

الرسالة الإسلامية

● مجلة الشبان المسلمين ●



العدد الثالث عشر ♦ ذوالحجة ١٣٩٤ ♦ يناير ١٩٧٥



مكتبة دار الفكر
بغداد

تصدير إلى
أوروبا
الشرقية والغربية
أفريقيا
الوسطى والغربية
الدول العربية
أمريكا
أستراليا

جميع أنحاء العالم

منتجاتها تتجاوز رضاء عملائها في جميع أنحاء العالم

شركة مصر / حلوان للغزل والنسيج

٣٨-٣٨ / ٣٨-٣٦ - ٣٨-٣٠

مصانع ٣٩١٨٨ / ٣٩١٨٦ - ٣٩١٨٠



عنوان تلفراف
سومو حلوات

في هذا العدد :

- الاحتفال بيوم حقوق الانسان
- شاد ايران ٥٠ في القاهرة
- في مكة المكرمة
- أسماء المشركين في السابغة الكبرى
- من كتاب الله الكريم - تفسير سورة البقرة -
- عبد الكريم الخطيب
- حديث شريف ومعناه
- من هدى السنة - ثمرات الجهاد في سبيل الله
- د. محمد الأحمدى أبو النور
- قصة الهجرة - توفيق الحكيم
- ماذا بعد الحج - الدكتور عبد الحليم محمود
- مغامرات في سن العقيدة - الشيخ محمد زكي
- ابراهيم
- من خصائص الرسول الامين د. عبد الله شحاته
- ابن رشد وجوانب حياته الفكرية د. محمد
- عاطف العراقي
- من دعاء الاقطاب عبد العليم المهدي
- ماذا بعد عبادة الله - حامد بدر
- في ذكرى محمد على جناح مؤسس باكستان الحديثة
- الاسلام في ايران
- نحن والعالم
- القانون في خدمتك
- الفتاوى
- بأفلام القراء
- من الجامعات
- الادب الشعر وبريد الشعر اشراق عبد الله
- شمس الدين
- نظرات في كتاب
- الرياضة
- الاخيت المسلمة - من بثات الرسول الكريم - زين
- الكبرى الشيخ منصور الرفاعي عبيد
- المسلم الصغير - من أجندي

الفلاف : بريشة الفنان
عبد الخالق زين الدين

الرسالة الإسلامية

مجلة الشبان المسلمين

تسعة عشرة

الدكتور ابراهيم الطحاوي
رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين

إدارة المجلة :

المركز العام لجمعية الشبان المسلمين

١٢ شارع روسليس - القاهرة

الإعدادات :

○ الفلاف ٨٥ جنيها

○ صفحة داخلية بالبريد ٩٠ جنيها

○ صفحة عادية ٥٠ جنيها

○ الاشتراكات :

○ في البلاد العربية (بريد عادي) ٧٥ قرشا

لمدة سنة (بريد هوائي) ٣١٠ قرشا

○ في البلاد الأوروبية (بريد عادي) ١١٠

لمدة سنة (بريد هوائي) ٣٩٠

○ في جمهورية مصر العربية ٦٠ قرشا

مدير التحرير

مرزوق هلال

٤٠٧٩٦ } ت
٧٤٤٧٦ }

الاسلام .. دين ودنيا ونظام حياة

مزج المسلمون بين المادة والروح في كل شأن من شئون حياة الانسان مزجا معتدلا حتى يظل الانسان دائما مرتبطا به في كل نشاط من انشطته الدنيوية .. ومن ثم يظل في نطاق الأوامر والنواهي والتعليمات والارشادات الربانية ، فلا يففل فيهمل أو يقصر ، ويطفى فيظلم ، ويتجبر .. وبهذا كانت المادة في موقع يركى الروح ويسمو بها ، وكانت الروح وسيلة لطهارة المادة ونمائها مما يبرر وسطية الاسلام واتساقه مع فطرة الانسان وطبيعة البشر بصورة نحقق له عمارة الأرض ونصرة الحق على الباطل فيها .

وقد شجع الاسلام الانسان على العلم ، وحثه عليه بكل الاساليب والصور . ومن ثم اقبل المسلمون على كل مجالات العلم ، يجوبون ميادينها ، يناقشون ، ويستقرون ظواهرها ويسجلون نتائجها غير متهمين في ذلك أن يرجعوا الى كتب الاقدمين .. ترجمة ودراسة وبحثا وتنقيا .. ثم قدموا نتائج افكارهم ، وكل ما حققوه من نجاح في هذا المجال الى الانسانية جمعاء ، تنهل منه ، وتأخذ عنه ، لتنمو به وتتقدم دون حائل من اختلاف جنس او دين .. وكل ذلك دون أن يكفروا بالله ، او يخرجوا عن دائرة الاسلام ، بسبب بسيط ، هو أنهم لمسوا من جوهر دينهم .. انه اذ جعل « الدين » من العلم ، فقد جنى « العلم » من الدين .. من اجل هذا فان الاسلام دين ودنيا .

والاسلام - كذلك - نظام حياة . فهو في توجيهه للانسان لم يتناقض مع طبيعته كائنات فلم يحاول ابدا ان يخرج به عن هذه الطبيعة ليطوره الى طبيعة ملك او ينزل به الى طبيعة حيوان ، وانما هو في تقديره دائما .. بشرفيه الانانية كما فيه الميل الى الاجتماع . ومن ثم كان في كل توجيهاته له يوازن بينهما على نحو يحتق صالح الفرد والجماعة معا ، وبالتالي كاد تخطيطه لتوجيه الانسان قائما على ما يحقق له ارادة قوية يستطيع بها مقاومة انانيته وشهواته في ذاته من جهة ، والتمييز بين الضار والنافع ، واختيار النافع ليكون ذا مشاركة اجتماعية من جهة أخرى .

ولم يترك مجالا من مجالات التصرف الانساني الا وتهده بالتوجيه .. طعاما وشرابا ولباسا وسكنا ونظافة وتعاملا مع الغير وعبادة الله رب العالمين .. كي يكون حين يأخذ بهذه التوجيهات ، في ارفع صورة للسلوك الانساني الرشيد ، في حياته الخاصة ، وفي حياته العامة ، وفي جميع الظروف والأحوال على حد سواء .. « وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا ، لا مبدل لكلماته وهو السميع العليم » .

رکتو ابراهيم طحاوى

الاحتفال بيوم حقوق الإنسان

المطالبة بإبرافراج فوراً عن المطران كابوتشى

احتفل المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بالقاهرة بيوم حقوق الإنسان بالتعاون مع مركز الأمم المتحدة للإعلام بالقاهرة .. حضر الاحتفال الدكتور إبراهيم الطحاوى رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين وعدد كبير من كبار الشخصيات وشباب الجامعات .. في مقدمتهم الاستاذ على خليل مدير مركز الأمم المتحدة للإعلام بالقاهرة .

وتكلم في هذا الاجتماع السادة الدكتور عبد الرزاق صدقى وزير الزراعة الاسبق ، ومدير هيئة الاغذية والزراعة التابعة لهيئة الأمم المتحدة سابقا عن مشكلة السكان والغذاء العالمى .. والاستاذ عمرو موسى السكرتير الاول بوزارة الخارجية الذى تناول موضوع « شعب فلسطين فى الأرض المحتلة » كما تكلمت السيدة عزيزة حسين عن حقوق المرأة .

وفى نهاية الاحتفال أعلن الاستاذ عبدالله شمس الدين بيان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين والاتحاد العالمى للشباب المسلم هذا نصه :

ان المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين فى جمهورية مصر العربية والاتحاد العالمى للشباب المسلم فى احتفاله بيوم حقوق الإنسان العالمى يعلن استنكاره لما تقوم به سلطات الاحتلال الاسرائيلية ضد شعب فلسطين فى أرضه المحتلة .. ويستنكر - أيضا - الظلم الفاشم الذى أنزلته هذه السلطات بالمطران كابوتشى راعى الكنيسة الكاثوليكية الشرقية انتقاما لوطنيته وجرأته وصلابته ضد الاحتلال الاسرائيلى الفاشم .

ويناشد الضمير العالمى فى هذه الفترة التى يحتفل فيها العالم بيوم حقوق الإنسان ليقف وقفة صلبة ضد الطغيان الاسرائيلى .. ويطالب بالعمل الفورى للافراج عن المطران السجين ، والعمل على وقف اجراءات القمع والارهاب والعنصرية التى تمارسها الصهيونية العالمية فى الأرض العربية المحتلة وضد شعب فلسطين فى أرضه .

ويعلن الاتحاد العالمى للشباب المسلم والمركز العام لجمعيات الشبان المسلمين عن التصميم الأكيد لكفاح والجهاد والعمل فى سبيل تحرير الأراضى العربية ومدينة القدس ، واستعادة الحقوق السليبة لشعب الفلسطينى .. صفا واحدا وراء قائد مسيرتنا الزعيم المؤمن محمد أنور السادات .. والله الموفق والمستعان .



الاميرة فاره ديبا



الاميراطور محمد رضا بهلوى

صاحب المجلة شاه إيران في القاهرة

بعد أيام .. يلتقى الرئيس المؤمن محمد أنور السادات بجلالة الشاه محمد رضا بهلوى امبراطور ايران في القاهرة .. من أجل تدعيم العلاقات الأخوية بين مصر وايران، وتوطيد الأواصر الإسلامية التي تربط البلدين الشقيقين .. ترافقه في الزيارة صاحبة الجلالة الاميرة فاره ديبا .
وايران ذات التاريخ الإسلامى القديم والحضارة الإسلامية منذ القرون الأولى للهجرة لتعزز بالجهود المباركة التي يبذلها جلالة الشاه من أجل التضامن الإسلامى تحقيقاً لوحدة الصف بين ملوك ورؤساء الدول الإسلامية .. وتعزيزاً للروابط بين شعوب هذه الدول .. فى هذه المرحلة المصرية من حياة الأمة الإسلامية .

والثقافى والصناعى .. وتربط القديم بالحديث فى دولة العلم والايمان .

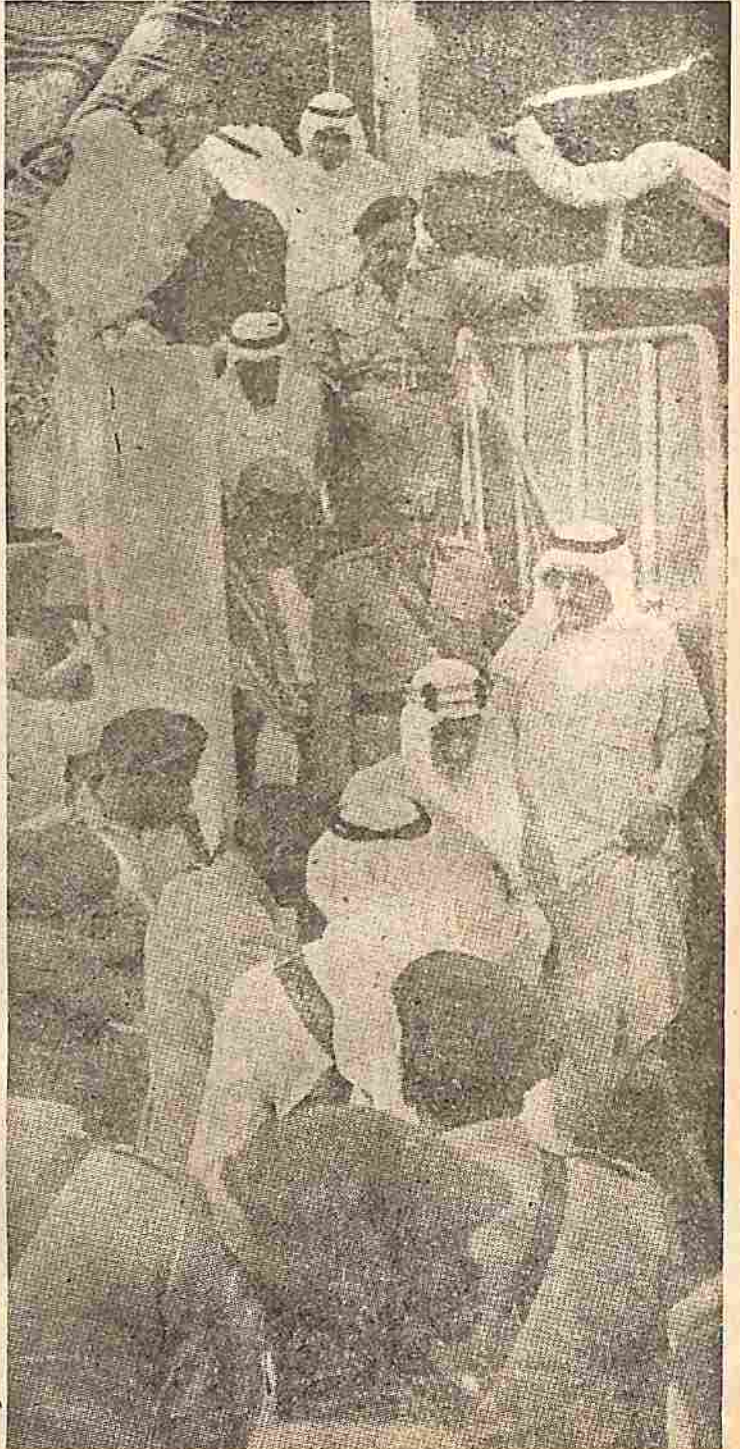
ومجلة « الرسالة الإسلامية » تنتهز هذه الفرصة المباركة فتتقدم باسم ملايين المسلمين الى الله - العلى القدير - أن يبارك جهود الرئيس المؤمن محمد أنور السادات وضييفه الكبير جلالة امبراطور ايران وملوك ورؤساء الدول الإسلامية حتى تعود - باذن الله - امتنا فتكون خير أمة أخرجت للناس .. والله - سبحانه وتعالى - الموفق والمستعان .

ان الاهتمام بتعليم اللغة العربية باعتبارها لغة القرآن الكريم فى الجامعات والمعاهد والمدارس .. وكتائب محو الأمية فى القرى والريف والمصانع التى حققت تقدماً عظيماً .. لتعد خطوة هامة على طريق توجيهات جلالة شاه ايران من خلال ثورته البيضاء التى انبثقت من تربة الوطن مستمدة من اصول الدين الإسلامى والتى أعلنها جلالته عقب توليه الحكم .. حتى تستعيد ايران مجدها وحضارتها ، وتشارك فى رفاهية العالم الإسلامى ، عن طريق التعاون الاقتصادى

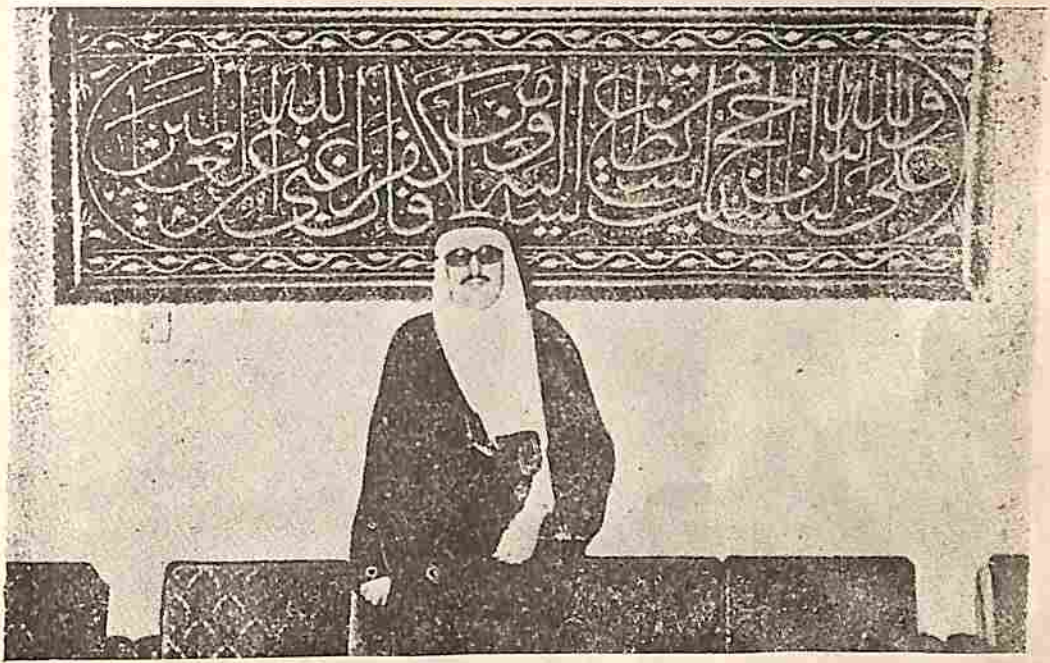
في مكة الكرمة

بعد أيام مباركة ..
قضاهما ملايين المسلمين
في رحاب الله العظيم في
الكعبة الشريفة مغتوفين ،
وعلى جبل عسرات
واقفين مستغفرين ،
وبين الصفا والمروة
ساعين مهرولين ، وفي
المسجد النبوي الشريف
بالمدينة المنورة متوسلين
وداعين .. بدأوا العودة
إلى بلادهم وقد غفر الله
- سبحانه - وهائى -

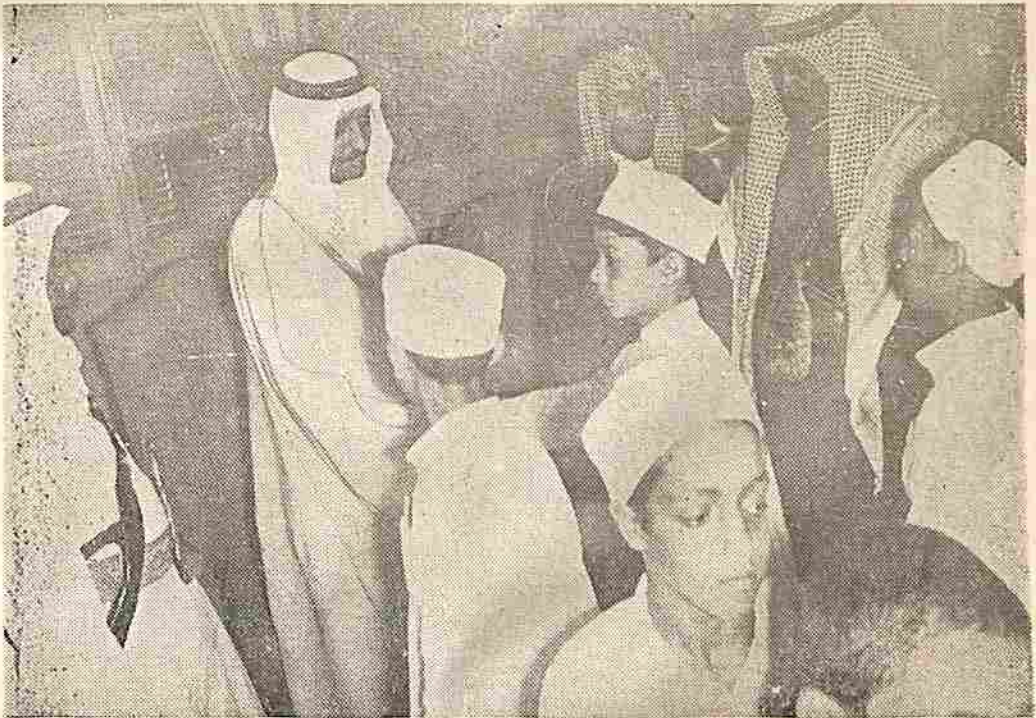
ثم ..
كما عادت بعثة نادى
السياح الصغير إلى
القاهرة بعد أن قضت
١٨ يوما في رحاب الكعبة
الشريفة والمسجد النبوي
الشريف .. بدعوة من
سموه الاميرة فوزية
حرم سموه الامير فواز
بن عبد العزيز أمير مكة
الكرمة .



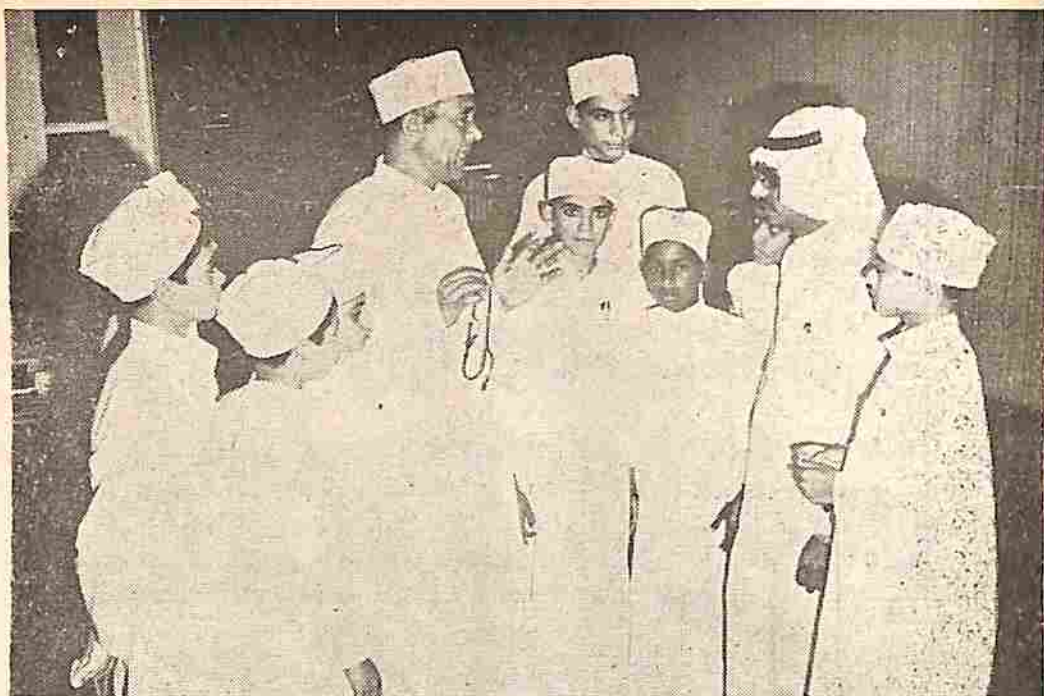
جلالة الملك فيصل المعظم .. ومن
خلفه سموه الأمير فواز بن
عبد العزيز بعد غسل الكعبة الشريفة
بماء الورد كعادة جلالاته في كل عام ..



سمو الأمير فواز بن عبد العزيز أمير مكة المكرمة والرئيس الأعلى للجنة شؤون الحج .. استطاع بفضل جهوده وسهره المتواصل أن يجعل هذا الموسم من أنجح مواسم الحج



سمو الأمير أحمد بن عبد العزيز نائب أمير مكة المكرمة .. يستقبل أعضاء نادي المسلم الصغير في قصر الإمارة بمكة المكرمة .. الذين سافروا بدعوة من الأميرة حرم الأمير فواز بن عبد العزيز



زار أعضاء نادى المسلم الصغير جريدة عكاظ بجدة .. وبرى الشيخ بدر عثمان مدير الادارة بالجريدة ..
فى استقبالهم



بنك القاهرة

تقدم بأخلص الشهايق إلى العام الإسلامى بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

الخزائن الحديدية

تؤمّر بأعلا زخرفة
لحفظ المستندات الهامة
والقسيات القيمة

دفتر الحساب الشخصى

يتيح لك الإبداع والسحب
فورا من جميع فروع البنك
بدون ضمانات وبفائدة
٣,٥٪ سنوياً

دفتر التوفير

يقبل الودائع
بفائدة ٣,٥٪
سنوياً

دبره تشيم
الخدمات
المصرفية
المكاملة لى
تملك أفع
مستويات
العمل
المصرفية
المطورة ..

(العلاقات العامة) **الإدارة العامة: ٢٢ شارع عكاظ - القاهرة**

جوائزها ١٥٠ جنيها

♦ ♦ أسماء الذين استوفوا شروط المسابقة ♦ ♦

يسر ((مجلة الرسالة الإسلامية)) أن تنشر على صفحات هذا العدد أسماء القراء الذين اشتركوا في حلقات المسابقة الدينية ابتداء من عدد أبريل ٧٤ إلى عدد أكتوبر ٧٤ . وبذلك يكونون قد استوفوا شروط الاشتراك في المسابقة . ومن بينهم تقوم اللجنة المشرفة على المسابقة باختيار الفائزين الذين نمنحهم أسماءهم في العدد القادم بأذن الله .

- أم هاشم على يوسف - مدرسة منوف الثانوية بنات - بالحامول .
- السيد عبد الكريم أحمد - قرية عراية أبي دوس مركز البلينا بسوهاج .
- أحمد خلف أحمد محمد - المؤسسة المصرية لواد البناء والحراريات .
- إبراهيم فوده عبد الحميد - مدرسة ميت عمر الثانوية - دقهلية .
- إبراهيم مبارك محمد خطاب - حارة النويش - ميدان أم المصريين الجيزة .
- أحمد السيد عبد الموجود - عطفا نصره - شارع على عبد اللطيف - عابدين .
- أحمد على وفا - شرطة الحمام - الحمام - مريوط - مطروح .
- بتسام أحمد الحسيني - ش درب الخلفاء - طنطا .
- أحمد إبراهيم الدسوقي - ١٠ ش ناصر تقسيم الاسكندرية سابقا .
- السيد عدلى السيد عبد الفتى - شركة الحديد والصلب - التين - دواو .
- أم محمد حسن رزق اسماعيل - مدرسة بركة السبع الثانوية التجارية - ش الجيش .
- أيمن أحمد إبراهيم مفتاح - منزل على حسن رسلان - ش الحداقة - الفيوم .
- أحمد إبراهيم مفتاح - منزل على حسن رسلان - ش الحداقة - الفيوم .
- بهاء الدين حسين أبو الفتوح - ٤٠ ش صلاح الدين - مصر الجديدة .
- بحر مخيم عيسى أحمد - عزبة بلال - حارة الشيخ فهد رقم ٥ مزلقان عابدة - شبرا .
- جلال محمد الطاهر الصفى - كنج عثمان - مركز كفر الدوار - البحيرة .
- جابر حسن عبد الله - ٢٢ مدينة سيدى عبد الرحمن - قنا .
- جمال محمود عبد الواحد - سيد أحمد عزابى رقم ٤ - دير مواس - المنيا .
- جمال فتحى أحمد عبد العال - ش البوستة - الولادية - سيوط .
- حلمى الحفنى السيد بدر - الرصافة - فارسكور - دمياط .
- حافظ صادق محمد رجب - ٤ ش الشيخ الحارثى - شبرا .
- حسن أحمد مهنى حسن - مركز ملوى وعلم الى الاشمونين .
- حسن ثابت نعمان - مراقبة القرائب الإدارية - سيوط .
- حسن على حسن مسلم - عزبة بديع الزمان - المنيا .
- حماده الصغير محمد - دشنا - الصعايدة قبلى ش مسجد سنجد .

- حسن عبد الله محمددين - إدارة البحث الجنائي - بمديرية أمن قنا .
- حافظ أحمد حافظ - التوفيقية - مركز أتياى البارود - البحيرة .
- خميس أحمد درويش الكروى - ٦ زقاق المتوفى ش أبو ورده - اسكندرية .
- خطاب عمر حمشور - العزبة الغربية - أسكافردى حارة النشار رقم ٢٢ شين الكوم .
- ياسين صالح ياسين - ١١ ش رضا عراشيه مصر - الاسماعيلية .
- ياسر أحمد فائق محمد توفيق - ٢٨ ش محمد الخلفاوى - أرض شريف - شبرا .
- ياسر يسرى على الحدقى - ١٢ ش رمسيس مصلحة الكيمياء .
- يوسف السيد مرسى - القاصند - ٨ ش متولى عفيفى - حدائق شبرا .
- ياسمين عبد الحميد زكى - ٥٨ ش الدويدار حدائق التبة - القاهرة .
- عطار رضوان حسن - عجوى - أبو قرقاص - المنيا .
- عباس بيومى درويش عجلان - الوحدة رقم ٩٢١٥ ج ٢٠ .
- على محمد على سيد جفان - جلال الشرقية ملوى - المنيا .
- عبد التواب رفعت أحمد - قرية (هو) نجع حمادى - قنا .
- عصام محمد عبد المجيد مناع - ش رياض رقم ٥ تقسيم نشات - أسيوط .
- عبد المقصود محمد القرنفل - المحلة - عزبة الجمهورية ش مسجد التوحيد .
- عبد العظيم جوده عبد المتال - لاص - مركز ناصر - بنى سويف .
- عبد المنعم محمد الفكارى - ٣ جورج زيدان الحضرة القليلة - الاسكندرية .
- عبد العزيز محمد حسين حسن - كفر محمد اسماعيل - فاقوس - شرقية .
- على محمد يوسف شريف - الجامع الازهر مساكن أبناء الشرقية .
- عبد العزيز عبد الرحمن غفير - سوهاج - شندوين البلد .
- عنتر السيد فرماوى - مقار مركز منوف .
- عبد الفتاح محمد رضىوى - مراقبة الضرائب العقارية قنا .
- عبد المنعم أحمد زيدان - مدرسة التجارة الثانوية بنين - طنطا .
- عبد العزيز كامل معهود الشهابى - طنطا الغربية - ش على مبارك - حارة السالم موسى ١٨ .
- عوض أحمد سالم - ٢٦ حارة البلوس ش الخليفة - القاهرة .
- عبد المنعم عبده عبد الرحمن - أكباد البحرية - مركز فاقوس - الشرقية .
- على حسن طلبه صالح - ملوى - الاشمونية - المنيا .
- عمر حسن محمد - متشبية ناصر - حدائق حلوان .
- عثمان محيى الدين شهادى - شباس الشهداء - مركز دسوق - كفر الشيخ .
- عمر مصطفى أبو سيف الحماسى - ١٥٨ ش بور سعيد السيدة زينب القاهرة .
- عادل فوزى محمد داود - ١٤ ش معهود بسونى - قصر النمل .
- رضا محمد معهود محمد صبحى - ٨ ش السمرى - درب سعادة - باب الخلق .
- فوزية رمضان محمد حسين - ٢٦ ش الجزائر - المنشبة - اسكندرية .
- فايزة عثمان حسنين - مفانة - الكوم الاخضر .
- صابر خليل محمد طنطاوى - القسم الداخلى بها - ش التحرير أمام المركز القومى للبحوث مدينة الاوقاف .
- طلعت قرش محمد - نجع حمادى - الشرقى بهجوره حاج حافظه .
- كوثر سليمان عمار - ٥ ش الجيش المنيا .
- نصر الدين على الفهامى نجم - ١٦ ش فهمى الناقورى - الجمرک - الاسكندرية .
- ناهد عبد العظيم سمى - مدرسة أبو غامر - الحسينية - شرقية .
- نهلة فتحى السكرى - طنطا ش على مبروك حارة سالم موسى رقم ١٨ .

- نادية محمود على عويس - الحادقة - شارع الحادقة - منزل على حسن سلامة - القيوم .
- زينب محمد البدر عبد المحسن - ٤٢ ش أحمد عرابي المنيا .
- غفار عبد المنعم محمد شلبي - ٦ حارة عطا - ش قدرى - السيدة زينب .
- الحمد عبد الله عبد البصير - ١٦ درب البطران ش الجيارة - بولاق .
- لطفى عواد على عبد النبى - ش البطريق المتفرع من ش أبو علوان - بليس - شرقية .
- هلال سيد مبروك - بريد لعرس - منشأة رضوان - امبابه .
- هانيء كامل عبد الرحيم - ش أبو سالم بابو تيج - أسيوط .
- وجيدة عبد السلام القاضي - مدرسة المتمددين الابتدائية - المحلة الكبرى .
- وفاء السيد عامر قرغلى - ٤٢ ش حسين باشا - المنيا .
- محمد حسام الدين ابراهيم - دقهلية - دكرنس - ميت فارس .
- محمد ابراهيم داود - بنى سويف - ش صلاح الدين - منزل فاهر .
- محمد عبد السلام أحمد ابراهيم - سيدى ابى الجامع - ش الروضة - مصر الجديدة .
- محمد الطاهر الصفتى - نياية : اسكندرية للاحوال الشخصية .
- محمد محمد فرغلى فرج الله - كفر الصلاحيات - دكرنس .
- محمد لطفى أحمد معهود - ٢٥ ش مدرسة التوفيقية - شبرا .
- مصطفى محمد أحمد رجب - مشطورة - طهطا - سوهاج .
- محمد بغدادى محمد السيد - الفار - الزقازيق .
- محمد محروس عفيفى - بنى مزار المنيا - مدرسة النهر الازهرية .
- معهود حلمى محمد - ١٢٦ ج تمره ٣ ش على اسماعيل جلال .
- مصطفى ابراهيم سيد محمد ابراهيم - ٣ حارة القفاص - النزهة - الاسكندرية .
- محمد أحمد محمد بدر - فاقوس شرقية - حارة النملى - منزل أحمد النبراوى .
- محمد ابراهيم عبد الرؤوف - شارع سيدى عبد الوهاب .
- مجدى السيد السعيد قمر - أجا - دقهلية .
- محمود محمد أحمد غزاله - ٧٢ ش أبو عبده المتفرع من ش محمد فتحى - القصورة .
- محمد طارق مصطفى محمد - الشرقية - غانوس - المساكن الشعبية .
- ممدوح محمد عبد اللطيف - أسوان جمعية الشبان المسلمين .
- مصطفى على محمد الخولى - ١٦ ش محمد دياب - متفرع من ش محمد موسى الجيزة .
- مجدى عبد العزيز لاسم أبو النور - جمعية الشبان المسلمين - أسوان .
- مصطفى محمد محمد - قرية كفر بلشاي مركز كفر الزيات محافظة الغربية .
- محمد عبد المنعم مرسى طه - عزبة المحطة مركز مطاى - محافظة المنيا .
- مصطفى عبد الفتاح المنياوى - الاسكندرية - كليوباترا حمامات - ١٨ ش يوما سس كليوباترا .
- سالان أحمد معهود سلمان - طهطا - بنى حرب - وجه قبلى .
- سيد عبد العزيز سيد على - مرسى مطروح - القاوون العرب .
- معاوية ابراهيم عبد الله سعيد - العزيزة - مركز المنزلة - دقهلية .
- سعيد محمد بغدادى محمد - الفار - الزقازيق - شرقية .
- سحر ابراهيم النسوقى - المحلة الكبرى - ش ناصر تقسيم الاسكندرية .
- سيد محمد محمد سيد مفتاح - البرخان - مركز المنيا - بريد البرجانية .

.. بفضل من الله العظيم نواصل على هذه
الصفحات تقديم تفسير القرآن الكريم للكاتب
الإسلامي الكبير عبد الكريم الخطيب فنقدم في هذا
العدد تفسير الآيات العشر الأولى من سورة البقرة
.. والله الموفق والمستعان ..



من سورة البقرة

الْمُنَافِقُونَ أَشَدُّ عَذَابًا مِنَ الْكُفَّارِ



بقلم : الأستاذ عبد الكريم الخطيب

الم . ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين . الذين يؤمنون
بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون . والذين يؤمنون
بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون . أولئك على
هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون . ان الذين كفروا سواء
عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون . ختم الله على قلوبهم
وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم . ومن
الناس من يقولوا آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين . يخادعون
الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون . في قلوبهم
مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون .



سورة البقرة

(١) الم

التفسير :

في القرآن الكريم تسع وعشرون سورة ، بدأت
بحرف أو أكثر من حروف الهجاء ، وكل حرف ينطق
به نطقا مستقلا مرتلا هكذا : الف .. لام .. ميم أو

نزلت بالمدينة وهي أول سورة نزلت بعد هجرة
النبي صلى الله عليه وسلم وعدد آياتها مائتان وست
وثمانون آية وعدد كلماتها ستة آلاف ومائة وعشرون
كلمة ، وعدد حروفها : خمسة وعشرون ألفا وخمسمائة
حرف .

طا ، ها ، او ياسين وعلى هذا النحو تنطق جميع الحروف التي جاءت مفتحة لسور القرآن .

وقد شغلت هذه الحروف علماء التفسير فاطالوا النظر فيها ، واكثروا القول في تاويلها وتفسيرها ، حتى لقد تجاوزت وجوه الراى فيها اربعين وجها .

والمفهوم الذى نستريح اليه لهذه الاحرف انها مجرد حروف هجاء ، مما بنيت منه كلمات القرآن الكريم وآياته وسوره وانها حين يبدأ بها في التلاوة هكذا .. حرفا حرفا ، أخذنا كل حرف نفما مستقلا على لسان القارئ - ترسم لمثل القرآن اسلوبا خاصا في التلاوة ، فيقرأ الكلمات قراءة مستأنية يأخذ فيها كل حرف مكانه على لسان القارئ ، كما أخذت حروف هذه المقتحات وضعها المستقل على لسانه في آناة وتقطع .. حرفا .. حرفا وبهذا يتحقق الأداء السليم لتلاوة القرآن ، كما يقول الله تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » (٤ : الزمل) .

ان العرب الذين نزل القرآن بلسانهم ، هم قوم أميون ، تلقوا لغتهم سمعا ، وحفظوا كلماتها واساليبها أصواتا تحمل من المعانى ما تحمل أنغام الموسيقى الى أربابها .

فالعربى كان يعرف الكلمة جملة كما كان يعرف مدلولها الذى يدل عليه جملة أيضا بل أنه يعرف مدلول الكلمة أكثر مما يعرف الكلمة ذاتها ، فاذا نطق بكلمة « سيف » أو « درع » أو « جمل » أو « ليلى » أو نحو هذا ، ارتسم في الحال لعينيه مدلول الاسم الذى نطق به ، دون أن يلتفت كثيرا الى الصوت الذى انطلق من فمه .

واذا كان حساب الكلمات عند العرب الجاهلين على هذا النحو ، الذى تبدو فيه الكلمات وكأنها مجرد أصواته .

واذا كان ذلك كذلك واذ كان القرآن الكريم كاملا معجزا ، فان وجه الإعجاز لا ينكشف في كلماته وآياته ، الا اذا تحقق للكلمة وجود ذاتي وعرف لها ناطقتها وسامعها انها كائن له شخصاته ، التى تحقق له وجودا مستقلا عن غيره ، مباينا له ، كما يستقل الانسان عن الانسان بذاته ومشخصاته .

وعلى هذا التقدير تحدث القرآن الكريم الى هؤلاء الاميين بما يكشف لهم عن شخصية الكلمة وانها بناء يقوم على أسس وبنى على أصول وأن لبنات هذا البناء هي حروف : الف ، لام ، ميم ، نون ، قاف وهكذا . وبهذا النظر الى الكلمات ينطق العربى

بكلمات القرآن الكريم متأنيا ، متأملا ، حتى لكأن الحرف كلمة ! وبهذا يتصل قارئ القرآن بكلمات القرآن اتصالا وثيقا ، يخلص اليه منه كثير من أضوائه ونفحاته ، وذلك هو بعض الحكمة من ترتيل القرآن ، وقراءته على هذا الوجه الذى يشهد به عن قراءة أى كلام ، حيث يقول الله تعالى : « ورتل القرآن ترتيلا » ويقول سبحانه : « وقرآنا فرقناه لتقرأه على الناس على مكث ونزلناه تنزيلا » (١٠٦ : الاسراء) وقد امثل النبى صلى الله عليه وسلم أمر ربه ، فكانت قراءته ترتيلا متقما ، يأخذ فيه كل حرف مكانه في الكلمة ، وتأخذ كل كلمة مكانها في الآية ، دون أن يختفى حرف ، أو تضع كلمة .

وروى البخارى عن أنس ، أنه سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : « كانت مدا » ثم قرأ - أى أنس - « بسم الله الرحمن الرحيم » بمد الله ومد الرحمن ومد الرحيم أى أنه يشمل بهذا الاسلوب القراءة التى كان يقرأ بها النبى الكريم .

وعلى هذا ، فان معنى هذه الاحرف المقطعة في بعض سور القرآن ، وفي مفتتح السور التى جاءت فيها - ان هذا اسمه « بالوحدة » التى يقوم عليها اللحن الموسيقى ، والتى يسرى صداها في اللحن كله من أوله الى آخره ، وان تعددت أنغامه وخفتت او علت أصداؤه .

فايس من القروى اذن أن يجتهد في البحث عن معنى لهذه الاحرف المقطعة ولنا أن نحسبها مطلقا موسيقيا تقوم عليه وحدة النغم في ترتيل آيات السور التى بدئت بحرف أو حرفين أو أكثر .

(٢) ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين

التفسير :

« الكتاب » هو القرآن ، وتسمية القرآن كتابا إشارة الى أن من شأن هذا الكلام أن يكتب ويونق حتى يحفظ من التبديل والتحريف ، وهذا ما فعله الرسول الكريم ، في كل ما أنقاه وحيا من القرآن ، اذ كان صلوات الله وسلامه عليه لا يكاد يفرغ من تلقى ما أوحى اليه من ربه ، حتى يملئه على جماعة عرفوا بأنهم كتاب الوحي .

وأول ما أوحى الى الرسول - صلى الله عليه وسلم - من كلمات الله قوله تعالى :

« اقرأ باسم ربك الذى خلق • خالق
الانسان من علق • اقرأ وربك الاكرم •
الذى علم بالقلم • علم الانسان ما لم
يعلم » •

وانظر الى تلك المفارقات العجيبة البعيدة بين
انسان امى ، لا يقرأ ولا يكتب ، يسطفيه الله للنبوّة
ويختاره لرسالة دستورهما القرآن الكريم الذى يتلقاه
وحيا من السماء على مدى نيف وعشرين سنة .. ثم
تكون « اقرأ » أول كلمة تفتتح بها هذه الرسالة ..
ثم تتبع بكى « علم بالقلم » وفي هذا ما يؤذن النبى
بمحتوى جديد من محتويات رسالته ، وهو الدعوة
الى القلم والقراءة والكتابة ، فذلك من النعم التى
أنعم الله بها على عباده اذ سرعان ما اقبل العرب
الاميون على القراءة والكتابة على انها دعوة من دعوة
الدين ، ولغته من لغات الشريعة ، فتعلموا وعلموا
ما لم يكونوا يعلمون •

(٣) الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون
الصلاة ومما رزقناهم ينفقون •

(٤) والذين يؤمنون بما أنزل اليه وما
أنزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون •

(٥) أولئك على هدى من ربهم وأولئك
هم المفلحون •

التفسير :

تلك هى صفات المتقين •

يؤمنون بالغيب .. والغيب ما خرج عن متناول
الحواس ، وادراك العقل • والإيمان بما يجيء من
عالم الغيب ، لا معتبر له الا اذ كان مستنده الى
جهة لا يتطرق الكذب اليها ، والا كان التصديق بما
يخبر به المرافون والكهنة وغيرهم ممن يدعون علم
الغيب ايمانا وهو ليس من الإيمان فى شيء ، وانما
المراد بالإيمان هنا ما يخبر به رسل الله وأنبياءه
اقوامهم من امر البعث والحساب والجنة والنار ونحو
هذا ، مما هو من انباء الغيب التى لا تقع لعلم
الناس ، ولا تستجيب لمذكراتهم •

فاول صفة من صفات المتقين هى الإيمان بتلك
الفييات ، على الصورة التى يخبر بها الرسل ، حيث
تلقوا الاخبار عن تلك الفييات ، وحيا من الله وهم
الأناء على ما أوحى اليهم من ربهم •

فلا إيمان لمن لا يؤمن بالله ، ولا إيمان بالله لمن
لا يؤمن برسول الله ، ولا إيمان برسول الله لمن لا يؤمن
بما حمل رسل الله من رسالات ، وما يلقون من أوامر
ونواه وما يلقون من اخبار •

وملاك التقوى هو الإيمان فلا تقوى لمن لا إيمان
له ، فاذا جاء الإيمان على تلك الصورة ، كان داعية
لان يقيم الانسان على طريق التقوى وأن يؤمله لتلك
الصفات التى وصف الله سبحانه بها المتقين : الذين
يقيمون الصلاة وينفقون مما رزقهم الله ويؤمنون بما
نزل على محمد ايمانا مفضلا ، وبما أنزل على الرسل
من قبله ايمانا مجعلا ، ثم ينتهى بهم ذلك الإيمان الى
الإيمان باليوم الآخر وما فيه من حساب وثواب وعقاب
وجنة ونار وعندئذ يصبح المؤمن المستكمل لتلك الصفات
مؤهلا لان يحسب من المتقين ويدخل فى عدادهم •

(٦) ان الذين كفروا ساء ما عليهم
أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون •

(٧) ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم •

التفسير :

الناس ثلاثة : مؤمنون وقد بدأت السورة بذكرهم ،
وكافرون ، وهم المذكورون فى هاتين الآيتين • ومناقضون
مذبذبون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ، سيجيء ذكرهم
بعد هذا •

وبلاحظ ان القرآن ذكر هنا كلمة « المتقين » فى
مقابل الكافرين ، ولم يقل « المؤمنين » وذلك ان من
شان الصحيح أن يبلغ بصاحبه منازل المتقين •

والذين كفروا المذكورون فى هذه الآية ، ليسوا
مطلق الكافرين ، بل هم كفار مكة ، الذين حادوا الله
ورسوله ، وأشربوا فى قلوبهم الكفر ، وعلم الله أنهم
لن يستجيوا للرسول ، كآبى جهل ، وهتية بن ربيعة ،
وغيرهما ممن مات على الكفر فى غزوة بدر وأحد من
قتلى قريش .. فهؤلاء قد حكم الله عليهم هذا الحكم :
« ساء ما عليهم أنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون »
وهذا ما يشير اليه قوله تعالى فى سورة يس : « يس
والقرآن الحكيم • انك لمن المرسلين • على صراط
مستقيم • تنزيل العزيز الرحيم • لتنذر قوما ما أنذر
آباؤهم فهم غافلون • لقد حق القول على أكثرهم فهم
لا يؤمنون » فهؤلاء الذين حق عليهم القول بالا يؤمنوا

ويشار هنا قول هو : ما لهؤلاء الكافرين اذا لم يهتدوا الى الايمان وقد عطل الله مداخل الايمان الى كيانهم ؟

وهذه مسألة كثر فيها الراى ، واختلف عليها العلماء حتى صار المسلمون فيها فرقا : من سنية ومعتزلة ، وشيعية ، وخوارج . والراى فى هذا أن يفرض الامر كله لله . فالحلق خلقه والناس عبيده يقضى فيهم بحكمه كيف اقتضت ارادته . . كما فى قوله تعالى : « هو الذى خلقكم ، فمنكم كافر ومنكم مؤمن » (٢ : التباين) وكما يروى فى الحديث الشريف : عن مسلم بن يسار الجهنى أن عمر بن الخطاب - رضى الله عنه - سئل عن معنى قوله تعالى : « واذا أخذ ربك من بنى آدم من ظهورهم ذريتهم وأشهدهم على أنفسهم ألست بربكم ؟ قالوا بلى شهدنا أن تقولوا يوم القيامة انا كنا عن هذا غافلين » (١٧٢ : الاعراف) .

فقال عمر : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال : « ان الله عز وجل لما خلق آدم مسح على ظهره بيمينه فاستخرج منه ذريته فقال : خلقت هؤلاء للجنة ، وبعمل أهل الجنة يعملون ، ثم مسح على ظهره بشماله فاستخرج منه ذريته فقال : هؤلاء للنار وبعمل أهل النار يعملون ، فقام رجل فقال : يا رسول الله : فقيم العمل ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الله عز وجل اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل أهل الجنة حتى يموت على عمل أهل الجنة ، واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل أهل النار حتى يموت وهو على عمل أهل النار فيدخله به النار » هكذا قضى الله فى عباده ، فريق فى الجنة وفريق فى السعير . ومن حكمة الله ولطفه بعباده أنه لم ينكشف الأمر لآى من الفريقين فلا أحد من أصحاب الجنة يعلم أنه من أصحاب الجنة ، ولا أحد من أهل النار يعلم أنه من أهل النار . بل الجميع مدعوون من عند الله الى أن يعملوا على مرضاته ليفوزوا بالجنة . . وهنا يبدو مجال العمل للجنة فسحا يسع الناس جميعا فيسعى كل سعيه فمن كان من أهل الجنة عمل أهل الجنة حتى يبلغها . . ومن كان من أهل النار عمل أهل النار حتى يدخلها « وكل ميسر لما خلق له » .

« البقية ص ٢٣ »

هم الذين تعنيهم هذه الآية : « ان الذين كفروا سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون » والا فلو كان المراد بالذين كفروا فى هذه الآية مطلق الكافرين ، لما كان لدعوة الرسل حكمة ، ولما كان لعرض رسالاتهم على الناس معنى ، لانهم انما يبعثون الى قوم كافرين ، فيستجيب لهم من يستجيب ، ويقيم على كفره من حق عليه القول منهم . اما تئيس الكافرين مطلقا ، والحكم عليهم بالا يؤمنوا أبدا فذلك بعيد عن حكمة الله فى ابتلاء الناس واختبارهم ، واقامة الحجة عليهم ، بارسال الرسل اليهم . . « ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حى عن بينة » (٤٢ : الانفال) .

• وقوله تعالى : « ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم » هو كشف لما اشتمل عليه كيان هؤلاء الكافرين الذين لا يتحولون عن كفرهم أبدا بما قام فى كيانهم من حواجز تعزلهم عن التجاوب مع دعوة الايمان ، ولا تسمح لشعاعة من شعاعات الحق أن تخترق لتلك الحواجز ، فقد (ختم الله على قلوبهم) والختم على الشيء وضع خاتم عليه أشبه بالثقل المحكم بحيث لا يتفقد اليه شيء . . وهذا ما يشير اليه قوله تعالى فى آية أخرى : « أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها » (٢٤ : محمد) .

• « وعلى سمعهم » أى وختم على سمعهم فالواو هنا للعطف على قوله تعالى : « ختم الله على قلوبهم » والختم على السمع : الضرب عليه بحجاب ، فلا تنفذ منه دعوة الحق الى مواطن الإدراك من العقل ، فهم أشبه بالنائم المستغرق فى نومه ، حواسه كلها سليمة ، ولكنها معطلة لا تعمل فى تلك الحال . كما يقول سبحانه وتعالى فى أصحاب الكهف « فصرنا على آذانهم فى الكهف سنين عددا » (١١ : الكهف) .

• « وعلى أبصارهم غشاوة » أى أن أبصارهم لا ترى الأشياء رؤية واضحة بل تبدو المرئيات لها مهزوزة غائمة ، تضطرب فى مجال الرؤية ، فلا يعرف الراى حقيقة ما رأى . وهذه الصورة الخسية التى صورت بها حال أولئك الكافرين ، انما هى تجسيم لطبايئهم النكدة ، وعقولهم المظلمة والا فان آذانهم مرهقة ، وأبصارهم حديدة ولكنهم لا يحصلون بها خيرا ولا يهتدون بها الى سبيل الرشاد والهدى .

عن أم المؤمنين أم عبد الله عائشة - رضى الله عنهما - قالت :
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث في أمرنا هذا
ما ليس منه فهو رد » رواه البخارى ومسلم وفى رواية لمسلم :
« من عمل عملا ليس عليه أمرنا فهو رد » .

ترجمة الراوى

هى الصديقة بنت الصديق رضى الله عنها وكنيت بأُم المؤمنين ، لأنها من أزواج النبى
صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب نسائه اليه بعد خديجة رضى الله عنها . ولم يتزوج
النبى صلى الله عليه وسلم منون بكرا غير عائشة وكانت - رضى الله عنها - صائفة
الدهر صاحبة كرم وزهد وفقه وعلم وحفظ وفصاحة قال أبو موسى الأشعرى : « ما أشكل
علينا حديث قط فسالنا عنه عائشة الا وجدنا عندها منه علما » وقال الزهرى
لو جمع علم عائشة الى علم جميع أزواج النبى صلى الله عليه وسلم وجميع النساء
كان علم عائشة أكثر ، روى لها ألف حديث ومائتا حديث وعشرة أحاديث ، ماتت
وعمرها ست وستون ودفنت بالبقيع .

معنى الحديث

قوله صلى الله عليه وسلم : « من أحدث في أمرنا هذا ما ليس منه فهو رد » ..
اى مردود . فيه دليل على أن العبادات من الفسل والوضوء والصوم والصلاة اذا فعلت
على خلاف الشرع تكون مردودة على فاعلها وان الماخوذ بالفقد الفاسد يجب رده على
صاحبه ولا يملك ، وقال صلى الله عليه وسلم الذى قال له : « ان ابنى كان عسيقا
على هذا فزنى بامراته ، وانى أخبرت أن على ابنى الرجم فافتديت منه بمائة شاة ،
ووليدة ، فقال صلى الله عليه وسلم : الوليدة والفنم رد عليك » .

وفيه دليل على أن من ابتدع فى الدين بدعة لا توافق الشرع فائمهها عليه ، وعمله
مردود عليه ، وأنه يستحق الوعيد ، وقد قال صلى الله عليه وسلم :

« من أحدث حدثا أو آذى محدثا فعليه لعنة الله » .

ويستفاد من الحديث أن كل بدعة لا تستند الى دليل شرعى ترد فى وجه
صاحبها وضرورة التحذير من البدع المذمومة شرعا والحث على الاهتمام بالدين
كمال الدين .

شهرات الجهاد في سبيل الله..



بقلم : الدكتور محمد الأحمدى أبو النور

روى البخارى في صحيحه (١) أن أبا هريرة رضى الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ((مثل المجاهد في سبيل الله - والله أعلم بمن يجاهد في سبيله - كمثل الصائم القائم . وتضمن الله له المجاهد في سبيله أن توفاه أن يدخله الجنة أو يرجعه سالماً مع أجر أو غنيمة)) .

هما هو شرط حصول المجاهد على الثواب ؟

ان هذا الحديث يضيف امراً هاماً هو شرط حصول المجاهد على أجر الصيام ومكانته وهو ما يشير إليه قول رسول الله صلى الله عليه وسلم : ((والله أعلم بمن يجاهد في سبيله)) .

فان هذه الجملة تفيد انه ليس كل من يقاتل أو يقتل في صفوف المسلمين يكون مجاهداً أو شهيداً في سبيل الله .

● ما هى انواع المجاهدين ؟

فقد يقاتل المرء ليرى الناس شجاعته ويمجدوا بطولته ، وقد يقاتل المرء ليحصل على ثروة أو غنيمة أو أى عرض مادى من اعراض الدنيا ، وقد يقاتل المرء لشيء الا ليحرر مجتمعه ، وينصر دينه ، ولتكون كلمة الله هى العليا وكلمة الذين كفروا السفلى .

● من هى التى يعد مجاهداً في سبيل الله ؟

وليس هؤلاء جميعاً مقتولين في سبيل الله . ان نوعاً واحداً فقط من هؤلاء ، هو الذى يعتبر مجاهداً في سبيل الله !

المفردات

- (والله أعلم بمن يجاهد في سبيله) أى بمن يكون مجاهداً في سبيله حقاً ، وسياق توضيح ذلك .
- (تضمن) تكفل وتعمد وضمن .
- (ان توفاه) أى قضى باستشهاده .
- (يرجعه) يميده الى أهله .

الشرح والبيان

في هذا الحديث بيان لأمور :

- ١ - قيمة المجاهد ، وتشبيه ثوابه بثواب الصائم القائم ، وشرط حصول هذا الثواب .
 - ٢ - ضمان الله للمجاهد اما الجنة أو السلامة وحدها أو مع الغنيمة .
- اما قيمة المجاهد في سبيل الله وثوابه فقد تكفل بهذا الامر : المثل الذى شبه فيه النبي حال المجاهد بحال الصائم القائم . وقد مضى الحديث في هذه المسألة في بيان قيمة الجهاد وفضله على سائر المبادات .

(١) في كتاب الجهاد : باب أفضل الناس مؤمن يجاهد بنفسه وماله ٥/٦ .

وهو من قاتل ليحرر مجتمعه ، ويصير دينه ،
ولنكون كلمة الله هي العليا .

وقد سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الرجل يقاتل ليرى مكانه ، وتمجد شجاعته ، والرجل
يقاتل للمقيم ، والرجل يقاتل لتكون كلمة الله هي
العليا - سئل صلى الله عليه وسلم : أى ذلك في سبيل
الله ؟ فقال عليه السلام : من قاتل لتكون كلمة الله هي
العليا فهو في سبيل الله .

سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ

● ولماذا قال عليه السلام : والله اعلم بمن
يجاهد في سبيله ؟

فمعنى قوله صلى الله عليه وسلم : « والله اعلم
بمن يجاهد في سبيله » : الله اعلم بمن يكون جهاده
في سبيل الله لا في سبيل الدنيا ولا رياء ومفاخرة .
فان من يكون جهاده في سبيل الله هو وحده الذي
يستحق تلك المكانة وذلك الثواب .

● ما قيمة من يقاتل الدنيا او للسمعة ؟

اما من يجاهد ليرى الناس بطولته ، او ليحصل من
جبرده على غنيمة او متاع دنيوى ، فليس مجاهدا في
سبيل الله ، ولذا لا يحصل على مكانة المجاهد ، ولا ينال
ثواب المجاهدين .

ولقد قال عليه السلام : « رب قتيل بين الصفيين
الله اعلم بنيتة » .

الله اكبر

● ام لا يحصل على اجر الجهاد ؟

ان الرياء في الجهاد وفي أى عمل يبطل ثوابه ، لان
الرياء نوع من الشرك بالله والشرك يبطل ثواب العمل
لقوله تعالى : « لن اشرك ليحبطن عملك » .

وقد أخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم بمقاتل
يأتى يوم القيامة ، فيعرفه الله عز وجل نعمه ، وسأله
ماذا عمل فيها ؟ وكيف شكر الله عليها ؟

فيقول : يا رب قاتلت فيك حتى استشهدت ،
فيقول الله عز وجل : كذبت لقد قاتلت ليقال شجاع
اذهب فقد قيل ذلك ثم يؤمر به فيسحب على وجهه
حتى يلقي في النار . .

كذلك فان قصد الغنيمة أو المتاع المادى من وراء
الجهاد ، والاقتصار على هذا القصد : يبطل كذلك
ثواب الجهاد .

● ما الحكم اذا قصد المجاهد اعلاء كلمة
الله والغنيمة ؟

اما اذا قصد المجاهد في نيته من جهاده مجموع
الامرين : اعلاء كلمة الله والغنيمة ، فانه ينقص من
الثواب بمقدار ما اخذ من اجر أو غنيمة ، على
ما سيتبين بعد قليل .

هذا هو الامر الاول الذى يفيد الحديث : وهو
بيان قيمة الجهاد وثواب المجاهد ، وشرط حصول
هذا الثواب .

اما الامر الثانى : فهو ضمان ثواب المجاهد
بدخول الجنة أو بالسلامة وجدها أو مع الغنيمة .
وقد بين النبي صلى الله عليه وسلم ان المجاهد
اما ان يستشهد ، واما ان يعود سالما دون استشهد
فاذا استشهد المجاهد فان له الجنة وثواب
المجاهدين .

واذا عاد سالما فقد يعود بغنيمة ، وقد يعود بدون
غنيمة ، وفي كلا الحالتين له ثواب المجاهدين اذا كان قد
قصد اعلاء كلمة الله - كما قلنا .

● فى أى اطار من الضمان جاء الحديث عن
ثواب المجاهد ؟

ولقد جاء الحديث عن ثواب المجاهدين فى اطار
الامر المضمون (١٠٠ ٪) الذى لا يتصور فيه تخلف
مطلقا .

« يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ » .

نعم ، فالمجاهدون لهم ثلاثة أمور : السلامة ،
والفنيمة ، ودخول الجنة ، فان رجعوا سالمين غانمين
- تم لهم امران : السلامة والفنيمة ، وهما يمثلان
الثلثين ، ويبقى لهم الثلث وهو دخول الجنة .

وان لم يغنموا شيئاً - تم لهم اجرهم الذى كان
سينقص بمقدار غنيمتهم .

قال ابن حجر : فاذا قوبل اجر الغانم بما حصل
له من الدنيا ، وتمتعه بها بأجر من لم يغنم مع
استراكتها في التعب والمشقة كان اجر من غنم دون
اجر من لم يغنم . ا . هـ .

● كيف يتحقق دخول الجنة لجميع المجاهدين؟

من استشهد ومن لم يستشهد بالشرط الذى
اجمله النبى في قوله : « والله اعلم بمن يجاهد في
سبيله » .

الا ان المستشهد يدخل الجنة لساعته ، او بدون
حساب كما بينا ذلك .

● هل تقل الفنيمة من قيمة المجاهد؟

وليس معنى هذا ان الفنيمة تقلل من قيمة ثواب
المجاهد . فقد اخذها النبى واخذها الصحابة ، وقد
كان تشريعها اول الاسلام عوناً للدين ، وقوة لضعفاء
المسلمين ، وهى مصلحة عظيمة يغفر لها بعض النقص
في الاجر ، ويكون ذلك من باب تقديم بعض المصالح
على بعض .

وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم : « تضمن
الله » فان معناها : تكفل وتعهد ووعد وعدا لا يخلف
لانه ليس هناك من هو اوفى بعهده من الله وذلك معنى
قوله تعالى : « ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم
واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن
ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذى
بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم » .

● كيف بين النبى عليه السلام ثواب الشهيد ؟

وبعد ان تحدث صلى الله عليه وسلم عن ضمان
الثواب ، وشرط حصوله - بين الثواب لمن يستشهد
وان يعود سالماً ، فاما ثواب المستشهد فهو دخول
الجنة عقب استشهاده ، او دخوله ايها بغير
حساب .

ما ثواب من عاد دون استشهاد ؟

واما من عاد سالماً فقد يعود بفنيمة وقد يعود
بدونها .

فاذا عاد بدون غنيمة تم له أجره وثوابه ، وان
أخذ غنيمة نقص من أجره بمقدار ما نال من غنيمة
حتى يتساوى الجميع في النهاية ، يدل لهذا قوله
صلى الله عليه وسلم : « ما من غازية تفرو في سبيل الله
فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا ثلثى اجرهم ، فان لم
يصبوا تم لهم اجرهم »





مصرية
بقلم الكاتب الكبير
الأستاذ توفيق الحكيم

بعد أيام .. تحتفل بذكرى الهجرة المباركة ..
ويقفح عطر هذه الذكرى فيملا الدنيا عظمة وعبرة ،
وخيرا وبركة ..

لقد كانت هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم
من مكة الى المدينة .. منطلقا للإسلام بدا به طريقه
ليملا الأرض ويفزو قلوب الملايين في مشارق الأرض
ومقاربها .. « والرسالة الإسلامية » تقدم صفحات
نورانية من رحلة الرسول الكريم الى المدينة
مهاجرا ..

قصة الهجرة

« ليلة الهجرة .. النبي في داره »

جبريل (للنبي) : لا تبت هذه الليلة
على فراشك الذي كنت تبيت عليه .

(يرفع الوحي)

علي بن أبي طالب (يدخل هامسا) :
المح في عتمة الليل رجلا قد اجتمعوا على
بابك ، ما احسبهم الا يرصدونك حتى تنام
فيثبوا عليك .

محمد : ثم علي فراشي وتسج ببردي
هذا الحضرمي الأخضر فتم فيه فانه لن
يخلص اليك شيء تكرهه منهم .

(علي يفعل ما أمره به النبي)

أبو جهل (يهمس بين الرجال على باب
النبي) : اكره ان يقلت منا الليلة كما أفلت
منى يوم احتملت الحجر أريد فضخ رأسه
بالمسجد .

أمية (هامسا) : وكيف أفلت منك
يومئذ ؟

أبو جهل (هامسا) : ما أدري واللات
لقد أقبلت نحوه حتى اذا دنوت منه رجعت
مرعوبا وقد يست يدأى علي حجري حتى
قدفته من يدي ، فقد عرض لي دونه فحل
من الابل ، لا واللات ما رأيت مثل هامته
ولا قصرته ولا أنيابه فحل قط فهم بي ان
ياكلني .
أمية : سحرك يا أبا الحكم .

أبو جهل : ان كان قد سحرني يومئذ
فما احسبه يستطيع ذلك الليلة معكم
جميعا .
أمية : أرى انه قد نام .

أبو سفيان (يتطلع الى مكان النبي) :
انه نائم في برده الأخضر الذي ينام فيه .
أبو جهل : ان محمدا يزعم انكم ان
تابتموه على أمره كنتم ملوك العرب والعجم
ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم جنات
كجنات الأردن ، وان لم تفعلوا كان له فيكم

منظر آخر

في غار ثور .. محمد وابو بكر ومعهم
عبد الله بن أريقط يهدهما الطريق
ابن أريقط (يلتفت ثم يهمس) :
لقد أدركنا .

ابو بكر : اترى احدا مقبلا

ابن أريقط (وهو ينظر الى بطن
الصحراء) : ارى فتيان قريش مقبلين من
كل بطن رجل ، بأسسيفهم وعصيهم
وهراواتهم .

(محمد يطرق مفكرا صامتا)

ابو بكر (خائفا واجف القلب) :
رحمتك اللهم .

ابن أريقط (في همس) : صد : لقد
دناؤنا منا

(تملأ أصوات قريش)

قريش (متصايحة) : هذا غار ثور
بعض من قريش (يتصايحسون) :
انهما في غار ثور .

بعض آخر : الى باب الفار .. الى باب
الفار

ابن أريقط (هامسا) : هذا احدهم
عند الباب

(محمد يرتعد قليلا وينظر في صمت)

رجل من قريش (يصيح) : ان على
الباب العنكبوت قبل ميلاد محمد .

(يذهب هذا الرجل من حيث أتى)

ابو بكر (في رجاء هامسا) : لقد
ذهب .

قريش (تصيح) : لا أثر لهما في هذه
البطون ، فلينظر أحدنا في الفار .

ابن أريقط (هامسا) : هذا واحد آخر
منهم مقبلا علينا .

(أبو بكر يرتجف في صمت)

ذبح ثم بعثتم من بعد موتكم فجعلت لكم نار
تحرقون فيها .

(محمد يخرج عليهم أخذا حفنة من تراب
في يده) .

محمد (هامسا) : نعم انا اقول ذلك
انت أحدكم

(ينثر التراب على رؤوسهم وهو يتلو :
« يس والقرآن الحكيم ، انك لمن المرسلين على
صراط مستقيم ، تنزيل العزيز الرحيم ، لتندر
قوما ما اندر آباءهم فهم غافلون . لقد حق
القول على أكثرهم فهم لا يؤمنون ، انا جعلنا في
اعتناقهم اقلاما فهي الى الاذقان فهم مقحمون .
وجعلنا من بين أيديهم سدا ومن خلفهم سدا
فغشيهم فهم لا يبصرون » ينصرف النبي وهم
كالنائم لا يبصرون) .

راع (يمر بهم) : يا معشر قريش !
(قريش لا تراء)

الراعي (لقريش) : ما تنتظرون هاهنا
ايها الناس .

الجميع (كانوا أفاقوا يهمسون) :
محمدًا .



الراعي : خبيكم الله . قد والله خرج
عليكم محمد ، ثم ما ترك منكم رجلا الا وقد
وضع على راسه ترابا وانطلق لحاجته .
انما ترون ما بكم .

الجميع (يضع كل منهم يده على راسه) :
حقا هذا تراب ما هذا التراب ؟

ابو جهل (متطلعا) : واللات ان هذا
لمحمد نائما عليه برده

الراعي (كال مخاطب نفسه) : ان محمدًا
قد هاجر ايها الغافلون .

محمد : لا تحزن ان الله معنا

رجل من قريش (ينظر الى قم الفار
ثم يمضي) : عجباً .. حمامتان وحشيتان

قريش : مالك لم تنظر في الفار
الرجل : ليس فيه احد
قريش : كيف عرفت

الرجل (وهو عائدا اليهم) : رأيت
حمامتين وحشيتين بقم الفار فعرفت ان
ليس فيه احد

أبو بكر (هامسا في رجاء) : لقد درا
الله عنا

ابن أريقط (ينظر) : انهم ينصرفون

أبو بكر (في نوح) : لقد درا الله عنا

ابن أريقط : لقد ذهبوا وابتعدوا

محمد : الحمد لله الله أكبر

أبو بكر (ينهض فيسوي بيده مكانا
ينام فيه محمد ثم يسط عليه فروة) :
نم يا رسول الله ، وأنا أنفض لك ما حولك

محمد (وهو يرقد متعبا) في المكان
الذي هبأه أبو بكر : نعم

ابن أريقط (همسا لأبي بكر) :
هذا راع مقبل بغمه على الفار

أبو بكر : ما يريد

ابن أريقط : انه ليريد منه الذي اردنا
فهو خير ملجأ له ولغمه .

أبو بكر (يخرج الى قم الفار) :
لمن انت يا غلام ؟

الراعي : لرجل من أهل المدينة .

أبو بكر (يلتفت الى غنمه) : أفي غنمك
لبن ؟

الراعي : نعم

أبو بكر : افتحلب لي ؟

الراعي : نعم

(يأخذ الراعي شاة

أبو بكر : انفض الضرع من الشعر
والتراب والقذى

(الراعي يحلب في قعب معه

أبو بكر (يتناول منه اللبن) : هات

(ثم يتجه الى النبي بقعب اللبن

ابن أريقط (همسا لأبي بكر) : هو

نائم

(يكره أبو بكر أن يوقظ النبي فيقف باللبن

حتى يستيقظ) .

أبو بكر (للنبي وقد فتح عينيه) :

يا رسول الله ، أشرب

محمد (يشرب حتى يرتوي) : ألم يأن

للرحيل ؟

أبو بكر (للدليل) : يا ابن أريقط ، ألم

يأن للرحيل ؟

ابن أريقط (ينظر الى الفضاء) :

نعم ، لقد زالت الشمس

أبو بكر : هيء الراحتين

(محمد ينهض وينهض معه أبو بكر

ويتجهان للرحيل) .

ابن أريقط (يأتي بالراحتين الى قم

الفار) : راكبا

أبو بكر (للنبي مشبرا الى أفضل

الراحتين) : اركب فذاك أبي وأمي .

محمد : اني لا اركب بعيرا ليس لي .

أبو بكر : هي لك يا رسول الله بأبي

انت وأمي .

محمد : لا ، ولكن ما لثمن الذي

ابتعتها به ؟

أبو بكر : اربعمائة درهم

محمد : قد اخذتها به

أبو بكر : هي لك يا رسول الله

(يركب محمد على راحله . ويركب أبو بكر

على الراحله الأخرى ويردف خلفه ابن أريقط

وينطلقون) .

محمد رسول الله

منظر آخر

في الطريق ... على مقربة من خيمتي
أم معبد النبي وأبو بكر ودليلهما على
راحتليهما .

أبو بكر (لابن أريقط) : من يعدو في
أثرنا

ابن أريقط (يلتفت) : هذا فارس في
سلاحه قد لحق بنا .

أبو بكر : (في فرق) : قد اتينا .

محمد : لا تحزن أن الله معنا .

ابن أريقط (يلتفت) : لقد عثر به
فرسه فسقط عنه

الفارس (يصيح خلفهم) : أنا سراقه بن
جشمع ! انظروني أكلكم ، فوالله لا أريكم
ولا يأتكم مني شيء تكرهونه !

محمد (لأبي بكر) : قل له وما تبتغي
منا ؟

أبو بكر (صائحا لسراقه) : ما تبتغي
منا ؟

سراقه : اني قد علمت انكما دعوتما على
فسقطت عن فرسي . فادعوا لي فالله لكما أن
أرد عنكما الطلب .

أبو بكر (ينظر إلى النبي فيراه يدعو له) :
إن رسول الله قد دعا لك .

سراقه : لقد جعلت قريش في محمد
مائة ناقة لمن يرده عليهم . وكنت أرجو أن
أرده على قريش فأخذ المائة ناقة فخرجت
في أثركم كما ترون . ولكني عرفت الآن أن
محمدًا قد منع مني وأنه ظاهر وأنا لا تبتغي
منه شيئًا .

أبو بكر : ماذا ؟

سراقه : كتب لي كتابا يكون آية بيني
وبينه ، حتى إذا أظهره الله وكانت لي حاجة
التمسها إليه فعرفني .

محمد (لأبي بكر) : اكتب له يا أبا بكر

أبو بكر (يكتب لسراقه عهدا في عظم
ويلقيه إليه) : خذ .

سراقه (يأخذه فيضعه في كنانته ويرجع
من حيث أتى) : سأرجع لأرد عنكم من
يلتصمكم .

ابن أريقط : (يرى خيمتي أم معبد) :
هذه أم معبد بين خيمتها إلا نساها طعاما ؟
أبو بكر (يلتفت إلى النبي فيرى على
وجهه الموافقة) : أصبت .

(ثم ينزلون عن راحتليهم ويقبلون على أم معبد)

ويقولها النبي السلام ويقبل مثلها من معبد .

ابن أريقط (يرى كلاً وعشبا على مقربة
من الخيمتين) : ها هنا رزق للذابتين .

أبو بكر (لأم معبد) : ما عندك تمر أو
لحم تشتري ؟

أم معبد : والله لو كان عندنا شيء
ما أعوزكم القرى

محمد (ينظر إلى شاه في كسر الخيمة)
ما هذه الشاة يا أم معبد ؟

أم معبد : هذه شاة خلفها الجيد عن
الغنم .

محمد : هل بها من لبن ؟

أم معبد : هي أجهد من ذلك

محمد : أأذن لي أن أحلبها ؟

أم معبد : نعم بأبي أنت وأمي إن رأيت
بها حلبا .

محمد (يدعو الشاة ويمسح ضرعها) :
بسم الله ، اللهم بارك لها في شاتها .

أبو بكر : أذاك يا أم معبد :

(تتفاج الشاة وتدر وتجتري)

(محمد يجلس الشاة ويتناول أذاء من أم
معبد فيملأه لبنا) .

أم معبد : ما أعجب الذي أرى .

أبو بكر : لا تعجبي .

محمد : (يسقي أم معبد) : اشربي

يا أم معبد .

أم معبد (تشرب حتى ترتوي) :
جزيت خيرا .

محمد (يسقي أبا بكر) : اشرب

يا أبا بكر .

أبو بكر : وأنت يا رسول الله

محمد : ساقى القوم آخرهم .

(شرب النبي آخر من شرب)

ابن أريقط : أما قد رونا فلمن حل

محمد : نعم جزاك الله خيرا يا أم معبد

(يرحلون بعد أن يودعوا أم معبد)

المقط ، ولا القصير المتردد ولا بالجمع القطط ولا السبط ، شديد سواد الشعر وفي عنقه سطع وفي لحيته كثافة اذا مشى تقلع كأنما يمشي في صيب واذا صمت فعليه الوقار ، واذا تكلم سما وعلاه البهاء ، حلو المنطق فصل لا نزر ولا هزر ، غصن بين غصنين فهو انضر الثلاثة منظرا واحسنهم قدرا وهما يحفان به ، اذا قال استمعوا لقوله ، وان أمر تباروا الى أمره مخفود محشود ، لا عابس ولا مفند .

أبو معبد (يتفكر ثم يصيح) : هذا والله صاحب قریش الذي ذكر لنا من أمره ما ذكر ولو كنت وافقته يا أم معبد لالتصمت ان اصحبه .
(يفكر) ولا فعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا .

أم معبد : (تنظر اليهم صامتة في عجب حتى يفييوا عن بصرها) : على خير طائر أبو معبد (زوجها ياتي يسوق اعزها عجافا هزلي فيرى اللبن في الاناء) : عجا! من اين لكم هذا والشاة عازبة ؟ ولا حلوبة في البيت .

أم معبد : لا والله ، الا انه مر بنا رجل مبارك ، ما مسح ضرع الشاة بيده حتى تفاجت ودرت واجترت ، واتيت له بالاناء فحلب فيه ثجا الى ان غلبه الشمال فسقاني فشربت حتى رويت ، وسقى صاحبيه حتى رووا وشرب هو آخرهم .

أبو معبد : صفه لي يا أم معبد
أم معبد : هو رجل ظاهر الوضأة مبتليج الوجه ، حسن الخلق وسيم قسيم في عينيه دمج ، وفي صوته صحل ، ليس بالطويل

من كتاب الله الكريم (بقية)

- (٨) ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين .
(٩) يخادعون الله والذين آمنوا ، وما يخدعون الا انفسهم وما يشعرون .
(١٠) في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون .
التفسير :

هؤلاء هم الصنف الثالث من الناس ، وهم المنافقون الذين ليسوا بالمؤمنين ولا بالكافرين . والنفاق شر من الكفر الصراح لان الكافر على بينة من أمره مع نفسه وعلى حال يعرف الناس منها وجهه .. وليس الكافر بالمبئوس منه ان يتحول في اية لحظة من الكفر الى الايمان .

اما المنافق فأمره مختلط وشأنه مضطرب يدور حول نفسه التي تحمل الكفر والايمان معا فلا هو في الكافرين ولا في المؤمنين .

ولهذا توعد الله سبحانه المنافقين بما لم يتوعد به الكافرين ، من عذاب ونكال ، حيث يقول سبحانه : « ان المنافقين في الدرك الأسفل من النار وان تجد لهم نصيرا » (١٤٥ : النساء) .

وقد توعد الله سبحانه المنافقين عذابا بالعذاب الأليم ، فقال :

« ولهم عذاب أليم بما كانوا يكذبون » على حين توعد الكافرين في الآية قبلها بالعذاب العظيم سبحانه : « ولهم عذاب عظيم » والأليم أشد حولا ونكالا من العظيم فقد يكون العظيم عظيما في شخصه وهيبته وليس عظيما في أقاميله وسطوته .. أما الأليم فهو البالغ الغاية في الابلام ولو سؤل شخصه .

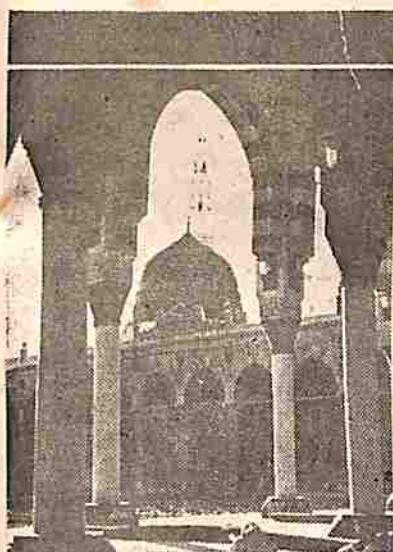
• « في قلوبهم مرض » آفة الكافرين في كفرهم موزعة بين أجهزة ثلاثة في كيانهم هي القلب ، والسمع ، والبصر فقلوبهم مغلقة عن الخير وأسماعهم نابتة عن الحق ، وأبصارهم كليلية عن الهدى .

اما المنافقون فان آفة نفاقهم في القلوب وحدها ، حيث قد سمعوا الحق ووعوه وأبصروا الهدى واستيقنوه ولكن حين يبلغ هذا كله الى موطن الايمان من قلوبهم ، يصادف قلوبا مريضة ، لا تقبل الحق والخير وان قبلتهما فانما سرعان ما تلغظهما كما يلغظ المحوم طيب الطعام .

• « فزادهم الله مرضا » يمكن أن تكون الفاء هنا للسببية ويكون المعنى ما أرسل الله من هدى على يد النبي قد استقبلوه بتلك القلوب المريضة علقها ، وأيقظ نائم دائها .

كما يمكن أن تكون (الفاء) للتفريع وتكون الجملة بعدها دعائية والمعنى أن هؤلاء المنافقين - بما استطعنوا من نفاق لا يرجي شفاؤه - استحقوا أن يدعى عليهم بما يزيد من أمراض قلوبهم مرضا .

ماذا بعد الحج؟



عن أبي هريرة ، رضى الله عنه فيما رواه البخارى ومسلم قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « من حج ، فلم يرفث ولم يفسق : رجع كيوم ولدته أمه »

وعنه صارات الله وسلامه عليه ، قال : « الحج المبرور ، ليس له جزاء الا الجنة » والحج المبرور هو الذى ، لا يرتكب صاحبه فيه معصية وهذا الحديث الآخر مما اتفق عليه البخارى ومسلم ايضا والواقع انه من فضل الله على الأمة الاسلامية : ان جعل لها منافذ لتطهير النفس وتزكيتها حتى تنال رضا الله وتنعم بثوابه .

والنافذة الكبرى : هى الحج المبرور

وليس من العسير على الانسان ان يخلص وجهه لله ، في أيام معدودات يصبح الانسان بعدها من البراءة والطهر : كيوم ولدته أمه خالسا من الدنس ، مبرا من الآثام .

ان الانسان في مفتتح أعمال الحج يتوب الى الله توبة نصوحا ، ويعاهد عهدا يعزم الا ينقضه ، على ان يسير في حياته متبعيا الصراط المستقيم ، صراط الذين انعم الله عليهم غير المفضوب عليهم : ولا الضالين . وهو بهذه التوبة يتطهر باطنيا ، ويشفع التطهير الباطنى بتطهير ظاهرى ، وهو : غسل الاحرام ، ويعلن عن اخلاصه في الطهر الباطن والطهر الظاهر ، بالصورة الجميلة : صورة ملابس الاحرام نقية طاهرة بيضاء صافية ، خلت خلوا تاما من الدنس والخبائث .

ويثبت كل ذلك بالشعار القوى الدائم

بقلم فضيلة الامام الأكبر الدكتور
عبد الحليم محمود شيخ الأزهر

في الحج : « لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك ، ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك » .

الباطن والظاهر

وهو اذن منذ البدء يتطهر باطنيا ويتطهر ظاهرا ويتطهر بالقول ويتطهر بالسلوك .

هذا الصفاء ، هذا الطهر يجب ان يستمر بعد الحج ، ويجب ان يدوما مدى

الحياة ، والعهد الذى عاهد الله عليه من الاخلاص والتقوى : يجب أن يلتزمه طيلة حياته . . يقول الله تعالى موجها المسلمين الى التزام عهودهم :

« وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتم ، ولا تمتنعوا الايمان بعد توكيدها وقد جعلتم الله عليكم كفيلا ، ان الله يعلم ما تفعلون ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا »

اما هذه التى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا ، فانها كل امرأة خرقاء ناقصة العقل تغزل طول يومها ، مثابرة دائبة وتحكم غزلها ، ثم تنقضه آخر النهار ، ومثل كل من يعاهد الله ، ثم لا يوفى بعهده مثل هؤلاء النسوة المحمقات اللواتى ينقضن آخر اليوم ما غزلن فى اوله . على ان الاخلال بالعهد مع الناس : يعتبر عند الله من علامات النفاق . . فما بالك بالاخلال بالعهد الذى بين الانسان وربه ؟ لقد بين صلوات الله وسلامه عليه ، علامات النفاق : فعن عبد الله بن عمرو بن العاص ، رضى الله عنهما ، فيما رواه البخارى ومسلم ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

« اربع من كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن : كانت فيه خصلة من النفاق حتى يدعها : اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب ، واذا عاهد غدر ، واذا خاصم فجر »

وعن ابي هريرة رضى الله عنه ، فيما رواه الامامان البخارى ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « آية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان . »

عهد الله

على ان هذا الذى يعاهد الله ثم ينقض عهده انما يقول مالا يفعل وقد هدد الله سبحانه من يفعل ذلك وتوعده ومقته .

« يا ايها الذين آمنوا لم تقولون مالا تفعلون ؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا مالا تفعلون » .

اما اذا تركى المسلم بالحج : ثم حافظ على هذه التزكية بعد الحج : فانه ينال السعادة الحقة : انه ينال سعادة الدنيا ذلك ان الله سبحانه وتعالى : كفل لمن انضوى تحت لوائه واهتدى بهديه واتقاه : طيب الحياة يقول سبحانه :

« من عمل صالحا من ذكر او أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ، ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون »

وقد تكفل ، سبحانه باخراج المتقى من كل ما يصادفه من المآرق ، وبأن يرزقه من حيث يدرى ولا يدرى :

« ومن يتق الله يجعل له مخرجا ، ويرزقه من حيث لا يحتسب » على انه بمجرد الابتداء فى السير الى الله تبدأ رعاية الله غامرة عامة شاملة .

وهذا الابتداء فى التوجه الى الله انما يكن فى صورة الاستغفار والله سبحانه يقول : « فقلت : استغفروا ربكم ، انه كان غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا ، ويمطركم بأموال وبنين ويجعل لكم جنات ويجعل لكم أنهارا » .

ويقول سبحانه ، فيما قصه حكاية عن سيدنا هود عليه السلام : « ويا قوم استغفروا ربكم ثم توبوا اليه يرسل السماء عليكم مدرارا ويزدكم قوة الى قوتكم . » هذه الرعاية من الله ، انما هى فى الدنيا بيد أن رعايته سبحانه لا تقتصر عليها وانما تشملها وتتعداها الى رعاية أجل واعظم وهى رعايته سبحانه فى الآخرة ، لو حافظ على عهده ، وأوفى بعقده ، يقول سبحانه :

« يا ايها الذين آمنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فقا وياقنا ويكفر عنكم سيئاتكم ، ويغفر لكم ، والله ذو الفضل العظيم » .

وبعد فان اكرم الناس على الله هو اتقاهم له سبحانه وتعالى والاتقى هو الذى تركى . ثم حافظ على التزكية ، ولن يضيع الله اكرم الناس عليه ، وكيف ؟ وهو سبحانه اكرم الاكرمين .

ان الاسلام هو مقام الهداية والسلوك ، وتسمى دراسة العقائد في الاسلام « علم التوحيد وعلم الكلام » وهو ما يسمى في الاديان الأخرى « بعلم اللاهوت » و « الرسالة الإسلامية » تقدم على هذه الصفحات ابتداء من هذا العدد بعض المفاتيح في علم التوحيد تذكيراً « للمرشد » وبعثراً « للمسترشد » وذلك بقلم المفكر الإسلامي الكبير الأستاذ محمد زكي إبراهيم .

مفاتيح في أسس العقيدة

حديث حول

حقيقة الجبلوتية

لفضيلة الأستاذ

محمد زكي إبراهيم

تسمى دراسة العقائد « علم التوحيد وعلم الكلام » وهو ما يسمى في الاديان الأخرى بعلم « اللاهوت » وهي تنقسم اصطلاحاً الى أربعة أقسام :

- قسم الالهيات .. أى كل ما يتعلق بشئون الآلهية .
- قسم النبوات : أى كل ما يتعلق بشئون الأنبياء والرسل ويلحق بهم أولياء الله بوصفهم ورثته والمبلغين عنهم .
- قسم الروحانيات : أى كل ما يتعلق بشئون الملائكة والجن والأرواح والقوى المستورة .
- قسم السمعيات : أى كل ما يتعلق بشئون الغيب في الحياة وما بعد الموت الى يوم القيامة .



البراهين الذي لا يجد النصف أمامها الا التسليم والایمان .

● الواجب : في حقه تعالى اجمالاً : كل كمال يخطر على بال بشر وكمالات الله لا تنهاى ولا تحيط بها العقول .

● المستحيل : في حقه تعالى اجمالاً : كل نقص على كل مستوى قوى أو عملى أو فكرى .

● الجائز : في حقه تعالى اجمالاً : فعل الممكن أو تركه كما يشاء فهتضى الآلهية الا يسأل عما يفعل . وصفات الكمال لا تنهاى كما قدمنا ولكن جمهور

(١) قسم الالهيات

يكان يخلص أكثر ما تحدثنا فيه عن الله تعالى بعيداً عن أكثر المصطلحات فيما يأتى :

● وجود الله تعالى ثابت بالضرورة ، والوراثة والعقل ، والواقع والعلم ، والوحى جميعاً .
وبذلك سلم كبار علماء الفلك والطب في عصرنا وعلماء الفرة وعلماء الطبيعة والكيمياء والهندسة بأقسامها ، والفلاسفة والمفكرون العظام ، كما هو ثابت في كتبهم المتداولة وكلما ازدادت العلوم الحديثة عمقاً وأنساعاً دلت على وجود الله بأعجب

العلماء اختاروا ثلاث عشرة صفة لغلبة الظن بأنها تجمع أهم معاني الكمالات فهي تعتبر أمهات للصفات الالهية عندهم ، ولهذا قالوا انها الواجب في حق الله تفصيلا وهي :

• الوجود . القدم . البقاء . المخالفة للحوادث . القيام بالنفس . الوجدانية . القدرة . الإرادة . العلم . الحياة . السمع . البصر . الكلام .

وقد قسموا هذه الصفات تقسيما اصطلاحيا كالآتي :

فمنها الصفات النفسية : وهي صفة (الوجود وحدها) لأن وجوده تعالى هو نفس ذاته والدليل البسيط على وجوده تعالى هو وجود خلقه . فالخلق دليل على الخالق كما أن الصنعة تدل على الصانع .

ومنها الصفات السلبية : أي التي سلبت ونفت عن الله مالا يليق به وهي خمس صفات :

× القدم : فإنه أزلي لا بداية لوجوده .

× البقاء : فإنه أبدي دائم لا نهاية لوجوده .

× مخالفته تعالى للحوادث (أي للخلق) : فلو شابههم في شيء لكان مثلهم يجري عليه ما يجري عليهم وحاشا له تعالى ، وكل ما خطر ببالك فإنه بخلاف ذلك .

× قيامه تعالى بنفسه : أي عدم احتياجه إلى غيره في وجوده وتصرفات الوهيته فهو (القيوم) الذي قامت بقيوميته جميع الأكوان .

× الوجدانية : وهي عدم التعدد فليس معه اله ، ولا ذاته مركبة من أجزاء ، ولا نظير له في صفة من صفاته (ليس كمثل شيء - ولم يكن له كفوا أحد) .

ومنها صفات المعاني : أي جماع بقية الكمالات وهي :

× القدرة : ووظيفتها الإيجاد والإعدام جميعها فلا مستحيل عليه تعالى وما شاء كان وهو على كل شيء قدير .

× الإرادة : ووظيفتها تخصيص الممكنات (المخلوقات) ببعض ما يجوز عليها على ما سبق في علمه عدلا وفضلا أي أنه تعالى هو المختار الفعال في كل ما ظهر وما بطن فيما نرى وما لا نرى وما علمنا وما لم نعلم .

× العلم : وهو صفة أزلية وجودية بها تنكشف جميع الموجودات والمعدومات على ما هي عليه ، انكشافا ذاتيا احاطيا الهيا من الأزل إلى الأبد .

× السمع - البصر : وهما صفتان أزليتان وجوديتان تنكشف الموجودات بكل منهما انكشافا سرمديا مستقلا مخصصا غير انكشاف العلم .

× الكلام : وهو كذلك صفة أزلية وجودية منزهة عن الحروف والأصوات فهي دالة على جميع المعلومات الالهية على مقتضى التنزيه الالهى المطلق .

× الحياة : وهي صفة أزلية وجودية لا ثبت جميع صفات الكمالات الامعها وهي بالذات تستوجب صحة الاعتراف بكل كمال الله .

هذه الصفات الثلاث عشرة زاد عليها بعض العلماء صفة تسميها (الكونية) أي الاستمرار ، ونفي تعاطر الصفات الالهية ، أو انتهاء وظيفتها ، والمراد هو انات ديمومة فاعلية هذه الصفات وحركتها بديمومة الموصوف بها عز وجل .

وصفات (الكونية) هي التي تسمى عندهم (الصفات المعنوية) .

وهي سبع :

كونه تعالى قادرا ، وكونه مريدا ، وكونه عالما ، وكونه حيا ، وكونه سميعا ، وكونه بصيرا ، وكونه متكاملا .

فالصفات الواجبة لله عند هؤلاء السادة عشرون صفة هي عندهم أصول جميع صفات الكمالات المعروفة بالأسماء الحسنى ، المشهورة والمأثورة أي أنها ترد اليها أو تندمج معها أو تدل عليها من طريق أو آخر .

قالوا : والدليل على وجوبها للحق عز وجل ، أنه لو لم يتصف بها ، لانتصف بأضدادها ، وهذا نقص ، والنقص عليه تعالى محال .

ويبقى ألا ينسى أن أول ما فرض الله على العبد فرض معرفته تعالى بمعرفة صفاته ولو اجمالاً فالإنسان لا يعبد من لا يعرفه .

الأسماء الحسنى

● أسماء الله الحسنى (التسعة والتسعون) المشهورة وغيرها من المأثور الوارد في القرآن والسنة وهو يقوى الألف عداً ، تعتبر في الواقع من صفات الكمال الإلهية ، أطلقت عليها صفة (الاسمية) لتأكيد ثبوتها له تعالى ، فهي ليست شيئاً زائداً على الذات ، قال تعالى :

(والله الأسماء الحسنى فادعوه بها) لأنها تذكر بقدسيته ، فتذكر بحقوقه ، وما ينبغي له ، والفرض من الدعوة بها والتعبد بها (بعد القرب من الله) هو التخلص السلوكي بمعانيها ، والتحقق الروحي بأسرارها ، وهذا هو معنى قوله صلى الله عليه وسلم « من أحصاها دخل الجنة » .

● أسماء الله تعالى توفيقية : فلا يجوز أن نطلق عليه تعالى أسماء لم ترد في الكتاب أو السنة وإن دلت على الكمال فمثلاً : لا يجوز أن نقول كما قال الماسون (مهندس الكون الأعظم) أو الرئيس العالى الأعلى أو المدير الدائم الأكبر .

● اسم الله الأعظم : الذى إذا دعى به أجاب وإذا سئل به أعطى وردت به السنة الصحيحة فقد جاء أنه : (الأحد الصمد الذى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد) .

وجاء أنه : (الحنان المنان بديع السموات والأرض ذو الجلال والإكرام) .

وجاء أنه : (الله لا اله الا هو الحى القيوم) .

وجاء أنه : (هو الذى لا اله الا هو عالم الغيب والشهادة - الى آخر سورة العنكبوت) .

وجاء أنه : (لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين) .

وجاء أنه : (الله) وجاء غير ذلك من طرق كلها مقبولة ، والجمع بينها كلها انفع وأمتع للمتوجه الى الله ، وفي هذا التعود ما يتناسب مع قابلية كل داع وهوته .

ولفظ (الله) هو الاسم المفرد الذى لا يثنى ولا يجمع ، وترجع اليه جميع الأسماء وهو يوصف بغيره ولا يصف غيره ، ولا يسمى به غير الحق تعالى ، ولم يتكرر في القرآن اسم ولا صفة كما تكرر ، فقد ذكر في القرآن مرفوعاً (٩٨٠) مرة ومنصوباً (٥٩٢) مرة ومجزوراً (١١٢٥) مرة وسر هذه الأعداد عند الله فليس في علم الله صدفة .

الصفات المتشابهة

● جاء في القرآن والاحاديث الثوابت كلمات موهمة من صفات الله (كالوجه واليد والعين والنزول والاستواء والفوقية والفرج والفحك والغضب) وغيره .

فبعض العلماء يؤولون هذه الألفاظ جميعاً بما يناسب الألوهية من المعانى وبعضهم يطلقها جميعاً على أنها حقيقة في الذات ، فاضطرب الأمر بين التشبيه والتنزيه والتتمثيل والتعطيل ، أما العدل والإنصاف العلمى فهو أن نتوسط ، فنؤول مالا محيص من تأويله ، ونقبل الباقى كما جاء منسوباً الى الله على مراد الله ، الذى لا يعلم ما هو الا هو من غير تمثيل ولا تعطيل ولا علاقة بما يتصوره الناس فان الله تعالى ليس كمثله شيء ، وكل تصور له فهو حادث والله منزّه عن الحدوث ويكفى أن نفوض معانى هذه الألفاظ الى تعالى مع التنزيه المطلق جمعا بين رأى السلف والخلف (وترك الإدراك هنا هو الإدراك) .

● كذلك فان صفات المعانى أى : القدرة والارادة والعلم ، والحياة ، والسمع والبصر والكلام ، وغيرها من الصفات العامة ، فهي منسوبة الى الله على مستوى القداسة الإلهية ، ولا نسبة بين حقيقتها وبين ما يتصف به البشر منها ، فانه تعالى (ليس كمثله شيء ... ولم يكن له كفواً أحد) .

الجلالية والبرهنية

● ويشتهر بين كثير من طوائف المسلمين منظومات شتى لأسماء أعجمية أشهرها منظومة (الجلالية والبرهنية) ويقولون انها أسماء الله الحسنى مترجمة من السريانية الى العربية ثم ينسبونها الى بعض كبار أئمة السلف .

((البقية ص ٣٦))

من خصائص الرسول الأمين ٥

معجزات الأفعال والأقوال

بقلم : الدكتور عبد الله شحاته

اعطى الله رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم معجزات عملية ملموسة ، فأسرى به ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى ، وصعد به الى السموات العلا ، واستقبله من كل سماء مقربوها . وعاد الى مكة في نفس الليلة قبل طلوع الفجر .

وظهرت معجزات أفعاله عليه الصلاة والسلام في الغزوات والحروب وغيرها . ففي غزوة بدر حمل حفنة من التراب ورمى بها في وجوه الكافرين وقال شأهت الوجوه ، فما من كافر الا وأصابه التراب في عينيه . ولعل القرآن أشار الى ذلك بقوله سبحانه (وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى)



الأفعال ١٧

معجزات الأقوال فهي اخباره عليه الصلاة والسلام عن الغيب بالهام من الله ، فيكون صدق ما يخبر به عليه السلام معجزة خاصة به .

واذا أخبر أحد الأشخاص بخبر عن المستقبل وتحقق فهذا نوع من الحدس ان صح في خبر لم يصح في كل خبر ، اما ما يخبر به النبي فانه يصح في كل خبر لانه من الله تعالى المحيط بعلم الغيوب كما قال لنبيه (قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك ان اتبع الا ما يوحى الى) الانعام ٥٠ .

فاخبره عليه السلام عن الغيب لا يكون الا يوحى من الله تعالى ، كما قال سبحانه (وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى) النجم ٣/ ٤ .

وفي غزوة الخندق ظهرت له معجزات في الأفعال والأقوال . روى البراء بن عازب قال : امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفر الخندق فعرضت لنا صخرة عظيمة لا يأخذ فيها المعول ، فأخذ الرسول المعول وقال باسم الله وضرب ضربة فكسر ثلثها وقال : الله اكبر اعطيت مفاتيح الشام ، ثم ضرب الثانية ، فقطع ثلثا آخر وقال : الله اكبر اعطيت مفاتيح فارس ، ثم ضرب الثالثة فقطع بقية الحجر وقال : الله اكبر اعطيت مفاتيح اليمن ، فصدق الله قوله ، واعطى اصحابه ما بشرهم بفتحه .

● معجزات الأفعال والأقوال ●

ومعجزات الأفعال : هي الأعمال الخارقة للعادة التي تظهر على يد الرسول تأكيداً على أنه مؤيد بعناية الهية ، أما

فمن معجزات أقواله عليه الصلاة والسلام، ما رواه كعب بن مالك قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا فتحت مصر فاستوصوا بالقبط خيرا فان لهم رحما وذمة » ، يعني أن أم اسماعيل بن ابراهيم الخليل كانت منهم ، وأيضا فان النبي تسرى بمارية القبطية .

ومن معجزات أقواله عليه الصلاة والسلام، أنه كتب الى كسرى كتابا يدعوه الى الاسلام وبدأ باسم النبي قبل اسم كسرى ، فلما قرأ كسرى الكتاب غضب غضبا شديدا ومزق الكتاب قبله ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مزق الله ملكه ثم كتب كسرى في نفس الوقت الى عامله باليمن - باذان ويكنى أبا مهران - أن أحمل الى هذا الذي يذكر أنه نبي وبدأ باسمه قبل اسمي ، ودعاني الى غير ديني ، فبعث اليه فيزور بن الديلمي مع جماعة من أصحابه وكتب معهم كتابا يذكر فيه ما كتب به كسرى فاتاه فيزور بهن معه . وقال له أن ربي - يعني كسرى - أمرني أن أحملك اليه ، فاستنظره النبي ليلة فلما كان من القدر حضر فيزور فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرني ربي أنه قتل ربك البارحة سلط عليه ابنه شيرويه على سبع ساعات من الليل ، فأمسك ريشما يأتبك الخبر ، فراع ذلك فيزور وهاله ، وعاد فيزور الى باذان فأخبره ، فقال له باذان كيف وجدت نفسك حين دخلت اليه فقال ، والله ما هبت أحدا قط كهيبة هذا الرجل ، فقال باذان : أن كان ما قاله حقا فهو نبي فلم يرعه الا ورود الخبر عليه بقتل كسرى في تلك الليلة من تلك الساعة فأسلم باذان وفيزور ومن معهما من الابناء (١) .

ومن معجزات أقواله ، أن الله تعالى كشف له ما غاب عنه في جيش مؤتة فقال لأصحابه أخذ الراية زيد بن حارثة وتقدم

فقتل ومات شهيدا ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب وتقدم فقتل ومات شهيدا ووقف النبي وقفة ثم قال وأخذ الراية بعده عبد الله بن رواحة ، وتقدم فقتل ومات شهيدا - لأن عبد الله بن رواحة توقف عن أخذ الراية بعد قتل جعفر زمانا ثم أخذها .

وقال النبي ثم ارتضى المسلمون خالد بن الوليد فكشف العدو عنهم حتى خلصوا . ثم قام النبي الى بيت جعفر بن أبي طالب فاستخرج ولده ودمعت عيناه ونعى جعفر الى اهله وجاءت الاخبار بأنهم قتلوا في ذلك اليوم على نحو ما وصفه الرسول صلى الله عليه وسلم .

ومن معجزاته صلى الله عليه وسلم أنه قال لعنه العباس - وقيل أسرى بدر - يا عباس أفد نفسك ، وابني أخيك عقيلًا ونوفلا ، وحليفك فانك ذو مال فقال العباس يا رسول الله : اني كنت مسلما وأخرجت مكرها ، فقال الله يا سلامك ، فإن المال الذي وضعت به عند أم الفضل حين خرجت وليس معك أحد وقلت لها ان أصبت في سفري فللفظ كذا ، ولعبد الله كذا ، ولقثم كذا . فقال العباس والذي بعثك بالحق ما علم به أحد غري وغيرها ، واني لأعلم أنك رسول الله ، ففدى العباس نفسه وابني أخيه وحليفه ، وقال له الرسول صلى الله عليه وسلم ان الله سيعوضك خيرا - ان ك ما قلته من اسلامك حقا - فعوضه الله تعالى مالا جسيما .

② دين الله

وكان عليه الصلاة والسلام ، هد السماء الى الأرض يهدي الى الحق ويرث الى الصواب ، ويظهر الله على يديه المعجزات لتلين القلوب وتخضع الافئدة فمن لم تؤد فيه الدعوة ربما اقمته المعجزة .

(١) الابناء : لقب يطلق على اهل الفرس ، والمعنى أسلم من معهما من اهل الفرس .

وقد كانت المعجزة ميباً في اسلام
كثيرين تحولوا من اعداء الداء الى اصدقاء
مخلصين يدعون للاسلام ويبشرون به في
كل مكان .

روى عاصم بن عمرو عن قتادة قال :
لما رجع المشركون الى مكة من بدر قال عمير
ابن وهب الجمحي لصفوان بن أمية قبح
الله العيش بعد قتلى بدر ، والله لولا دين علي
لا اجد له قضاء ، وعيال لا ادع لهم شيئاً
لرحلت الى محمد حتى اقتله ، ان ملأت
عينى منه قتلته ، فانه بلفنى انه يطوف في
الأسواق .

فقال له صفوان : دينك على وعيالك
أسوة عيالي فاعمد لشانك ، فجهزه وحمله
على بعير ، فشحن عمير سيفه وسماه ،
وسار الى المدينة فدخلها متقلداً سيفه ،
فبصر به عمر رضي الله عنه فوثب اليه ،
ووضع دمهائل سيفه في عنقه وأدخله على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال هذا
عدو الله عمير بن وهب ، فقال النبي : تأخر
عنه يا عمر ، ثم قال له ما أقدمك ؟ قال :
لفداء أسيرى عنديكم ، قال : فما بال
السيف ؟ قال قبضها الله ، وهل أغنت من
شيء ؟ وانما نسيتها حين نزلت وهو في
رقبتي ، فقال له فما شرطت لصفوان بن
أمية في الحجر ففرع عمير ، وقال ماذا
شرطت له ؟ قال النبي : تحملت له بقتلى
على ان يقضى دينك ويعول عيالك ، والله
تعالى حائل بينك وبين ذلك ، فقال عمير :
أشهد أنك لرسول الله ، وإنك صادق ، وأشهد
أن لا اله الا الله ، كنا نكذبك بانوحى من السماء
وهذا الحديث كان سرا بيني وبين صفوان
لم يطلع عليه أحد غيري ، فقال عمر بن
الخطاب والله لخنزير كان أحب الى منه
حين طلع وهو الساعة أحب الى من بعض
ولدى ، ثم قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم علموا احاكم القرآن واطلقوا له أسيره
فقال عمير : انى كنت جاهداً في اطفاء نور
الله وقد هدانى الله فله الحمد ، فانذن لى
حتى الحق قريشاً فادعوههم الى الاسلام
فاسلم على يديه خلق كثير .

وقد جمع الله لرسوله المحامد والمكارم
ومتعه بكريم الاخلاق فكان مثلاً اعلى في
جميع الفضائل فهو أشجع الناس وأكرم
الناس وأزهد الناس وأكثرهم عبادة وبركة
وحبا للخير ورحمة للضعيف ، ولما جاءه
الوحى في غار حراء عاد حزينا مبهوماً خائفاً
مرتاعاً فجاء الى زوجته خديجة واخبرها
الخبر فقالت له خديجة ابشر فيوالله
لا يخزيك الله أبداً انك لتصل الرحم وتصدق
الحديث وتؤدى الامانة وتحمل الكل وتقرى
الضيف وتعين على نوائب الحق ، ثم
انطلقت به الى ورقة بن نوفل - وكان ابن
عمها وخرج في طلب الدين وقرا التوراة
والانجيل - فقالت خديجة لورقة : يا ابن
عم اسمع من ابن أخيك ، فاخبره النبي
خبر ما رأى فقال ورقة : قدوس . هذا
هو الناموس الذى نزل على موسى (يعنى
جبريل عليه السلام) ليتنى اكون حيا حين
يخرجك قومك . قال النبي : أو مخرجي
هم ؟ قال ورقة : نعم انه لم يأت رجل قط
بمثل ما جئت به الا عودى . ولئن يذكركنى
يومك لأنصرك نصراً مؤزراً . ثم كان أول
ما نزل عليه من القرآن بعد اقراء قوله تعالى
(ن والقلم وما يسطرون ما أنت بنعمة
ربك بمجنون . وإن لك لأجراً غير ممنون
وانك لعلى خلق عظيم فاستبصر وبصرون)
القلم ١ - ٥

وقد بلغ الرسالة وأدى الامانة
وجاهد في الله حق جهاده حتى نصر
الله به الدين وأقام به الحجة وهدى
به الناس من الضلالة الى الهدى
وأخرجهم من الظلمات الى النور قال
تعالى : (يا أيها النبي انا أرسلناك
شاهداً ومبشراً ونذيراً ، وداعياً الى
الله بأذنه وسراجاً منيراً ، وبشر
المؤمنين بان لهم من الله فضلاً كبيراً ،
ولا تطع الكافرين والمنساقين ودع
اذاهم وتوكل على الله وكفى بالله
وكيلاً) الاحزاب ٤٥ - ٤٨ .

ابن رشد

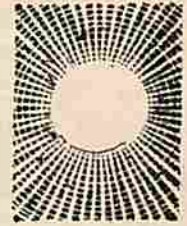
وجوانب حياته الفكرية

بمناسبة ذكرى وفاة الفيلسوف المغربي

بقلم : دكتور محمد عاطف العراقي

في العاشر من ديسمبر عام ١١٩٨م انتقل الى دار الخلود فيلسوف عربي اسلامي ، يعد من اكبر فلاسفة المغرب العربي ، وهو الفيلسوف ((ابو الوليد بن رشد)) .

وفي مقالنا هذه ، نود أن نعرض عرضا غاية في الایجاز ، الجوانب الفكرية في حياة هذا المفكر العربي الاسلامي الكبير ، الذي أهمله العرب اهمالا كبيرا سواء في التاريخ لحياته ، أو في دراسة فلسفته . وهذا على العكس مما نجده في العالم الغربي من اهتمام بهذا الفيلسوف ، ذلك الاهتمام الذي ما زال موجودا حتى أيامنا التي نعيشها الآن . ولعل في عرضنا اليوم لفلسفته وجوانب حياته الفكرية ، دفعنا لاهتمامنا بالفكر الفلسفي العربي في أرجاء الوطن العربي من مشرقه الى مغربه ، الى الاستفادة من الدروس التي علمنا اياها هذا الفيلسوف ، وتنبيهها للذين يقللون من شأن ثقافتنا العربية الاسلامية ، الى أن تاريخنا الفكري يعد تاريخا غاية في الازدهار ، وكيف أن فلسفتنا الاسلامية تحتل مكانة بارزة وغاية في الامة ، في تاريخ الفكر الاسلامي العالي .



●● الطب والفلسفة ●●

ولد ابن رشد عام ٥٢٠ هـ - ١١٢٦ م . وقد درس الفقه المالكي وتعمق في دراسة الفقه عمقا أدى به وضع كتابه القيم « بداية الجتهد ونهاية المقصد » .

وقد أفاضت كتب التراجم في بيان تعمق فيلسوفنا في دراسة الفقه . فهو قد أصبح - على حد تعبير ابن أبي أصيبعة - أوجد عصره في علم الفقه والخلاف . بل أن من المؤرخين من يذهب الى أن شهرة ابن رشد انما ترجع الى تفوقه في دراسة الفقه .

ونود أن نشير الى أن ابن رشد في دراساته الفقهية يقلب عليه النظر العقلي ، ومن هنا نجد اتصالا عنده بين الجانب الفقهي والجانب الفلسفي . ولعل ذلك سبب قول الذين ترجموا له بأن الدربة كانت اغلب عليه من الرواية ، أي أنه كان لا يكتفي بالرواية والاعتماد على ما يروى ، بل كان يستعمل عقله ويبحث عن علل الأحكام الشرعية .

وينهتج ابن رشد في المجال الفقهي الى أن الدين يهدف الى غايات خلقية واجتماعية عن طريقها يتم صلاح المجتمع وسعادته . كما يهدف الى تربية الفضائل النفسية وتثبيت العدالة في المجتمع .

وإذا كان ابن رشد قد اهتم بالفقه هذا الاهتمام فإنه اهتم أيضا بالطب ووضع في ميدان الطب مجموعة من الرسائل والمؤلفات أهمها كتابه القيم «الكليات» .

ونود أن نشير الى أن ابن رشد لم يخرج الطب عن مجال الفلسفة ، وذلك طبقا للنظرة الى الفلسفة في عصره ، على أنها تبث كل العلوم في جوفها .

والدارس لكتابه «الكليات» يجد أنه درس جميع أنواع الأمراض دراسة عامة دون أن يدخل في التفاصيل الفرعية . ولهذا نجده يوصي صديقه أبا مروان بن زهر الذي كان من كبار أطباء عصره ، بأن يضع كتابا في الأمور الجزئية الفرعية ، حتى يكون هذا الكتاب مع كتاب ابن رشد ، كتابا شاملا في صناعة الطب .

وابن رشد في المجال الطبي يفضل أرسطو على جالينوس الطبيب . فإذا كان أرسطو قد رأى أن القلب هو العضو الأصلي والمصدر لجميع وظائف الحياة الحيوانية ، فإن ابن رشد يؤيد هذا الرأي ولا ينهض مع جالينوس في قوله بأن الدماغ هو مصدر الحركة .

يقول ابن رشد مؤيدا رأيه في أن القلب هو العضو الأصلي ومصدر الحركة : «انه يظهر أن الماشي حين يمشي ، تنتشر في بدنه حرارة لم تكن قبل . والعضو الذي من شأنه أن تنتشر منه الحرارة في جميع البدن ، هو القلب لا شك فيه . ولذلك متى طرا على الإنسان شيء يفزعه وانقبضت الحرارة الفريزية الى القلب ، ارتعشت ساقاه ، حتى أنه ربما سقط ولم يقدر أن يتحرك » .

وإذا كان ابن رشد قد اهتم بالمجال الفقهي وخاصة الفقه المالكي ، وبالمجال الطبي ، فإنه قد اهتم اهتماما لا حد له بشرح أرسطو . حتى أنه عرف في الغرب باسم «الشراح» . فإذا ذكرت كلمة «الشراح» كان المقصود بها ابن رشد دون غيره .

درس أرسطو

●● كتب أرسطو ●●

لقد قام ابن رشد بشرح كتب أرسطو ثلاثة أنواع من الشروح : الشرح الأكبر والشرح الأوسط والتلخيصات . ففي الشرح الأكبر ، نجده يشرح كتب

أرسطو شرحا مطولا ، ويتناول بالدراسة كل فقرة من فقرات كتب أرسطو . وفي الشرح الأوسط يشرح كتب أرسطو شرحا متوسطا بين الاطناب والابجاز . وفي التلخيص يشرحها شرحا موجزا .

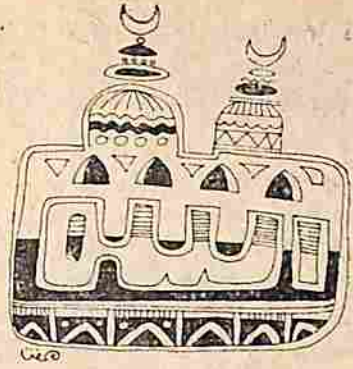
ولا يعني شرحه لأرسطو ، أنه قد وقف عند حدود أرسطو ، أي وقف موقفا محايدا فحسب ، إذ أننا نجده لا يكتفى بمجرد متابعة النص الأرسطي ، بل يضيف من عنده جوانب تعبر عن رأيه هو لا رأى أرسطو . أنه يعتمد الى عرض آرائه الخاصة في سياق شروحه وتلاخيصه على أرسطو . ومن هنا كانت شخصيته حتى وهو يشرح ، شخصية بارزة العالم ، لم تشأ أن تختفي وراء فيلسوف كبير كأرسطو . أنه لم يتقيد بالنص ، لمجرد أن أرسطو قال به ، وهذا يعد شيئا طبيعيا من جانب ابن رشد لأن النفس البشرية تطالب دائما باستقلالها ، بحيث أننا اذا قيدناها بنص لفيلسوف من الفلاسفة ، فإنها تبذل كل جهدها في تفسير هذا النص ، تفسيراً قد يقترب تارة وابتعد تارة أخرى ، عن النص نفسه . ومن هنا استطاع ابن رشد ، حتى أثناء قيامه بشرح أرسطو ، أن يقيم مذهبا له ، لم يكن فيه مجرد تابع للفيلسوف اليوناني أرسطو .

يدلنا على هذا تمام الدلالة ، أن ابن رشد بحث في موضوعات لها طابعها الاسلامي . لقد بحث في موضوع القضاء والقدر . لقد درس الأدلة على وجود الله وقدم لنا أكثر من دليل ، ولم يكن في كثير من أدلته متابعاً لأرسطو كما سنرى . لقد أفاض في دراسة موضوع التوفيق بين الدين والفلسفة وغير ذلك من موضوعات عديدة .

●● القضاء والقدر ●●

ونريد الآن الوقوف عند بعض هذه الموضوعات وقفة قصيرة ، قاصدين من ذلك أساسا احياء ذكرى هذا الفيلسوف عن طريق بيان الجهد الذي بذله في دراسة العديد من المشكلات الفكرية .

بحث ابن رشد - كما ذكرنا منذ قليل - في موضوع القضاء والقدر . وقد حاول جهده تقديم حل لهذه المشكلة التي اختلفت حولها الآراء سواء عند المعتزلة الذين قالوا بحرية الإرادة ، أو عند الأشاعرة الذين حاولوا التوفيق بين القول بحرية الإرادة والقول بالجبر ، أو عند الجبرية من أتباع جهم بن صفوان الذين قالوا ان الانسان مجبر لا حول له ولا قوة تماما كقطعة الحجر .



انه هذا يتميز بحسبه النقدي . وهذا الحس النقدي قد أدى به الى نقد الآراء التي سبقته قبل ان يبين لنا رايه في أى موضوع من الموضوعات التي بحث فيها . انه اذا كان قد كشف عن خطأ الممتزلة والأشاعرة وأهل الجبر وهو بصدد دراسة مشكلة القضاء والقدر ، فانه نقد الكثير من الأدلة على وجود الله والتي قدمها لنا نفر من المتكلمين والصوفية . نوضح ذلك بالقول بان الحشوية اذا كانوا قد وقفوا عند ظاهر الآيات القرآنية دون محاولة من جانبهم لتأويلها ، أى قالوا ان الطريق الى معرفة وجود الله هو السمع وحده لا العقل ، فان ابن رشد يبين لنا كيف أن القرآن يحث على استعمال العقل والنظر في جنابات الكون . أى ان النصوص القرآنية لا تنهض دليلا على ما يذهب اليه الحشوية . ونستطيع أن نبلور نقد ابن رشد لفرقة الحشوية حول نقطتين رئيسيتين :

١ - الانسان حيوان عاقل ، والحشوية بالفاهيم العقل ، انما يلقون الانسانية .
٢ - كيف نوفق بين ما تدعو اليه هذه الفرقة وبين ما ورد في القرآن من آيات تحت على النظر العقلي .

واذا كان ابن رشد قد نقد الحشوية ، فانه نقد ايضا الصوفية . ان الصوفية يذهبون الى أن الطريق الى معرفة وجود الله تعالى هو انه نفسه . يوضح ذلك ما يقوله النورى أحد الزهاد حين سئل بم عرفت الله ؟ قال : بالله . قيل له وما بال عقل قال : العقل عاجز ، والعاجز لا يدل الا على عاجز مثله .

هذا يعنى أن الله نظرا لانه كامل ، والعقل ناقص عاجز ، فاننا لا يمكننا الاستدلال بالعاجز الناقص الكامل تعالى .

يبين أن ابن رشد ينقد هذا المسلك الصوفي . ان مسلكهم فيه ابطال للنظر والتفكير . ان مسلكهم يتناقض مع ما ورد في القرآن الكريم في آيات تدعو الى النظر والتأمل في الكون والصعود من ذلك الى القول بخالق للكون سمائه وأرضه .

وكما نقد ابن رشد المسلك الصوفي ، نقد ايضا طرق المتكلمين . ان نقده قائم على أن طرقهم تقوم على الجدل ، والجدل لا يصعد الى مرتبة البرهان حيث نجد فيه اليقين . ومن هنا كان اعتمادهم على الجدل لا يؤدى بطريقة يقينية الى القول بوجود الله تعالى .

اما ابن رشد فانه بعد استعراض أدلة القائلين بالجبر وأدلة القائلين بحرية الارادة ، حاول أن يقدم حلا لهذه المشكلة عن طريق التفرقة بين الأسباب الداخلية من جهة والأسباب الخارجية من جهة . فالإنسان في داخله يحس بأنه حر الارادة ، ولكن الأسباب الخارجية أى نواميس الكون التي خلقها الله وأودعها في الموجودات هي التي تنظم عمل هذه الارادة الداخلية . ان هذه النواميس تعد سببا لأن اختار شيئا دون شيء آخر يعارضه .

واذا كان ابن رشد قد فرق وميز بين الأسباب من الداخل والأسباب من الخارج حتى يمكنه التوفيق بين الحرية من جهة (الأسباب من الداخل) والجبر من جهة أخرى (الأسباب من الخارج) ، فانه فرق أيضا بين الجوهر وبين العرض . فالجوهر ينسب الى الله تعالى والعرض ينسب الى الانسان . فخلق البهرة (الجوهر) ترجع الى الله ، أما ما يفعله الفلاح في الحقل من عمليات كاعداد الأرض والرى والتسميد (العرض) فانها تنسب الى الانسان بطبيعة الحال . واذا كنا نقول ان لكل شيء جوهرًا وعرضًا ، فاننا بالتالي لا يمكننا القول بان الانسان حر الارادة الى آخر الحدود ولا يمكننا القطع بأنه مجبر الى أقصى الدرجات .

●● وجود الله ●●

ولم يقتصر ابن رشد على البحث في هذه المشكلة فحسب ، بل بحث في موضوعات أخرى كما سبق أن اشرنا . لقد بحث في موضوع الأدلة على وجود الله تعالى .

وهو في هذا المجال لم يقتصر على الجانب الإيجابي فقط ، بمعنى لم يقتصر على تقديم أدلة على وجود الله من جانبه ، بل حاول نقد أدلة من سبقوه كالحشوية والصوفية والأشاعرة وابن سينا من الفلاسفة .

وبعد أن يبرر لنا ابن رشد أخطاء الطرق التي سبقته ، يقدم لنا أكثر من دليل على وجود الله . انه يقول بدليل العناية الإلهية أو الأسباب الغائية . فهو قد اهتم بإبراز العناية الإلهية والتدليل على الغائية في الكون ، ثم الصعود من ذلك الى القول بوجود الله تعالى .

ويضرب ابن رشد أمثلة كثيرة على العناية والغائية في الكون سمائه وأرضه . انه يضرب أمثلة بالقمر والشمس وسائر الكواكب والأفلاك السماوية . ان الشمس مثلا لو كانت أكبر حجما مما هي عليه أو أقرب مكانا من مكانها الحالي أو أبعد من هذا المكان لهلك الناس من شدة الحر أو شدة البرد . ولو لم يكن لها الفلك المائل ، لما كان هناك صيف ولا شتاء ولا ربيع ولا خريف . ولولا الحركة اليومية لم يكن ليل ولا نهار .

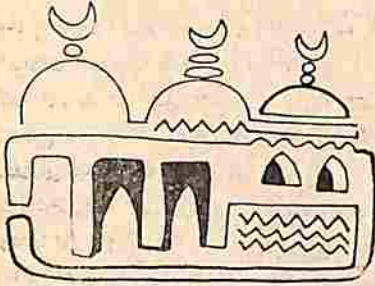
ويستدل ابن رشد بأكثر من آية من آيات القرآن الكريم . منها قوله تعالى : « ألم نجعل الأرض مهادا ، والجبال أوتادا ، وخلقناكم أزواجا وجعلنا نومكم سباتا ، وجعلنا الليل لباسا ، وجعلنا النهار معاشا ، وبنينا فوقكم سبعا شدادا ، وجعلنا سراجا وهاجا ، وأنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا لنخرج به حبا ونباتا وجنتا ألفافا » وقوله تعالى : « تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعلنا فيها سراجا وقمرا منيرا » .

واذا كان ابن رشد يستدل على وجود الله تعالى بدليل العناية والغائية ، فانه يستدل على وجوده تعالى أيضا بدليل الاختراع . فالعالم مخترع لله ولم يوجد عن نفسه . وهذا الاختراع يتضمن وجود الحيوان بأنواعه ناطقا وغير ناطق ووجود النبات والسموات . اننا اذا رأينا أجساما مادية ثم رأينا الحياة تحدث فيها ، علمنا أن هناك موجدا أوجدها . فكل شيء سبب ، ولا شيء يحدث اتفاقا ومصادفة . ويضرب ابن رشد أمثلة كثيرة على هذا الدليل من الآيات القرآنية ، منها قوله تعالى :

« أولم ينظروا في ملكوت السموات والأرض وما خلق الله من شيء » . وقوله تعالى « يا أيها الناس أعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون . الذي جعل لكم الأرض فراشا والسماء بناء وأنزل من السماء ماء ، فأخرج به من الثمرات رزقا لكم ، فلا تجعلوا لله أندادا وأنتم تعلمون » . ونود أن نشير الى أن هذا الاستدلال من جانب

ابن رشد ، يتجه اتجاهها فلسفيا ، بمعنى انه لم يقف عند ظاهر الآيات القرآنية ، بل نزع نحوها نزوعا فلسفيا ، ومن هنا لم يتقيد بالآيات القرآنية على النحو الذي نجده عند الحشوية ، ولم يقف منها موقف الجدل على النحو الذي نجده عند الأشاعرة بل نزع نحوها منزعا برهانيا غفيا كما ذكرنا ، نظرا لأنه يعلى البرهان على الخطابة والجدل .

واذا أردنا أن نتنقل من هذا المجال ، الى مجال آخر من المجالات التي بحث فيها ابن رشد ، وجدنا مجال التوفيق بين الدين والفلسفة .



●● الدين والفلسفة ●●

والواقع أننا لو استعرضنا محاولات التوفيق بين الدين والفلسفة عند فلاسفة العرب ابتداء من الكندي حتى ابن رشد ، لا نجد فيلسوفا اهتم بها اهتماما كبيرا مثل ابن رشد . ان الفلاسفة قبله اذا كانوا قد تعرضوا لهذا الموضوع بإيجاز وبإشارات سريعة احيانا ، الا أن ابن رشد لم يقتصر على تلك الإشارات السريعة ، بل بحث هذا الموضوع ، موضوع التوفيق في أكثر من كتاب في كتبه ، حتى انه ترك لنا كتابا يدور بأكمله حول هذا الموضوع ، وهو كتابه « فصل المقال فيما بين الحكمة والشريعة من الاتصال » .

لقد استفاد ابن رشد من محاولات الفلاسفة الذين سبقوه ، ولكنه لم يقف عند هذه المحاولات بل قال بأراء واتجاهات لا نجدها عند هؤلاء الفلاسفة . وهذا يعد من جانبه شيئا طبيعيا ، بمعنى أن التوفيق بين الفلسفة والدين اذا كان يعد شيئا هاما بالنسبة لفلاسفة المشرق مثلا كالكندي وابن سينا فانه كان أكثر أهمية بالنسبة لفيلسوف المغرب العربي ابن رشد ، بعد أن ركز الفزالي جهده في توجيه الاتهامات والمطاعن الى الفلسفة ومكفرا الفلاسفة في بعض المسائل .

وبين لنا ابن رشد أن الدين يحثنا ويوصينا على الاشتغال بالفلسفة لأنها عبارة عن النظر في الموجودات واعتبارها من جهة دلالتها على الله تعالى .

ويمكن وضع أقوال ابن رشد في هذا المجال مجال التوفيق ، في صورة قياس كالآتي :

الغرض من الفلسفة النظر العقلى في الكون للوصول الى معرفة صانعه وهو الله .

يأمر الدين بأن يعرف الانسان الله بالنظر في الكون والتفكر فيه .

دراسة الفلسفة واجبة بحكم الدين على القادر عليها ، أى على أصحاب الأدلة البرهانية .

ويتهى ابن رشد الى القول بأن الحكمة هى صاحبة الشريعة والأخت الرضيعة وهما المصطحبتان بالطبع المتجايزتان بالجواهر والفريزة .

لعلنا بعد هذا كله نكون قد بينا مكانة ابن رشد الفكرية في التراث الفلسفى العالمى . انه فيلسوف العقل في الاسلام . انه صاحب أصرح اتجاه عقلى ليس بين فلاسفة المغرب فحسب ، بل بين فلاسفة الشرق أيضا . ويقتضى أننا لو تأملنا في الدروس التى يعلمنا اياها ابن رشد عن طريق فكره الشامل الواسع ، لتقدمنا خطوات وخطوات نحو ارساء دعائم فلسفتنا العربية . عار علينا أن يهتم رجال الغرب بابن رشد وفلسفته ولا نهتم نحن بابن رشد الا نوعا ضئيلا من الاهتمام . وادراكا من جانبى لمعق فلسفة هذا الفيلسوف ولخصب اتجاهه ، أنادى اليوم ونحن نحفل بذكره ، بإنشاء كرسي للدراسات الرشدية في كل جامعاتنا بلا استثناء . فهل يا ترى سيجد هذا النداء من جانبنا صدى في نفوس المهتمين بالفكر عامة والفلسفة على وجه الخصوص ؟

مفاتيح في أسس العقيدة (بقية)

● نعم قد نقل بعض أئمتنا عن أهل الله عبارات أو كلمات غير عربية جاءت في أورادهم العربية استطرادا وعفوا على قلة ونادرة ، ثم هى أحيانا تكون من بعض اللغات القديمة المعروفة المعانى ، وأحيانا لا تنسب الى ثقة ما . فاذا صحت نسبتها الى السادة على ما هى عليه ، فإنما نقرأها اقتداء وتبركا وثقة بهم فيما يصدر عنهم ، فما عرف معناه فيذكر تحصيل لبركة تلبس اللفظ بلفظه ، وما لم يعرف معناه منها ، فهو فيما أرجحه (والله أعلم) نعة خاصة بأهل الله ينطقون بها في أحوال الاستقراء والفناء أحيانا فتؤخذ على حسن الظن والبركة ثم يسلم لله ما وراء ذلك منها .

ولغة أهل الله هذه منقولة عن كثير من سلف الصوفية لكن أكثرهم نطقا بها واستعمالا لها كان سيدى ابراهيم الدسوقي (رضى الله عنه) فيما نعلم .

● ومما تقدم يظهر أن نسبة الأسماء والعبارات الأعجمية كلها مما ورد في هذا المجال الى اللغة السريانية كما يجرى على السنة الكثيرين نسبة غير صحيحة علميا ، الا أن يكون المراد بالسريانية مطلق (اللغة الأعجمية) يعنى غير العربية بأنواعها ، فيكون هذا جائزا من باب (التقليل) أو باب (التضمين) أو باب (التيسير) والله أعلم .

● والذي ظهر لى بعد التحقيق والبحث والرجوع الى كبار علماء السريانية والعبرية واللغات القديمة أن بعض هذه الالفاظ قد يدل على بعض معانى الأسماء فعلا وبعضها ليس كذلك ، كما أن بعضها سريانى فعلا وبعضها عبرى ، وبعضها نبطى أو هرغليفى وبعضها غير معروف الأصل اطلاقا ولا يدل على معنى وبعضها قد يدل على معانى ليست من أسماء الله تعالى أبدا .

وربما كان ذلك راجعا الى سوء التلقى أو تحريف النساخ أو الى سوء الترجمة أو الى طول العهد مع حسن النظم وعدم التحرى .

● لهذا أنصح بعدم الاهتمام بهذه المنظومات وتسليم أمرها لله ، والانصراف عنها الى التعبير بالأسماء العربية الواضحة المعنى والأسرار وليس في الدنيا على الإطلاق أشرف ولا أبرك من اللغة العربية وبخاصة أن نسبة هذه المنظومات الى كبار أئمة السلف رغم شهرتها ليست ثابتة علما ولا مرجحة الثبوت في أكثر الأحيان . ثم أن الحديث الثابت يقول : (ليس للعبد من صلاته - عبادته - الا ما عقل منها) فانه لا يستجيب للعبد دعاء لا يفهمه .

يا مغيث من عصابه..

لقطب الفوث أبي الحسن الشاذلي

عبد العليم المهدي

نعم .. بالرحمة والعلم يدفو ربنا عن كثير من
أخطائنا الناجمة عن جهالتنا .. فنحن دائما نظلم
انفسنا ، ويطغى السمك الكبير فينقض على السمك
الصغير .. ونحن ننطق نعم الله على معاصيه ..
ونحن نصاحب الشيطان واولياء الشيطان .. ونحن
نشارك بالله في معظم احوالنا .. ونحن نفعل عن
لا يفعل عنا طرفه عين .. ونحن نذنب دائما ..
ودائما يقفر الرحمن الرحيم .. اذا دعوانه .
مع الامام قطب الفوث الشاذلي في ابتهاله :

((يا من هو هو هو في علوه قريب .. يا ذا
الجلال والاكرام .. يا محيطا باليالي والايام
.. اشكو اليك من غم الحجاب وسوء
الحساب)) .

فاذا كان هذا هو دعاء ذلك القطب الذي اعطاه
الله بسخاء من فيضه ، ثم اطلعه الله على اركان ملكه
وطهره ، واصطفاه .. يشكو اليه من ((غم الحجاب))
وهو يعلم حق العلم ان الحق سبحانه ليس بمحجوب
ولكن الانسان بقلته هو الذي يحجب نفسه عن الحق
بالتعلق بالخلق .. وهو لا يدري ان ذلك هو عين
الشرك !

هل يمكن ان يشكو الامام قطب الفوث غم الحجاب؟
ابدا .. انه يعلمنا الدعاء .. يعلمنا ان نعبد الله
ونحسن العبادة .. اى نعبد ربك ايها المسلم كأنك
نراه ، فن لم تكن تراه فانه يراك .

لكن الانسان بالجهل مفروق ، وخالفه سبحانه
بالعلم موصوف .. يناديه قطب الفوث : يا من هو
في علوه قريب .. ندعوك فتستجيب .. وانت الذى
تمطى قبل السؤال .. وانت العلم بلا معلم ..

((اذا سالك عبادى عنى فانى قريب
اجيب دعوة الداع اذا دعان)) .
يا عبادى ..
((ادعوني أستجب لكم)) .

حقائق بل أحكام مقدسة لا تقبل الجدل ، وهى
اغنى ما تكون عن التفسير ، فقد قررها الحق تبارك
وتعالى وهو سبحانه الذى امر رسوله ، وهو لا ينطق
عن الهوى بقوله في حديثه الشريف :

((اذا أذن الله لعبد بالدعاء ، فقد أذن له
بالاجابة)) .

يَا رَبِّ

وقد سأل سعد بن ابى وقاص رسول الله صلى الله
عليه وسلم كيف اضمن ان الله يستجاب دعائى ؟
الجواب هو بكل صدق وبساطة :

((اطلب مطعمك يا سعد)) .

يعنى كل حلالا .. فقد بلقى المرء في بطنه لقمة
من حرام ، فلا يستجاب له ولا يقبل منه طوال اربعين
يوما ..

والآن - ايها القارئ المسلم - اكسب معى ترخيصا
بالاجابة لدعائك بدعاء قطب الفوث الامام ابى الحسن
الشاذلي رضى الله عنه : ادع معى بما دعا به ربه
عندما قال :

اللهم انك تعلم انى بالجهالة معروف
.. وانت بالعلم موصوف .. وقد وسعت
كل شىء من جهالتى بعلمك .. فسع ذلك
برحمتك كما وسعته بعلمك .

« واتقوا الله ويعلمكم الله » .. انت الرازق من حيث لا تحسب .- هو هو عو في علوه قريب .
تجيب دعوة الداعي اذا دعاك ..

شرط الإجابة اذن تدعو ربك - وطعامك حلال - وكل دعاء بعد ذلك مستجاب .. انه سبحانه وحده خير من اعطى ، وهو اكرم مسئول .
ويقول باب مدينة العلم الامام على كرم الله وجهه :

« اننا لا نحمل هم الاجابة بل نحمل هم الدعاء » .

فان هم الدعاء ثقل وخاصة في عصرنا هذا ... فقد شاعت الففلة حتى اعتقد كثيرون انه سبحانه يرى ، وليس في حاجة الى الدعاء .. وينسون امره تعالى :

« ادعوني استجب لكم » .

ويقولون قوله سبحانه :

« اجيب دعوة الداع اذا دعان » .

وشروط الدعاء اليقين بالاجابة واليقين لا يتحقق الا بحسن العبادة ..

« واعبد ربك حتى ياتيك اليقين » ..

واليقين لا يكون الا في قلب غامر بالايمان ، مصفى من الادران ، مليئا بحب الله ورسوله ، اكثر من حبك يا اخي لنفسك التي بين جنبيك .

ان الامام على يحمل هم الدعاء ليس بالنسبة اليه بالطبع ، ولكن بالنسبة اليها نحن الذي طالما نسينا الله ، وطالما عشنا الوهم حين يحسب الانسان نفسه قادرا على قضاء امر ، او تحقيق نفع او ضرر .. سبحانه من يملك الامر ، ويملك الرزق ، ويملك الاجل .. يملك الحياة والموت والبعث والحساب والعقاب والثواب .

لكن الانسان بالجحالة عمروف .. وربنا بالعلم موصوف .. يسع جهالتنا بعامه ، ونحن لا بد ان نسأله ان يسحن برحمته التي كتبها على نفسه سبحانه القائل في حديث قدس .

« لو اعتقدتم ان اما اعطف على ولدها اشد من عطفي عليكم لذهب ايمانكم سدى »

وحلت حكمته وفاضت رحمته في حديثه القدسي « اني لاستحى أن يرفع عدى يديه الى بالدعاء واردهما صفرا خائبتين » .

سبحان القريب في علوه ..

سبحان المحيط باليالي والايام ..

سبحان ربى الملك العالم ..

سبحان صاحب الملك والكوت ..

أسأله ، ولسنأله جميعا ، الوقاية من غم الحجاب

ومن سوء الحساب ..

سبحان قابل التوب غافر الذنب شديد العقاب .

ويضيف الامام القطب الشاذلى في دعائه أمثلة من

رحمة الرحمن ويقول :

« لقد شكنا اليك يعقوب فخلصته من

حزنه ، ورددت عليه ما ذهب من بصره ،

وجهت بينه وبين ولده .

لقد ناداك نوح من قبل فنجيته من كربه

لقد ناداك أيوب من بعد فكشفت ما به من

ضرر .

لقد ناداك يونس فنجيته من غمسه

لقد ناداك زكريا فوهبت له ولدا بعد

ياس أهله وكبر سنه .

لقد علمت ما نزل بابراهيم خليك فانقذته

من نار عدوه .. وأنجيت لوطا من العذاب

النازل بقومه » .

سبعة أمثال يضربها القطب الشاذلى العارف لمن

يريد أن يعرف .. ولكل مثل حدث ضخيم يهز السما

او يدك الجبال ، ولكنه بدعاء الله تكون النجاة ويكون

الفوت ..

يَا رَبِّ

« حتى اذا استيأس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا » .

وبعد ان يعلن القطب الشاذلى هذه البيئات

للناس .. يحدد موقعه ويتقدم بالتماسه داعيا

ربه :

يا مغيث من عصاه !.

« فهأنذا عسى .. ان تصدبنى بكل

ما علمت من غذائك فأنا حقيق به . وان

ترحمنى كما رحمهم - أى هؤلاء الأتباء -

مع عظيم اجرامى فانت أولى بذلك وأحق

من اكرم به .

الهى وربى ورب كل شيء .. ليس كرمك

مخصوصا بمن أطاعك وأقبل عليك . بل

هو مبذول لمن شئت من خلقك وان عصاك

وأعرض عنك .

ليس من الكرم أن تحسن إلا لمن أحسن اليك وأنت الفنى المفضل ..

بل من الكرم أن تحسن إلى من أساء اليك وأنت الرحيم العلى .. كيف وقصد أمرتنا بأن نحسن إلى من أساء إلينا فأنت أولى بذلك منا .

ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين .

ربنا إن لم تكن لرحمتك أهلا أن ننالها ، فرحمتك أهل أن تنالنا يا رباه .. يا مولاه .. يا مفيت من عصاه .

أريت يا أخى المسلم كيف يكون حديث العارفين إلى المعروف وهو بالعلم موصوف ؟

أريت يا أخى المسلم كيف يكون الدعاء الصادق الموقن بالإجابة ؟

إن القطب الشاذلى لم يدع بهذا من عنده ، فليس هو بالخطأ صاحب الاجرام العظيم وما كان بالظالم لنفسه .. لانه قتالها في حب الله وحب رسوله ترك نفسه ، فوصل إلى العلم بربه ، اسلاما ، فإيماننا فاحسانا ، فقربى حتى كان قاب قوسين .. حتى اعتر بتقواه ، فكان يقول لتلاميذ مدرسته : قال لى جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وكيت ..

وكان بينهم ذات يوم تلميذ جديد ، أنكر ذلك بيانه وبين نفسه .. لم يصرح لاحد من الناس بانه يتساءل باى حق يقول الشاذلى قال جدى رسول الله ؟

ونام ذلك الرجل ليلته فرأى رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه يقول له عن القطب الشاذلى ((نعم هو ابنى حسنا ومعنى)) .

فلما كان اليوم التالى ، اقبل المقترض في سره بالامس على القطب ، ففاجاه بقوله : هل صدقت يا أخى .. لقد شرفنى جدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطلعنى على منامك !

فبكى التلميذ الجديد وهو فرح باليقين .. وبدأ السير على الصراط المستقيم .

نذكر هذه الواقعة في مجال التعرف على مكانة هذا القطب الذى يتجرد من نفسه ويدعو ربه وهو يعلمنا كيف ندعوه .

((يا رب هأنذا عبيدك .. أن تصدقنى بكل ما علمت من عذابك فانا به حقيق .

« يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا
وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ » .

وان ترحمنى مع عظيم اجرامى فانت أولى بذلك وأحق من أكرم به ..

تلك هى الصلة .. بل هى العروة الوثقى بين العبد وربّه ..

مهما بلغ من التقوى ، والزهد ، والحب والوجد والفناء في الحى الذى لا يموت .. فهو بين يديه تعالى معترف بانه يستحق كل ألوان العذاب ، جزاء عظيم الاجرام .. ومعترف بكل اليقين ان الرحمن أولى بالرحمة ، وأحق من أكرم بها عبده الخطاء التواب .. بكل اليقين يسأل ربه ويسترحمه ، وهو مؤمن بالإجابة ، لانه اخلص الدعاء ، واختار كرم الله بابا يدخل منه عليه .. بكل اليقين يدعو القطب الشاذلى ربه :

((ليس كرمك مخصوصا بمن أطاعك وأقبل عليك ، بل هو مبدول لمن شئت من خلقك وان عصاك)) .



حقا ان ابواب كرم الكريم مفتوحة ولكن اسمع بعبى دعاء الامام الحسين رضى الله عنه وهو يطوف حول الكعبة :

أتعمت فلم أشكر فلم تمنع ..
أذنبت يا رب ففقرت فلم ارتدع ..
ما يكون من الكريم الا الكرم ..

ويجهر القطب الشاذلى بهذه الحقيقة : ليس كرم الكريم خاصا بمن اطاعه .. بل هو ايضا مبدول مسبقا لمن عصاه !

ماذا بعد عبادة الله؟

ادب ودين



بقلم : حامد بدر

قضت عناية الله بتكريم الانسان . ومن مظاهر هذا التكريم ان جاء الأمر في القرآن بالاحسان الى الوالدين مقرونا بالأمر بعبادة الله في أكثر من موضع . وهذا الأمر من الله تعالى بالاحسان الى الوالدين بعد الأمر بعبادته وحده انما هو تكريم للانسانية كلها ، فلكل والد مولود . ولكن لماذا أمر الله الانسان بالاحسان الى والديه ولم يأمر الوالدين بالاحسان الى البنين والبنات ؟

الجواب على ذلك يحسه الوالدان بفطرتهما ، فهما يحنوان على ابنائهما وبناتهما من غير أن يحسهما أحد على هذا الحنو ، وهما يتعبان من أجل راحة ابنائهما وبناتهما من غير أن يدفعهما أحد الى هذا الايثار .



كريما . واخفص لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا .

وفي سورة العنكبوت « ووصينا الانسان بوالديه حسنا » .

وفي سورة لقمان « واذا قال لقمان لابنته وهو يعظه يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم . ووصينا الانسان بوالديه حملته أمه وهنا على وهن وفصاله في عامين أن أشكر لى ولوالديك الى المصير » .

وفي سورة الاحقاف « ووصينا الانسان بوالديه احسانا حملته أمه كرها ووضعته كرها وحمله وفصاله ثلاثون شهرا » .

وكانت حكمة لقمان وأبوته واضحتين في انه نهى ابنه عن الاشراك بالله ولم يوجه اليه لقمان نصحا يتعلق بشخصه كآب ، لانه اراد انقاذ ابنه من الشرك أولا ، فدماه

لم يكن الوالدان في حاجة الى حثهما على حسن رعاية ابنائهما وبناتهما . ولكن الرحمة والعطف واحتمال المتاعب من الوالدين لولدهما يقابلها احيانا - مع اشد الأسف - من الولد قسوة وجحود وعقوق لذلك أوصى الله الانسان بوالديه ، ولم يوص الوالدين بولدهما .

واعظاما لهذه التوصية قرن الله بالأمر بعبادته وحده الأمر بالاحسان بالوالدين في مواضع كثيرة من القرآن الكريم .

قال جل جلاله في سورة البقرة : « واذا اخذنا ميثاق بنى اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا » .

وفي سورة الاسراء « وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يلفن عندك الكبر احدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهرهما وقل لهما قولا

الى الاسلام والى عبادة الله وحده ، وقد اسلم وكان دخوله فى الاسلام كفيلا بان يعلم ما دعا اليه الاسلام من أمور واجبة وفى مقدمتها حقوق الوالدين .

بعد أن حكى الله لنا ما قاله لقمان لابنه خاصا بالنهى عن الشرك . قطع الحديث المحكى عن لقمان لينبهنا الى ما هو فى الدرجة الأولى بعد عبادته تعالى فقال جل جلاله « **ووصينا الإنسان بوالديه . . .** » الى آخر الآيتين . هذا القول — كما هو واضح — ليس محكيا عن لقمان ، وانما هو كلام معترض جاء من الله تعالى فى مكانه المناسب اتماما لما ينقضى ان تكمل به العظة وتاكيدا لما جاء فى القرآن الكريم خاصا بالوالدين بعد الأمر بعبادة الله وحده .

ووصينا الإنسان بوالديه

— من الذى وصى ؟

— الله .

— وبمن وصى ؟

— بالوالدين .

يالها من توصية تحمل فى طياتها عناية الله بالوالدين . . ويالها من سعادة تلك السعادة المترتبة على رضا الله المترتب على رضا الوالدين . وبأول من اعرض عن ربه واستهان بحقوق الوالدين . . !! ومع ما نعلمه ونوقن به من ان المستحق للشكر أولا وآخرها هو الله مالك الملك ذو الجلال والكمال . . فان الأمر الصادر من الله تعالى بالشكر فى هذه الآية الكريمة لم يكن له وحده بل وللوالدين أيضا « **ان اشكر لى ولوالديك الى المصير** » . . الى الله المرجع فينزل من شكر منازل الشاكرين ، ويلقى من كفر فى مهاوى الكافرين .

« واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا » .

فى هذا النص القرآنى الكريم امر ذو شطرين : الشطر الأول خاص بعلاقة العبد بربه ، وهى العلاقة العليا القائمة على تشريف وتكريم من المعبود لعباده ، وعلى الاستعانة من العباد بالمعبود . والشطر

الثانى خاص بعلاقة الولد بوالديه وهى علاقة بها تسمو العلاقات الانسانية كلها ، وتتماسك اواصر الاسرة . فكلما اقتربت الفروع من الأصول تقاربت الصلات الكريمة وتضافرت الطاقات الانسانية جميعها ماضيه نحو هدف واحد هو اسعاد المجموع وعبادة الله تعالى اذعان عن ايمان ، وطاعة باعثها اليقين ، ودعاء من العبد الى المعبود . وما عبد الله عابد الا وهو موقن بأن الله غنى عن العالمين ، وأن فى العبادة استعانة من العبد ، وعونا من الرب ، وأنه وحده المستحق للعبادة « **اياك نعبد واياك نستعين** » .

« واخفص لهما جناح الذل من الرحمة »

والتوحيد تنظيم للعلاقة بين العبد وربّه بقيامها على العقيدة الصحيحة ، وتنظيف لها من الشرك ومن الشك . وتمثل تلك العلاقة العليا فى دعاء من العباد الى المعبود ، واستجابة من المعبود للعباد فى كل ما فيه صلاح دنياهم وآخرتهم « **وقال ربكم ادعوني استجب لكم** » .

وعندما نضع أيدينا على هذه الحقيقة يتأكد لنا ان عبادة الله تشريف للعباد وتكريم وتحصين وتأمين من رب العالمين وارحم الراحمين . وبعد الله تعالى ليس ارحم من الوالدين بأبنائهما وببنائهما .

واخفص لهما جناح الذل من الرحمة

كثيرا ما نحاول الحصول على عبارات نفسرها تعبيرا قرآنيا فلا نجد فى اللغة العربية ، ولا فى أقوال المفسرين قولاً موجزا أو مطولا كافيا لبيان كل ما توحى به عبارة قرآنية . وانى الآن اقف عاجزا امام قول الله تعالى « **واخفص لهما جناح الذل من الرحمة** » فلا أجد عبارات تحل مكانها ، أو تؤدى بيانها . . واعود فأقول : انه اعجاز الایجاز ، وايجاز الاعجاز الذى لا ينتهى ابدا !!



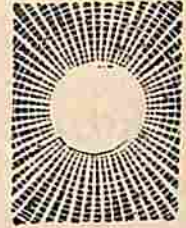
في ذكرى ميلاد القائد الأعظم

محمد علي جناح

بقلم : سعادة السيد أحمد سعيد كرماني

سفير باكستان

يحتفل الباكستانيون في شتى بقاع الأرض اليوم بذكرى ميلاد القائد الأعظم محمد علي جناح مؤسس دولتنا العزيزة باكستان وواحد من أكبر المناضلين من أجل الحرية في العصر الحديث .
ولد محمد علي جناح يوم ٢٥ ديسمبر ١٨٧٦ في وقت خضعت فيه شبه قارة جنوب آسيا خضوعاً تاماً لدولة أجنبية. بعد أن قضت على حرب الاستقلال التي شنت عام ١٨٥٧ التي أطلق عليها مجرد اسم ((فتنة)) .
وقد أدرك القائد الأعظم وقتذاك أن الكفاح من أجل الحرية يتطلب تضحيات جسيمة في كل نواحي الحياة ، وأن هذا الكفاح يجب ألا يقتصر على النضال ضد العدو الخارجي وحسب ، بل ضد الخصوم بالداخل أيضاً ، على أن يقوم هذا الكفاح على الإيمان والوحدة والنظام .
وقد كانت هذه الكلمات الثلاث الشعار الذي رفعه القائد الأعظم .
كان صديقاً للفقراء والمضطهدين وكانت العدالة الاجتماعية والحرية والاعتزاز بالنفس تعنى كل شيء بالنسبة له . كان يحلم بأن تتأسس باكستان لتكون ملاذاً للعدالة الاجتماعية والهامة وحصناً لكل العالم الإسلامي الذي كان يهج هو نفسه بكفاح كبير ضد الاستعمار ليحصل على حريته الاقتصادية والسياسية .



الذين عرفتهم في حياتي من أمثال كلمنسو ولويد جورج وتشيرشل وكروون وموسوليني والمهاتما غاندي . والواقع أن أحداً من هؤلاء لم يصل إلى ما وصل إليه جناح من قوة الشخصية التي اجتمع فيها نفاذ البصيرة مع الحزم وهما أساس فن السياسة .

برلماني ممتاز

وقد بدأت حياة جناح السياسية من ١٩٠٦ عندما اشترك في دورة حزب المؤتمر لعموم الهند بكلكتا بوصفه

في كتابه « ذكريات » كنت الشخصية العالمية المعروفة الاغا خان الثالث هذه الكلمات عن القائد الاعظم محمد علي جناح :

« بلغت حياة القائد الاعظم الحافلة والتي غيرت مسار التاريخ ، والتي انتهت في وقت نحن في أشد الحاجة إليه ، ذروتها في السنتين التاريخيتين ١٩٤٦ و ٤٧ . والان فان جناح قد دخل التاريخ واني لعلى يقين من ان ذكراه سنظل ابداً . ويعد جناح ابرع السياسيين

السكرتير الشخصي لرئيس الحزب (دادابوى نووچى) وبعد ثلاث سنين انتخب جناح للمجلس التشريعى الامبراطورى وهناك ظهرت مواهبه كبرلمانى ممتاز ، ومن يومئذ أصبح مكافحا شديدا من أجل استخلاص الحريات المدنية بالهند .

وكان صوت جناح خلال السنوات الثلاثين التى أمضاها كبرلمانى (من ١٩١٠ - ١٩٤٠) أعلى الأصوات التى كانت تزداد بحق الهند فى الحرية وحقوقها الأخرى . وفى أول دورة من اجتماعات المجلس بكلكتا وكان ذلك فى ٢٥ يناير ١٩١٠ ، تصادم جناح مع نائب الملك لورد منتو حول مسألة معاملة الهندو بجنوب أفريقيا الأمر الذى لم يكن يجرؤ أى عضو من أعضاء المجلس الآخرين على فعله .

سفير الوحدة بين الهندوكية والمسلمين

وكان أمل جناح فى حصول الهند على حريتها شيئا برغبته فى تحقيق الوحدة بين الهندوكية والمسلمين وقد عد ذلك أمرا ضروريا للفوز بالاستقلال بوصفه زعيما من زعماء حزب المؤتمر . وكاد أن ينجح فى إحدى المرات ، وكان ذلك عام ١٩١٦ ، فى تحقيق هذا الهدف عندما قدم ميثاق لكتو الشهير ، ووضع حزب الهند الكبيران ، حزب المؤتمر والرابطة الإسلامية ، معا مشروعا مفصلا للإصلاح كخطوة أخيرة نحو إقامة حكومة ذاتية ، ولكن هذا المشروع لم تقدر له الحياة طويلا .

رئيس الرابطة الإسلامية

وتولى جناح رئاسة حزب الرابطة الإسلامية عام ١٩٢٤ وكان هذا الحزب قد تأسس عام ١٩٠٦ بباكاستان للعمل على كفالة حقوق المسلمين الهنود ومصالحهم ، ولما كان جناح ينظر الى الأمور نظرة قومية فقد رفض يومئذ الانضمام الى الرابطة . ولما تولى رئاسة الرابطة الإسلامية فيما بعد لم تزعه قط النظرة الضيقة التى كانت قيادة حزب المؤتمر تنظر بها الى الأمور . وكان من أهم الجهود التى بذلها جناح يومئذ محاولته الوصول الى حل وسط مع حزب المؤتمر حين عرض التعاون معه فى حملة الانتخابات الإقليمية التى جرت عام ١٩٢٦ .

حركة باكستان

وبعد تفكير عميق ومشاورات طويلة أقر حزب الرابطة الإسلامية لعموم الهند تحت قيادة القائد الأعظم محمد على جناح الموافقة بالإجماع قرار لاهور التاريخى يوم ٢٣ مارس ١٩٤٠ ، وهو القرار الذى عرف فيما بعد بقرار باكستان .

وأخيرا وبعد سبع سنوات من الكفاح الشاق مضت على اتخاذ قرار باكستان فى مارس ١٩٤٠ أوفى التئد الأعظم بوعده وحظى بامتنان أمة تقدر الجميل وذلك يوم ١٤ أغسطس ١٩٤٧ حين ظهرت باكستان على خريطة العالم .

وبعد ان تأسست باكستان كان جناح فى السبعين من عمره وتولى منصب أول حاكم عام لباكستان . وفى هذا يقول الاستاذ رشيروك دليامز : « قد لا يكون هناك رئيس لى دولة أخرى من الدول التى حصلت على استقلالها كان عليه ان يواجه المشكلات التى واجهت القائد الأعظم . كان الوضع بباكستان سيئا للغاية ، ولكن كان معه على الأقل عدد من الأعضاء الذين تدربوا فى مرافق عموم الهند ، وهى المرافق التى اقيم عليها جهاز الادارة ، وفى وسط الارتباك الذى ظهر فى أول الأمر عندما كان على الحكومة بكرانشى ان تعمل دون ان يكون لديها أى سجلات او أى سوابق او مآلن للاقامة بل حتى ولا آلة كتابية ، ومع وجود الملايين من المشردين والمعوذين الذين لجأوا اليها من الهند بقصد الاستيطان فقد تحققت الامن والنظام بالتدريج .

وليس من الغلاة ان نقول ان باكستان قد مضت فى طريقها بفضل الجهود الفردية التى بذلها القائد الأعظم الذى صرح يومئذ بكل ثقة « ان باكستان ظهرت لتبقى ، وستبقى الى الأبد » ولكن ما عثم القضاء ان حم بعد قليل وفقدت البلاد أكبر بطل فى تاريخها حين قضى جناح الى رحمة الله . اذ اختفى هذا القائد البطل فى يوم ١١ سبتمبر ١٩٤٨ - أى منذ ست وعشرين سنة - من مسرح الحياة مغلفا وراءه أمة سادها الانزعاج والقلق لانها كانت لا تزال فى مهدها تسير فى طريق مجهول نحو مستقبلها . ويبدو ان وفاة القائد الأعظم نذيرا بان الإختبارات التى ظهرت بسرعة كان عليها ان تبقى طويلا ايضا . وقد أكدت الأحداث التى تلت ذلك هذه النبوءات .

وبعد مرور سنوات طويلة تولت حكم البلاد فى ديسمبر ١٩٧١ حكومة تمثل الشعب فى الصورة التى رسمها القائد الأعظم ، وامسكت بالخيوط من حيث انتهى مع جناح وراحت تعمل وتنفذ رسالته التى تقول : « اود ان يبذل كل مسلم أقصى ما فى استطاعته وأن يساعدنى ويؤازرنى فى خلق تضامان تام بين المسلمين ، وانى لعلنى ثقة من انكم لن تتقاعسوا عن فعل ذلك ولن تقفوا منفردين وراء أى فرد أو فى أى جزء من اجزاء باكستان . لنقف متحدين كامة واحدة » .

الاسلام في ايران

بقلم الدكتور رجاء عبد المنعم



قد يبدو عنوان هذا المقال أوسع بكثير من أن تتسع لتوفيته حقه صفحات قليلة من « الرسالة الإسلامية » ألفراء ، كما قد يبدو الموضوع نفسه على جانب من الحساسية ، لما يمكن أن يتعرض له من نقاط ، ليس من المناسب التعرض لها ، في هذه الآونة التي آن للمسلمين فيها أن يجتمعوا حول ما يوحدهم بعد أن عانوا طويلا مما يفرقهم ، ومع ذلك سأحاول قدر جهدي أن أرسم صورة محددة لايران الإسلامية من خلال تاريخها الحافل بالأحداث والحركات الدينية والفكرية . وصورة هذه الأمة كما تبدو اليوم صورة أخاذة مشرفة للدولة الإسلامية الناهضة التي تعرف كيف توفق بين العصرية والتقاليد العريقة ، بين الشعور القوى بالقومية والاعتزاز في الوقت نفسه بالانتماء الى الجماعة الإسلامية . هذا هو الجانب الموضوعي من الصورة ، أما الجانب الذاتي منها ، فيستطيع المسلم العربي أن يتأمله بوضوح أكثر ربما من زميله الإيراني نفسه ، فايران بالنسبة للمسلم العربي مجلى حضارة ومسرحة تاريخ . لا يستطيع أن يملك نفسه من التأثر وهو يقف فيها أمام بانوراما التاريخ الإسلامي بكل مشاهدتها وأبعادها ورؤاها ، فعلى ثراها يقرأ سير علمائه وحكمائه ومؤيديه ، وفي كل شبر منها يستطيع أن يلمح أثرا لحضارة الاسلام يوم كانت تعطي وتلهم وتعلم ، وفي كل أرجاء ايران كيف تقبلت هذه الأرض المساركة بذرة الاسلام فانبتتها شجرة باسقة وارفة الظلال : في أذربيجان وعاصمتها تبريز حيث تزهى بمساجدها وقبابها التي ترجع الى ستة قرون من الزمان ، في مشهد بمزارها المقدس الذي يضم قبر الامام الرضا ، في قم البيت الاسلامي العريق والذي يوجد فيها الاثر الخالد الذي اقيم ذكرى للسيدة فاطمة . في همدان حيث يرقد عالم الاسلام ابن سينا ، في أصفهان بمساجدها التي تبدو كسيمفونية رائعة من الألوان ، في شيراز حافظ والسعدي ، في طوس الغزالي ، في نيشابور العطار . .

●● فتح الفتوح ●●

لم يكن يدور بخلد انسان مهما جنح به الخيال ان هذه الأمة التي قاومت في ضراوة جيوش سعد بن ابي وقاص في يوم القادسية (١٣ هـ / ٦٣٦ م) وفي يوم المدائن (١٤ هـ / ٧٢٧ م) وقاومت جيوش النعمان ابن مقرن في استماتة يوم نهاوند (٢١ هـ / ٦٤٢) - سوف تخلص في اعتناق دين الاسلام الى الحد الذي تعتبر فيه كل كتاب عدا كتابه ، وكل لسان غير لسانه باطلين لا قيمة لهما . أجل لقد دخلت ايران في دين الله بعد « فتح الفتوح » - وهو الاسم الذي أطلقه العرب على موقعة نهاوند - مستجيبة بذلك الى استعداد ديني قديم لديها ، فمن الثابت ان العقليّة الايرانية عقليّة متدينة موهوبة روحيا منذ القدم ، وفي رأى المستشرق الانجليزى اربرى ان هذا يرجع الى ما توالى على هذه الأمة من قرون المعاناة والفقر والشعور بالاخفاق مما أدى الى ان تكتسب الشخصية الايرانية نوعا من الصفاء الجدير بالاعجاب ، والزهدي في الدنيا ومظاهرها المادية . ومن ثم نستطيع ان نقول ان الاسلام بمبادئه السمحة وتعاليمه السامية قد مس شفاف هذه العقليّة المتدينة ولمس أعماق الروح الايراني الذي كان يجتاز مخنة عصية في أواخر العصر الساساني بكل ماتعنيه المنحّة من انعدام العدالة وانتشار الفتن والاضطرابات وظهور المذاهب المختلفة وعدم استقرار الحكم ، ولذلك أقبل الايرانيون على الاسلام وكيفوا أنفسهم معه بسهولة ، كما حاولوا أيضا ان يكيفوه هو وفقا لطبيعتهم الخاصة وذكرياتهم العاطفية والوجدانية ، فلم يمتنعوا طويلا مذهب أهل السنة ، وان كان عالم جليل مثل الفزالي (١١١/٥٠) قد وضع بمؤلفاته بصمات لا تمحى لهذا المذهب في ايران ، فسرعان ما اصطبغ الاسلام في ايران بالصبغة الشيعية ، مستجيبا بذلك أيضا ليل ثابت نحو التشيع موجود لدى الايرانيين كتنافس لفكرة الوراثة ، وقد اتخذ هذا الميل صفته الرسمية منذ قيام الدولة الصفوية (١٥٠٢/٩٠٧) التي أعلنت المذهب الشيعي الاثنى عشرى دستورا دينيا لها ، فوحدت بذلك البلاد ، وأرست دعائم دولة شيعية قوية من الحاكم والمحكوم معا ، هي الأولى من نوعها في التاريخ الاسلامي ، اذا

عرفنا ان الدولة التي كان قد أسسها عبيد الله الاسماعيلى « في بلاد المغرب (٢٩٧ هـ / ٩٠٩ م) ثم أحفاده في مصر (٣٥٩ هـ / ٩٦٩ م) حيث أقاموا بها ملكا لمدة قرنين من الزمان - كانت دولة شيعية الحاكم سنية الرعايا .

●● نجاح الشيعة ●●

ولا يتسع المقام هنا بطبيعة الحال للحديث عن الظروف الدينية والاجتماعية التي أدت الى نجاح الشيعة في اقامة دولتهم ، وان كان من المتفق عليه لدى الباحثين ان الحركات الدينية في ايران كانت دائما ذات مضمون اجتماعي سياسي ، وكانت دائما وسيلة للتعبير عن التذمر والاحتجاج ضد الظلم والتهزق الاجتماعي ، وهناك رأى أكثر تطرفا ، ولكنه يخلو من صواب يذهب الى ان تاريخ الشرق كله يمر امامنا تحت راية التاريخ الديني ، ونظرة الى نشوء الاسماعيلية والى قيام الدولة الصفوية ترينا ان القائمين بهما لم يكونوا مجرد باحثين عن المصاني الدينية فحسب ، وانما كانوا يهدفون بالاضافة اليها الى ان يحققوا مزيدا من العدالة في هذا العالم ، فهوؤسسو الدولة الصفوية الذين يرجع تاريخهم الى نهاية القرن الثالث عشر كانوا يضمون بين صفوفهم أعدادا من جماعة « الأخوة » تلك الجماعة التي كانت تحمل سمات اشتراكية قريبة الشبه جدا من الشيوعية ، وتتخاطب فيما بينها بلقب « أخى » ووجود هذا الهدف الاجتماعي هو الذى يفسر السهولة المجيبة التي كانت تنضم بها الجماهير والطبقات الدنيا الى الحركات الدينية ، فهذه الجماهير ذات شعور ديني قوى يسهل توجيهه بواسطة رجال الدين نحو الايمان الى درجة التعصب بفكرة معينة ، ورجال الدين - بدورهم - يسهل استئثارهم بواسطة الرؤساء والحكام . ولا يقتصر هذا الشعور الديني لدى الايراني على الاستعداد السلبي الكامن للاستشارة والانطلاق على شكل حركات دينية ومذهبية يحفل بها التاريخ الاسلامي في ايران ، وانما يتخذ كذلك مظهرا آخر ايجابيا يتجلى في هذا الشعور القوي الذى يترأى فيه التصوف بعمق - وما زال هذا الشعور حتى اليوم

هو الوسيلة التي يبحث فيها الإيراني عن معناه وتحقيق ذاته - ومن هنا يمكن القول بأن الشعور الديني نفسه كان أحد الأسباب التي من أجلها كان الإيراني منذ أقدم العصور مفرما بالشعر .

●● الضمير الديني ●●

ومهما يكن من شيء ، فقد نجح الشيعة الإماميون إلى جانب نجاحهم السياسي ، في توطيد دعائم تفكيرهم الديني ونحسينها ، حتى بالنسبة لأشد الأمور استقصاء على الفهم بالنسبة للعقل السني ، مثل « فكرة الإمام المخفى » مثلا ، ففي الوقت الذي نرى فيه الفكر السني يعتبرها ضربا من التفكير الغيبي المتأفزيقي - نرى الفكر الشيعي يستعيد في ذكاء من فكرة المهدي المنتظر الراسخة في ضمير الأمة الإسلامية على مستوى الجماهير ، ويعرضها عرضا فلسفيا مدافعا عنها ، مبينا أثر هذا الاختفاء في اعلاء الضمير الديني للمسلم وادكائه على الدوام ، نتيجة للتوقع الدائم لظهور الإمام المخفى ، مما يحول بين المسلم والوقوع في أخطاء كثيرة - ومثل هذه البحوث أثرت الفكر الديني الشيعي أثرا كبيرا ، وجعلته شيقا متجددا يستعين بطرائق الاستدلال المأخوذة من الثقافات والفلسفات الأخرى ، ومن ثم يعجب كثير من الباحثين الغربيين بهذا الفكر الذي يبدو متجددا حيا ، يرتقى بالإنسان نحو الكمال المتدرج اللانهائي الذي تسعى إليه الإنسانية أبدا ، (رأى المستشرق الفرنسي الكبير هنري كوربين) إذا قيس بالفكر السني الذي رأت عليه - في نظرهم - سحب الجمود والتقليد والاتباعية ، نتيجة لاستراحته إلى شعور خادع من الظمائية والثقة بالنفس ، ولا ينبغي لنا - معترى السنيين - أن نلجأ إلى الرد التقليدي الذي يقال عادة في مثل هذا المقام من أن الهدف وراء هذه المقاربة على أقلام المستشرقين هدف خبيث ومشبوه ، ناجم عن الرغبة في تضخيم الشقاق والنزاع بين الطائفتين الكبيرتين في الإسلام ، فنحن نرى أنه يجب أن تكف عن تجاهل أوجه الشبه والوفاق بيننا وبين الآخرين ونكف عن التركيز على أوجه الخلاف ، وعن الشعور بالتفوق والثقة الزائدة بالذات ، ويجب أن نعلم عن يقين أن مظاهر الاختلاف في المسائل الكبرى بين الفكرين الشيعي والسني ليست من الاتساع والحدة

بما قد يبدو لنا للوهلة الأولى ، فباستثناء مسائل معينة مثل موقف الشيعة من الخلفاء الثلاثة ومثل مسألة الزواج إلى زمن محدود (المتعة) لا توجد سوى اختلافات صغرى ثانوية ، لا يمكن أن تؤكد بحال وجود الشقاق والتفرقة بينهما .

ومن وجهة نظر موضوعية نستطيع أن نقول أن الفكر الديني الشيعي يملك ميزة التفكير العقلي المجتهد ، كما أنه لا يكف عن التجديد واتخاذ مواقف واضحة إزاء كثير من المسائل الحديثة التي يتردد الفكر السني عادة - بما عرف عنه من الحيطة والحذر والاعتزان - في الحسم بشأنها - يستطيع هذا الفكر أن يلتقي في تكامل رائع مع الفكر السني بنزعه الإنسانية الشاملة ، وتساميه عن الخلافات وأوان التعصب ، واتجاهه دائما إلى تهذيب ما بين الطوائف الدينية من علاقات وصيغها بصيغة إنسانية . وما أجدنا في عصرنا الحاضر الذي يمتاز بسيادة فكرة العالمية والانسانية فيه - أن نرسم النموذج ونقدم المثل بديننا القويم الذي طالما عانى من سيطرة الأفكار المسبقة على الآخرين في نظرتهم إليه ، وسيطرتها على طوائفه الدينية نفسها في نظر بعضها إلى بعض .

ومن حسن الحظ أن هذا التكامل - أو التقارب - قد بدأ فعلا منذ زمن ، وبدأ يؤتي ثماره في هذه الآونة من تاريخنا ، وتقدمت إيران الإسلامية لتحتل مكانتها الجديرة بها في صنع التاريخ الإسلامي المعاصر ، هي التي كم شاركت في صنعه بالأمس البعيد ، إيران سلمان الفارس الذي ورد على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يوما ممثلا لحضارة أجنبية عريقة ، ورد عليه ليقف بجانبه ليساعده لا ليخونه ، ليعلم الإسلام الوليد حرب الخنادق والتحصينات ، وليحمل إليه بذلك أول خبرة من إيران .. وكما تلتها بعد ذلك من خيرات إيران العلماء الأفذاذ الذين « نالوا العلم ولو تلقى بالثريا » ووطأوا أكنافه للأجيال المتعاقبة من المسلمين في كل مكان ..

تري هل يعيد التاريخ سيرته ، ويصبح الفرد الإسلامي في أرجاء الوطن الإسلامي الكبير يردد عن ثقة وعن واقع حتى قول الشاعر أبي تمام :

بالشام أهلى وبغداد الهوى وأنا
بالرقمتين وبالفسطاط اخواني
ولست أرضى النوى في كل منزلة
حتى تلبقنى أقصى خراسان ؟؟!



شركة محلات

عمرافدى

إحدى شركات المؤسسة المصرية
العامة للتسليم الاستعمارية

نتقدم إلى الشعوب الإسلامية والعربية
بأصدق التهاني وأطيب التمنيات
مناسبة

عيد الأضحى المبارك

وتقدم أهدى
مباركات الشئاء

أقمشة وأصواف
أزواق فريدة عالية
ملابس جاهزة
صممت ورجلت وأولاد

مجموعة كبيرة من
القمصان والبنطلونات الجاهزة
من
أخذية
بأسعار في متناول الجميع





لأرجاء الغرابة

بقلم : الشيخ عبد العزيز العلي

فاقنلاع جبل - على هذا التصوير القرآني - من موقعه والارتفاع به الى حيث يصبح وكأنه ظلة وان كان بأمر منه سبحانه - أمر يدعو الى الدراسة والى التعرف على بعض أسرار الطبيعة انتفاعا بها ، والافتلاع لا يتم عادة الا بقوة جاذبة أو دافعة ، كما تدفع كرة في الفضاء مثلا ، أو يدفع الوقود جسم الصاروخ أو تجذب قوة ما دلوا في بئر ، أو تشد قوة المغنطيس قطع الحديد نحوها أو كما تستعمل الطريقة الروحية في تسيير السفن والطائرات ، أو كما يتحرك الماء بين المد والجزر بتأثير جاذبية القمر ، وللجاذبية أنواع لا ينبغي اغفالها ، كجاذبية الخلايا فيما بينها في الجسم الحي وجاذبية الذرات في الجسم الميت ، وجاذبية المجموعات الكوكبية التي لولاهما لتفككت أجزاءها وتناثرت وحداتها وقد جاء ذكر ذلك في مستهل سورة التكوين والانفطار والانشقاق وغير ذلك من آيات كتاب الله وسوره - حين تنفطر السماء وتختل موازين الجاذبية الكونية وتتناثر الكواكب ، أذكر من ذلك قوله سبحانه في مستهل سورة الانفطار : (اذا السماء انفطرت . واذا الكواكب انتشرت) .

يقول سبحانه جل شأنه مخاطبا بني اسرائيل واذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون (الآية ٦٣ من سورة البقرة) واذا أخذنا ميثاقكم ورفعنا فوقكم الطور خذوا ما آتيناكم بقوة واسمعوا قالوا سمعنا وعصينا واشربوا في قلوبهم العجل بكفرهم قل بئسما يأمركم به ايمانكم ان كنتم مؤمنين (الآية ٩٣ من سورة البقرة) ورفعنا فوقهم الطور بميثاقهم وقلنا لهم ادخلوا الباب سجدا وقلنا لهم لا تعدوا في السبت وأخذنا منهم ميثاقا غليظا (الآية ١٥٤ من سورة النساء) واذا نتقنا الجبل فوقهم كأنه ظلة وظنوا أنه واقع بهم خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون (الآية ١٧١ من سورة الاعراف) .

ان ذكر القرآن الكريم لأربع آيات في موضوع واحد بثلاث سور متفرقات يستدعي وقفة طويلة ويستدعي انتباها خاصا ، ويفتضي تأملا واعيا ، سيما بعد ان ذكر الله سبحانه في ثلاث من تلك الآيات الكريمة عبارة (خذوا ما آتيناكم بقوة واذكروا ما فيه لعلكم تتقون) .

● جاذبية الايمان والحب والتعاطف ●

وكما أن هناك جاذبية مادية فيما بين عناصر تكوين المخلوقات المختلفة ، هناك أيضا جاذبية حب وتعاطف بين مختلف الكائنات الحية ، أسماها قدرا : جاذبية الفضائل ، ووسائل الإصلاح القائمة على النفع العام، والتكتل للجهد في سبيل الله وصالح المجتمع بين بنى الانسان ، كتصديق عملى للايمان الخالص كما ورد في الحديث الشريف : (ليس الايمان بالتمنى ولكن الايمان ما وقر في القلب وصدق العمل) وبهذا جاءت رسالات الله سبحانه ، وقد جاء في الحديث الشريف (والذي نفس محمد بيده ان تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولن تؤمنوا حتى تحابوا ، هل أدلكم على شيء اذا فعلتموه تحاببتم - افشوا السلام بينكم) .

وإذا كانت الجاذبية في المخلوقات غير العاقلة طبيعية ولا ارادية لتكوينها الثلاثي المؤلف من الايجاب والحياد والسلب ، فانها تختلف عن ذلك في الانسان كوحدة ، لأن تكوينه الفطرى والفكرى حيادى غير أن اتمام القاعدة الثلاثية يكون باستقبال الانسان الحيادى للتيارات الايجابية في الخير من الله سبحانه وملائكته الاكرمين وكتبه ورسله وعباده الصالحين ، وباستعداده وقابليته لاستقبال تيارات الشر من الجانب اليسارى ممثلا في الشيطان وأعوانه من الجنة والنار بدليل أن ملائكة الله الكرام والشيطان ، كانوا بالملا الأعلى قبل خلق آدم عليه السلام ، غير أن الشيطان لم يجد الجو الصالح للقيام بدوره ، ولم يكن له مناص من أن يتجه الى اليمين الايجابى ولكن حينما خلق آدم حياديا تهيأ له الجو السلبى المناسب لطبيعته ، فانحرف ليملأ مكانه ويقوم بمهمته ، فتم بذلك التكوين الثلاثى تمشيا مع السنن الكونية مما هيا لادم التمرکز الطبيعى للحياد بين الايجاب والسلب ولولا ذلك لما كان حياد ولا سلب ، وبتركز آدم في موطن الحياد كان تمرکز ذريته من بعده وكان ذلك هو الفطرة الأولى التى فطروا عليها ، وهكذا يقول سبحانه « فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التى فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله . . » الآية ٣٠ من سورة الروم ، وفي الحديث الشريف : (كل مولود يولد على الفطرة) والفطرة هى الطبيعة والحياد .

على أن الانسان الطبيعى في عقله واحساسه وادارته - مفطور على الخير ، فاذا ما هبت عليه رياح غفلة فانارت فيه بعض غرائزه ثم استفاق على الأثر فعاد الى فطرته مستغفرا تابيا الى ربه وجد الله سبحانه

دائما أهلا للتقوى وأهلا للمفطرة كما جاء ذلك في ختام سورة المدثر (وهو أهل التقوى وأهل المفطرة) . ونعود الى بحث ما يدور حول اقتلاع جبل بقوة مضادة لوزنه واستعراض قواعد الوزن ونظرياته محتكمين الى العلم في الكتب المقدسة التى أنزلها الله سبحانه بعلمه .

● الأوزان وأرشميليس ونيوتن ●

ولقد ورد في بضع آيات من سورة الرحمن ما يفيد هبوط الأثقال الى القاع ، وارتفاع ما خف وزنه الى أعلى ، أذكر منها ما قاله سبحانه : (والسماء رفعها ووضع الميزان . الا تظفوا في الميزان . وأقيموا الوزن بالقسط ولا تخسروا الميزان . والأرض وضعها للأنام الآيات من ٧ - ١٠ من سورة الرحمن .

ويظهر من ذلك أن الأنام مشدودة الى الأرض بحكم أوزانها كهبوط كفة الميزان الراجحة صوب الأرض وارتفاع الأخرى الى أعلى ولو كانت المادة في الكفتين من نوع واحد كقطعتين من الحديد مثلا ، وذلك خلافا لقاعدة الجذب المعروفة بأن الأخف وزنا أكثر انجذابا ، وأن الوزن في مقابل الجذب وقد كان وضع الأرض للأنام خاضعا لأوضاعهم واثقالهم واحتياجاتهم ، تمشيا مع القاعدة المتقدمة بدليل قوله سبحانه بعد الآية العاشرة من سورة الرحمن : (فيها فاكهة والنخل ذات الأكمام . والحب ذو العصف والريحان . فبأى آلاء ربكما تكذبان) ولا شك أن من آلاء الله سبحانه ونعمه أن جعل للفواكه والمحاصيل والرياحين أوزانا تجعلها في متناول يد الانسان ، ولعل في ذلك توضيحا وتفسيرا لقوله سبحانه : (والنجم والشجر يسجدان) الآية السادسة من سورة الرحمن ، وأكثر المفسرين على أن المراد بالنجم هنا - كل ما نجم من الأرض وكسا وجهها بالأخضر كالكلأ والنباتات العطرية وزروع المحاصيل ، وبالشجر كل ما علا وسمق وامتد ظله أو تدلى ثمره أو قام يدور في تكوين حضارة الانسان ، وكلاهما يسجد نحو الأرض ويدنو منها ويلتصق بها تطبيقا لقاعدة الوزن ، واقد عبر اللسان العربى القديم عن هذا المعنى فقال قيس لبعره : (اسجد ليلى) أى انخ لها حتى تركب بيسر وسهولة والسجود في الصلاة - هو التصاق الجبهة والاعضاء بالأرض .

ولعل في ذكر العصف بعد ذلك وهو المعروف بالتين الناتج من سيقان البر والشعر ما يلفت النظر الى أنه الشيء الوحيد الذى لا يستطيع مقاومة تيارات

١ - الذين تتوأم أوزانهم مع جو الأرض وهم
البناءون .

٢ - ثم الذين أخف وزنا ، مما يضطرهم الى
التحمل على أنفسهم حتى يمكن وصولهم الى مصانع
سليمان غوصا في جو الأرض كما يفوص الانسان في
الجو المائى .

٣ - ثم الذين لا يستطيعون الوصول والاستقرار
على سطح الأرض الا بانقال اضافية تشدهم اليها
شان كل ما خف وزنه عن مقدار حجمه من الجو
المائى وكما يستعين من يروم الوصول سريعا الى قاع
البحر بانقال تشده اليه ، وقد جاء في الآية ٨٢ من
سورة الانبياء : (ومن الشياطين من يفوصون له
ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حافطين) ويظهر من
ذلك ان في الفضاء الخارجى مخلوقات خفيفة ذكية
عاقلة تجن عن الابصار ، ولا يستبعد أن تكون
الاطباق الطائرة المعروفة التى زارت حديثا انحاء
الأرض مرارا - من قبيل هذه المخلوقات الجنية
الخفيفة ، وانها تستعين بثقل الاطباق على اختراق
الجو الأرضى ، من قبيل ما جاء في قوله سبحانه
(وآخرين مقرنين فى الاصفاد) .

الجو الأرضى الا بتجميعه والحفاظ عليه كقطعان للسائمة
المخلوقة من الأرض والخاضعة لها بحكم الوزن كما
يخضع الانسان لها ويرتبط بحكم هذا الوزن أيضا
حيث تقول الآية الرابعة عشرة من نفس السورة :
(خلق الانسان من صلصال كالفخار) بعكس المخلوقات
الخفية فلها طاقاتها النارية وأوزانها الخفيفة المتفاوتة
بالنسبة لجو الأرض ، كما جاء ذلك فى الآية ١٥ من
سورة الرحمن حيث يقول سبحانه (وخلق الجن من
مارج من نار) وكل ما جن عن البصر فهو جان ، وكما
ان الانسان لا يرى الهواء مع احساسه بوجوده فانه
لا يرى ما هو فى وزنه او أخف منه ، على أن للمخلوقات
الجنية أوزانا وطاقات لا ترتبط بالأرض الا بحكم هذه
الأوزان والطاقات المختلفة ، بدليل ما وصف القرآن
به جنود سليمان من الجن المسخرة لخدمة مشاريعه
والعمل فيما يحتاج اليه من مصنوعات وغيرها حيث
يقول جل شأنه : (والشياطين كل بناء وغواص
وآخرين مقرنين فى الاصفاد) الآية ٣٧ ، ٣٨ من سورة
(ص) وفى الآيتين ما يشير الى أنهم على ثلاثة
أوزان :

• تقرر أن تقوم جمهورية مصر العربية ببناء
المسجد الكبير الذى سيقام فى كوناكرى ، تم ذلك
الاتفاق بين السيد المهندس عثمان أحمد عثمان وزير
الاسكان والتعمير ووزير الاسكان فى غينيا .

• يعقد فى القاهرة خلال شهر مايو القادم
المؤتمر القادم لوزراء خارجية الدول الاسلامية وذلك
لبحث ما تم تنفيذه من القرارات التى أصدرها
مؤتمر القمة الاسلامى الذى عقد فى مدينة لاهور
بباكستان خلال شهر فبراير من العام الماضى .

• تقرر طبع الابحاث والتوصيات التى أصدرها
المؤتمر الاسلامى المسيحى العالمى الاول الذى عقد
فى مدينة قرطبة الاسبانية وذلك فى كتاب حيث أنها
تتناول كلها مفهوم الاسلام من وجهة النظر المسيحية
ومن وجهة نظر الاسلام .

• قررت وزارة الاوقاف بان تتوسع فى تخصيص
المكافآت التشجيعية للطلاب الذين يظهرون تفوقا فى
حفظ القرآن الكريم .



تقديم : رمضان عباس

القاهرة :

• بحث الدكتور « عبد العزيز كامل » نائب
رئيس الوزراء ووزير الاوقاف مع فضيلة الإمام
الأكبر « الدكتور عبد الحليم محمود » شيخ الأزهر
ترتيبات الاحتفال بمرور ألف عام على انشاء الجامع
الأزهر .

• أوصى المؤتمر السابع للمنظمة العربية الدولية للدفاع الاجتماعى بضرورة مراجعة التشريعات الجنائية العربية حتى تتفق مع الشريعة الاسلامية وواقع البيئة العربية بتراتها وتقاليدها .

المدينة المنورة :

عن جريدة اخبار رابطة العالم الاسلامى

• بدأت الدراسة فى كلية القرآن الكريم فى الشهر الماضى وهى احدى الكليات الجديدة التى وافق جلالة الملك فيصل على فتحها ومن المعروف ان بالجامعة الجديدة الاسلامية بالمدينة المنورة ثلاث كليات هى : كلية الشريعة وكلية الدعوة وأصول الدين والثالثة هى كلية القرآن الكريم . ومن المعروف ان كلية القرآن الكريم هى أول كلية تحمل هذا الاسم الكريم فى العالم الاسلامى وتهتم هذه الكلية بدراسة علوم كتاب الله الكريم واعجازه وبلغته ومن شروط الالتحاق بالكلية حفظ القرآن الكريم كاملا .

الكويت :

• منحت الحكومة الكويتية المركز الاسلامى بايطاليا معونة تقدر بمليون دولار ومن المعروف ان المركز الثقافى الاسلامى فى ايطاليا هو من أنشط المراكز الاسلامية الثقافية .

دولة الامارات العربية :

• زادت دولة الامارات العربية من نصيبها فى حصة البنك الاسلامى للتنمية بمقدار ١٠ ملايين دينار اسلامى . وبذلك بلغت حصة دولة الامارات فى البنك ١١ ملايين دينار اسلامى وجدير بالذكر ان حصة السعودية فى البنك تبلغ ٢٠٠ مليون دينار اسلامى وليبيا ١٥٠ مليون دينار . (وتقدر قيمة الدينار الاسلامى الجديد ب دولار واحد و ٢٠ سنتا)

الأردن :

• قررت الجمعية الاسلامية فى عمان اقامة مستشفى يسع ٣٠٠ سرير وسجهز تجهيزا كاملا وكذلك اقامة مسجد يسع ١٠٠٠ مصل ومركز اسلامى وقاعة للمحاضرات ومكتبة عامة ومدرسة للتمريض

بيروت :

• عقد فى الشهر الماضى ببيروت مؤتمر « الكتاب العربى » وحضر المؤتمر وفود تمثل جميع الدول العربية وقد استمر عقد المؤتمر ٥ ايام .

أبو ظبى :

• عقد فى الشهر الماضى فى أبو ظبى مؤتمر الآثار العربية وحضره حوالى ١٠٠ عالم من علماء الآثار العرب والاجانب .

ليبيا :

• قررت هيئة الدعوة الاسلامية فى ليبيا اقامة مسجد ومدرسة لتعليم اللغة العربية والعلوم الاسلامية فى مالطة على قطعة أرض مساحتها ٦٦٥ مترا مربعا ومن المعروف انه سبق لهيئة الدعوة الاسلامية أن قامت بتشييد وتقديم المعونات المالية لعدد من المراكز الاسلامية فى أوروبا وأمريكا وتشييد المساجد هناك .

تاييلاند :

• تقرر انشاء مركز اسلامى للدراسات الاسلامية واللغة العربية والشريعة الاسلامية فى الجامعة الحكومية بالجنوب لخدمة جنوب تاييلاند .

جمهورية مالى :

• تجرى الاستعدادات حاليا لاقامة جامعة اسلامية فى « باماكو » العاصمة تكون مهمتها الاشراف على كافة الدورات الاسلامية التى تعقد فى جامعات غرب افريقيا .

الصومال :

• تقرر انشاء المعهد الدينى الاسلامى فى الصومال وستكون مهمة المعهد الجديد نشر الدعوة الاسلامية فى افريقيا وتخرج جيل جديد يقوم بالدعوة الاسلامية وحمل رسالة الاسلام .

أمريكا :

• عقد بالشهر الماضى المؤتمر العام السنوى لاتحاد الجمعيات الاسلامية بأمريكا وكندا وحضر جلسات المؤتمر ممثلو الجمعيات الاسلامية هناك وعرض فى المؤتمر التقرير السنوى والميزانية الجديدة والمشروعات الجديدة للاتحاد المزمع تنفيذها فى خطة الاتحاد القادمة .

○ وقف صرف معاش
العائدين للخدمة

○ بدلات المستبقي
خدمة القوات المسلحة

○ تيسير اعتزال الخدمة



بقلم : المستشار الدكتور محمد فتحى حمودة

ينص القانون رقم ٥٠ لسنة ١٩٦٢ على أنه اذا أعيد صاحب معاش الى الخدمة في الحكومة أو في الشركات التي تساهم فيها الدولة وقف صرف معاشه طوال مدة استخدامه ، ومع ذلك يجوز الجمع بين المرتب والمكافأة وبين المعاش وفقا للاوضاع والشروط التي يصدرها قرار من رئيس الجمهورية .

وقف صرف
معاش العائدين
للخدمة

على أقساط شهرية ويجوز للشركة تأجيل صرف أى فسط متى تبين لها أن سير العمل لا يتم بنجاح .. فان كل ذلك يكشف بجلاء عن أن هذا العقد لا يعدو أن يكون عقد عمل لان المتعاقد يضع نفسه تحت تصرف رب العمل خلال مدة معينة يلتزم فيها بالقيام بأى عمل يسند اليه وفقا للاوضاع التي يضعها رب العمل ، وهى خصائص عقد العمل التي تختلف عن خصائص عقد المقاولة حيث تحدد الاعمال التي تسند الى المقاول سلفا ويصبح حرا في تنفيذها خلال مدة يحدد العقد حينها الاقصى ولا يلتزم الا بنتيجة عمله - وحاصل ذلك هو أن المهندس المذكور يعتبر عائدا للخدمة بالشركة ومن ثم يخضع لقاعدة حظر الجمع بين المعاش والمرتب بحيث لا يجوز له الجمع بينهما الا بترخيص من الجهة المختصة طبقا للقانون .
(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسته ١٩٧٢/٤/٤)

ويؤخذ من ذلك أن مناط انطباق قاعدة الحظر بين المعاش والمرتب أن يكون العائد الى الخدمة مرتبطا بالجهة التي عاد الى العمل بها بعلاقة عمل أى بعلاقة تبعية قانونية تتمثل في قيام العامل بتأدية عمله لحساب رب العمل وتحت اشرافه وهو مالا يصدق على بعض العقود الخاصة مثل عقد المقاولة - وبالتالي فانه اذا كان أحد المهندسين بالمعاش قد عقد مع إحدى الشركات العامة عقدا اطلق عليه « عقد تقديم خبرة فنية » فان هذا العقد في الواقع من الامر لا يعدو أن يكون عقد عمل سيما وقد نص فيه على التزام المهندس بتقديم الخبرة في أية مشروعات مسندة أو تسند الى الشركة خلال مدة سريان العقد دون أن يكون له حق الاعتراض على ذلك وأن يؤدي ما يعهد اليه من الاعمال وفقا للنظام والبرامج التي يحددها رئيس مجلس الادارة وأن يتقاضى في نظير ذلك مبلغا اجماليا سنويا مقداره ألف جنيه يدفع

بدلات المستبقيين لخدمة القوات المسلحة

ان المستدعى لخدمة الاحتياط انما يستحق مرتبه في الوظيفة المدنية كاملا طوال مدة استدعائه بما في ذلك البدلات المقررة لهذه الوظيفة وذلك حتى لا يكون الاستدعاء سببا في الاضرار بأوضاع العاملين في وظائفهم المدنية أو حرمانهم من الزايات والبدلات المقررة لهم والتي تمنح لزملائهم غير المستدعين - وهذا الحكم يسرى كذلك على المستبقيين ممن انضموا لخدمة العسكرية الالزامية فيستحقون طوال مدة الاستبقاء صرف مرتباتهم المدنية بالكامل بما فيها البدلات سواء أكان العامل

قد تسلم العمل في وظيفته المدنية قبل استبقائه أم كان القرار قد صدر بتعيينه في الوظيفة أثناء وجوده بالقوات المسلحة وحال الاستبقاء دون تسلمه العمل لان قصر استحقاق البدلات على من تسلم العمل فحسب يتعارض مع الفاية التي استهدفها الشارع من تقرير الاحكام المتقدمة ، ومن غير المتصور أن تكون نية المشرع قد انتهت الى سلب الحماية عن العامل الذي حال قرار الاستبقاء دون تسلمه العمل بحيث يصبح في وضع أسوأ من زميله الذي تسلم العمل ولو بيوم واحد - كما أنه ولئن كان الاصل هو أن مركز العامل في الوظيفة المعين فيها انما ينشأ من القرار

الصادر بتعيينه وأنه لا يستحق المرتب وتوابعه الا من تاريخ تسلم العمل باعتبار أن الاجر مقابل العمل فان العامل في حالة الاستبقاء وان كان لا يؤدي عمله في الوظيفة المدنية الا أنه يستحق المرتب وتوابعه استثناء من الاصل المتقدم لاعتبارات قدرها المشرع ومن ثم لا يكون مجال لربط استحقاقه البدلات بتسليم العمل مادام أن العامل سواء أكان قد تسلم العمل قبل الاستبقاء أم لم يتسلمه لن يؤدي أعمال الوظيفة المدنية في الحالين خلال المدة المشار اليها .

(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع
بجلسة ١٦/١٠/١٩٧١)

ينص القرار الجمهوري رقم ٤٥١ لسنة ١٩٧٠ على تفويض الوزراء ومن في حكمهم في قبول طلبات الاحالة الى المعاش واصدار قرار الاحالة الى المعاش وتسوية المعاش وفقا للقواعد الآتية :

تيسير اعتزال الخدمة

ودون ما قيد للافادة من احكامه سوى أن يكون طالب الاحالة الى المعاش من العاملين المدنيين بالدولة بقضى النظر عما اذا كان خاضعا لاحكام قانون العاملين المدنيين بالدولة أو لاحكام قانون خاص ما دام هذا القانون لا يمنع من اعتزال الخدمة بالطريق الذي رسمه القرار الجمهوري المشار اليه .

(فتوى الجمعية العمومية للفتوى والتشريع بجلسة
١٩/١٠/١٩٧٢)

١ - أن يكون طالب الاحالة الى المعاش معاملا بمقتضى قوانين المعاشات الحكومية .

٢ - ألا تقل سن الطالب عند تقديم الطلب عن الخامسة والخمسين .

٣ - ألا تكون المدة الباقية لبلوغه سن الاحالة الى المعاش أقل من سنه - وبذلك يكون المشرع قد وضع قاعدة عامة مقتضاها تيسير اعتزال الخدمة لجميع العاملين المدنيين بالدولة دون تخصيص لطائفة منهم



والدى وعمى كانا يعيشان في منزل واحد . وقد رزق عمى بنت تناسب في السن أخى الأصغر منى وهو يرغب في الزواج منها ولكن هناك شك في أنها رضعته معه وليس هناك دليل قاطع على الرضاعة ولقد بنى هذا الشك على أساس الاختلاط الذى كان بين الأطفال في الصفر .

أرجو الافادة عما اذا كان يحل له التزوج من بنت عمه المذكورة أم لا ؟

٢٠٠٤ م قلوبية

الجواب

فالرضاع المحرم عند الحنفية هو الرضاع الذى يثبت بالبينة الشرعية وهى شهادة رجلين عدلين أو رجل وامرأتين كذلك . أو بالاقرار . أو بتصديق الزوج أو الخاطب به . ولا يثبت بشهادة رجل وامرأة واحدة ولا بشهادة النساء منفردات . وقليل الرضاع وكثيره سواء في التحريم .

أما عند الشافعية والأظهر في مذهب الامام احمد . فان الرضاع المحرم هو ما كان خمس رضعات متفرقات متيقنات فاكثر .

فإذا لم يثبت الرضاع بالبينة الشرعية ولم يصدق الخاطب أو الزوج الاخبار به لم يثبت التحريم عند الحنفية . وإذا لم يبلغ عدد الرضعات خمسا لم يثبت التحريم عند الشافعية والأظهر من مذهب الامام احمد كما لا يثبت التحريم بالشك عندهم .

وفي حادثة السؤال . هناك شك في أصل حصول رضاع الفتاة بنت عمه مع أخيه الأصغر منه وفي مقداره على فرض حصوله ، والشك في حصول الرضاع أو في مقداره لا يثبت معه التحريم لأن الحل ثابت بيقين فلا يزول بالشك . وكما لا يثبت التحريم عند الحنفية لعدم قيام البينة أو اقرار الخاطب أو تصديقه .

وإذن فلا يحرم الزواج بين الفتاة وابن عمها السائل عند الحنفية كما لا يحرم عند الشافعية والأظهر في مذهب الامام احمد . وإن كان ينبغي التنزه عن هذا الزواج لجواز أن يكون هناك رضاع محرم في الواقع بأن تكون الرضعات قد بلغت خمسا فاكثر .

يرد عليها فضيلة الأستاذ الشيخ
محمد خاطر
مفتى جمهورية مصر العربية

— جدتى لأمى سيدة كبيرة السن آيسة لا تحمل وليس فيها لبن وقد أنجبت بنتين كبيرتين تزوجتا ورزقت أحدهما بنت ولأخرى بولد — هو السائل — وكانت هذه الجدة في بعض الأحيان تعطى ثديها لبنت بنتها لاسكاتها عن البكاء لا لارضاعها ، وقد فعلت الجدة ذلك مرتين أو ثلاثا لكنها لم تفعل — ذلك مع ابن بنتها — السائل — أريد أن أتزوج بنت خالتي هذه ولم اجتمع معها مطلقا على ثدى امرأة . فهل تحل لى مع ما فعلته جدتى المذكورة من القامها ثديها وهو ليس فيه لبن وكبيرة السن على نحو ما ذكرت .

٢٠٠٤ م - الغربية
الجواب

فقد جاء في كتاب مجمع الأنهر في فقه الحنفية بالجزء الأول بالصحيفة رقم ٢٧٥ في تعريف الارضاع أن الرضاع شرعا هو مص الرضيع حقيقة أو حكما اللبن ولو قليلا أو مختلطا غالبا من ثدى الأدمية ولو بكرة أو ميمية أو آيسة في وقت مخصوص . واشترط فقهاء الحنفية للتحريم بالرضاع أن يكون الرضاع محققا أما لو شك فيه بأن أدخلت المرضعة الحلمة في فم الصغير وشكت في الارضاع لا تثبت الحرمة مع الشك .

- نجلى تقدم لخطبة فتاة
وقدم لها شبكة (أسورة من ذهب)
وقد توفي الخاطب وطالبت أهل الفتاة
برد الشبكة فرفضوا .

ما هو الحكم الشرعى فى ذلك ؟

س.م - دقهلية

الجواب

فاذا كان قد اتفق بين الخاطب ومخطوبته على ان
الشبكة جزء من المهر . أو كان العرف قد جرى على
اعتبار الشبكة جزءا من المهر . تأخذ الشبكة فى هذه
الحالة حكم المهر ، أما إذا لم يتفق على اعتبارها جزءا
من المهر ولم يجر العرف باعتبارها جزءا منه فتأخذ
حكم الهبة .

والمقصود عليه فقها ان للخاطب قبل اتمام العقد
ان يرجع على مخطوبته بما قدمه لها من مهر وما يأخذ
حكمه . والمقصود عليه أيضا ان للواهب ان يرجع فى
هبتها مادام له حق الرجوع ، وان من موانع الرجوع
فى الهبة موت احدهما - الواهب أو الموهوب له - فقد
جاء فى مجمع الأنهر بشأن الهبة : ويصح الرجوع بها
كلا أو بعضا . ويمنع منه موت احد العاقدین بعد
التسليم ، أما موت الموهوب له فلخروج الموهوب عن
ملكه وانتقاله الى وارثه . وأما موت الواهب فلتعذر
الرجوع منه . والوارث ليس بواهب .

وعلى ذلك . فإذا كان العرف قد جرى باعتبار
الشبكة جزءا من المهر ، أو اتفق على انها جزء منه
فانه يصح لورثة الخاطب استرداد ما قدموه من شبكة
بعد وفاة الخاطب قبل تمام العقد . أما إذا لم يتفق
على انها جزء من المهر ولم يجر العرف بذلك . فانه
لا يصح مطالبة ورثة الخاطب (بعد وفاته) أو الرجوع
على المخطوبة بما قدمه الخاطب من شبكة ، لأنها فى هذه
الحالة تأخذ حكم الهبة وفاته الواهب من موانع الرجوع
فى الهبة كما سبق بيانه .



وبما ان السائل يقرر أن الجدة المنسوب اليها
الارضاع كبيرة فى السن وليس فيها لبن وقت الارضاع
ومن ثم يكون اعطاؤها لثديها لبن بنتها الصغيرة
لاسكانها ليس برضاع بمعناه الشرعى ولم يتحقق شرط
التحريم عند الحنفية وهو أن يكون الرضاع محققا .
وعلى هذا ففى الحادثة موضوع السؤال يكون
الرضاع المزعوم لا وجود له حقيقة لعدم وجود اللبن فى
الجدة ومادام الرضاع غير موجود فالتحريم
المبنى عليه غير موجود أيضا . فيجوز شرعا والحالة
هذه أن يتزوج السائل ببنت خالته التى يريد التزوج
بها لانها ليست اختا له رضاعا .

وهذا اذا كان الحال كما ذكر بالسؤال .

الله اكبر

توفى رجل سنة ١٩٧١ عن زوجته
وعن اولاده ذكرين وانثيين وكان لهذا
المتوفى بنت توفيت قبله وتركت بنتا
فقط .

أرجو الافادة عن نصيب كل وارث
ومستحق .

ع.م - قنا

الجواب

ب وفاة المتوفى سنة ١٩٧١ بعد العمل بقانون الوصية
رقم ٧١ لسنة ١٩٦٦ عن المذكورين فقط يكون لبنت
بنته المتوفاة قبله فى تركته وصية واجبة بمقدار
ما كانت تستحقه والدتها ميراثا لو كانت على قيد
الحياة وقت وفاة والدتها فى حدود الثلث طبقا للمادة
٧٦ من القانون المذكور - وبقسمتها التركة الى اربعة
وعشرين سهما يكون لبنت بنته المتوفاة قبله منها ثلاثة
اسهم وصية واجبة . والباقى وقدره واحد وعشرون
سهما يكون هو التركة التى تقسم بين الورثة . وزوجته
نمناها فرضا لوجود الفرع الوارث لاولاده الموجودين
على قيد الحياة وقت وفاته الباقي بعد الثمن . للذكر
منهم ضعف الانثى .

وهذا اذا لم يكن للمتوفى المذكور وارث آخر غير من
ذكر ولا فرع آخر يستحق وصية واجبة ولم يكن قد
أوصى لبنت بنته المتوفاة قبله بشئ ولا اعطاها شيئا
بغير عوض عن طريق تصرف آخر .



بأقلام القراء

تقديم: مرزوق هلال

●● مرحبا بقلمك الحر .. مرحبا بنفسك قلبك المؤمن ..
مرحبا بأشراق روحية .. خالصة فهذا الباب .. منك واليك ..

الاسلام والعمل

ان الديانة الاسلامية كما هي تنظيم لعلاقة المخلوق بخالقه فانها ايضا تنظم علاقة الانسان بالمجتمع .. ومن هذا أن الاسلام عندما فرض على المسلم الصلاة والصوم والزكاة والحج والشهادة فانه قد فرض شيئاً آخر هاما لا يقل أهمية الا وهو العمل وهذا النوع من العمل هو العمل الصالح الذى به ترقى الأمة ويسعد المجتمع . قال تعالى : « والذين آمنوا وعملوا الصالحات لنبوأنهم فى الجنة غرفا تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها نعم أجر العاملين » . والاسلام حينما يحث على العمل انما يحث كلا من الجنسين ذكورا واناثا . قال تعالى : « من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنجزيه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون » وهذا دليل على اشتراكية الاسلام التى تستغل فيها المواهب والقدرات لمصلحة الأمة وسعادتها لا فرق بين ذكر أو أنثى . وقد ندد الاسلام بانعاطلين عن قصد .

فاروق محمود عبد المجيد
القاهرة

أخلاق الرسول

لقد كان سيد البشرية عليه الصلاة والسلام شغوفا بالأخلاق والقيم المثلى ، وكثيرا ما حث فى احاديث كثيرة على حسن الخلق .. يقول صلى الله عليه وسلم : « انكم لن تسعوا الناس بأموالكم فسعوهم بأخلاقكم » وقوله : « حسن الخلق يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد » وكما أن الخلق الحسن عزة وفلاح فى الدنيا فهو فوز ونجاح يوم القيامة . ذكر ابن كثير فى تفسيره عن أم سلمة رضى الله عنها قالت : يارسول الله ، المرأة منا تزوج الزوجين والثلاثة والأربعة . ثم تموت فتدخل

الجنة ويدخلون معها ، من يكون زوجها ؟ قال : يا أم سلمة ، انها خير فتختار أحسنهم خلقا ، فتقول : يارب ان هذا كان أحسن خلقا معى فزوجنيه ، يا أم سلمة ذهب حسن الخلق بخير الدنيا والآخرة » . ومن أخلاق الحبيب المصطفى - العدل - ذكرت كتب السيرة - انه كان يعدل صفوف أصحابه يوم بدر وفى يده قدح يعدل به القوم فمر بسواد بن غزبة وهو ناء من الصف فطعن فى بطنه بالقدح . وقال : استؤ يا سواد فقال : يا رسول الله أوجعتنى وقد بعثك الله بالحق فاقدنى (أى دعنى اقتص منك) فكشف رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه وقال : استعد يا سواد ، فعانقه سواد وقبل بطنه فقال الرسول : ما حملك على هذا يا سواد ؟ قال : يا رسول الله : حضر ما ترى فلم آمن القتال وأردت أن يكون آخر العهد بك أن يمس جلدى جلدك ، فدعا رسول الله له بخير .

وعلى هذا النبراس من الأخلاق الفضلى ، اقيمت مدرسة النبوة التى تخرج فيها اساطين الفكر وقادة الدنيا واساندة البشرية وصناع الحضارة .

ابراهيم مبارك خطاب

كلية دار العلوم - القاهرة

الصدقة .. والأصدقاء

عن الصدقة كتب الكثيرون شعرا ونثرا . وما زال هذا الموضوع حتى اليوم يطرقه الشعراء والأدباء بأقلامهم ذلك أن الانسان لا يستطيع العيش بمفرده فهو - كما يقولون « للناس وبالناس » . وكل منا له صديق أو أكثر . وللصديق الحق خصال يجب أن تتوافر فيه ذكر الشاعره من هذه الخصال ثلاثا فى بيتين قال فيهما :

ان الصديق الحق من كان معك
ومن يضر نفسه لينفك
ومن اذا ريب الزمان صدك
شئت فيك شمله ليجمعك

وكما يوجد الاصدقاء الاخيار يوجد الاشرار .
والصديق الشرير السيئ الطبع في صحبته ضرر لذا
قال افلاطون : لا تصحب الشرير فان طبعك يسرق من
طبعه وانت لا تدري .

ويجب على المرء ان ينتقى صحبه عملا بقول
الشاعر :

اذا كنت في قوم فصاحب خيارهم
ولا تصحب الاردي شردي مع الردي

ذلك ان المرء يعرف بصاحبه حتى لقد قيل : قل
لى من اصدقك اقل لك من انت ، والى هذا المعنى
قصد الشاعر بقوله :

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه
ان القرنين الى القارن ينسب

وليس الصديق صديق نفسه لا ينتفع به أحد بل
يجب ان يعطى بقدر ما يأخذ وان ازيد فقد احسن
ويجب عليه ايضا ان يكون خير عون لصاحبه في السراء
والفراء وكما قيل « عند الشدائد تعرف الاخوان » .

ولا تكثر من الصواب لصديقك حتى لا تفقده والى
هذا اشار الشاعر بقوله :

اذا كنت في كل الذنوب معاتباً
صديقك لم تلق الذى لا تعاتبه

وان رأيت من صديقك عيباً وكنتمته عنه فقد خنته
وان قلته لغيره فقد اغتبتته وان واجهته به أوحشته
فكيف تصنع ؟ تقول الحكمة تكنى عنه وتعرض به وتجعله
في جملة الحديث .

وكما نظر بعضهم الى الصداقة والاصدقاء نظرة
صلافة نظر البعض الاخر بشك وريبة .

فقل : ان المستحيلات ثلاثة : الفول والعنقاء والخل
الوفى .

ودعا أحدهم ربه فقال : اللهم اكفنى شر اصدقائى
أما اعدائى فانا كفيل بهم .

فتح الله أحمد أحمد سليمان
اداب القاهرة . قسم اللغة العربية

طرائف وقرارات

ثلاثيات :

- ثلاثة تدل على عقول أربابها : الهدية ،
والكتاب ، والرسول .
- ثلاثة تجلب بهن المحبة : الانصاف
في العاشرة ، والمواساة في الشدة والرخاء ،
والانطواء على المودة .
- من حق الصديق أن يحتمل له ثلاث :
ظلم القصب ، وظلم الوالد ، وظلم
الهفوة .
- أفره ما يكون من الدواب لا غنى به عن
السوط ، وأعقل ما يكون من الرجال
لا غنى به عن المشاورة ، وأعف ما يكون
من النساء لا غنى بها عن الزواج .
- ثلاثة نواطق وان كن خرسا : كسوف
البال يدل على رقة الحال ، وحسن
البشر يدل على سلامة الصدر ، والهمة
الدينية تدل على الفريضة الرديئة .
- ثلاث يتبين لك الود في صدر أخيك :
أن تبدئه بالسلام ، وتوسع له في
المجلس ، وتدعوه بأحب الأسماء اليه .
- ثلاث لا يعدم المرء الرشدين فيهن : مشاورة
ناصح ، ومداواة حاسد ، والتعجب
للناس .
- من لم يستح من العيب ، ويرعى عند
الشيب ، ويخش الله بظهور العيب ،
فلا خير فيه .
- رأيت السارق ينزع ، وشارب الخمر
يقلع ، وصاحب الفواحش يرجع ، ولم
أر كاذبا قط صار صادقا .
- الحدة والندامة فرسا رهان ، والجلود
والشجاعة شريكا عنان ، والتواني
والخيبة رضيعا لبان .
- ثلاثة تذهب ضياعا : دين بلا عقل ، وقدرة
بلا فعل ، ومال بلا بذل .
- ثلاثة لا يتصفون من ثلاثة : حكيم
من أحق ، وهؤم من فاجر ، وشريف
من وضيع .

حسين عليوه

منتجات إيدéal فخر الصناعة المصرية

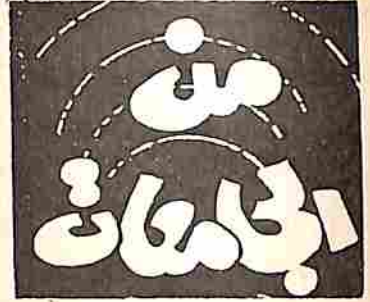
تدجّان كهربائية
أثاثات مطابخ
غرف نوم جديدة
أنترميخات
مطابخ انسيابية
صبرات سفرة
غسالات كهربائية
أثاثات حديثة

صناعة

في خدمتكم دائماً



معارضنا بأفحاء الجمهورية



« نحن نقص عليك نبأهم بالحق
أنهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم
هدى » .

صدق الله العظيم

تقديم : سوسن مصطفى

الاسلام بكلية طب القاهرة
وحاضر فيها الدكتور محمد
البهى .

كلية الزراعة
جامعة القاهرة

.. (عن دور الاسلام فى تربية
الفرد) موضوع المحاضرة
التي القاها الشيخ صلاح
أبو اسماعيل فى كلية زراعة
القاهرة . نظم المحاضرة
الجماعة الدينية بالكلية .

كلية الهندسة
جامعة عين شمس

.. عقدت الجماعة الدينية
بهندسة عين شمس أسبوعا
للثقافة الاسلامية تضمن
ثلاث محاضرات للشيخ
عبد اللطيف مشتهرى
والاستاذ حسين محمد
يوسف ود. كامل البوهى ،
كما أقيم معرض للكتاب
الاسلامى بنسبة
تخفيض ٢٠٪ .

المعهد الفنى
بشبرا

.. يعقد فى صباح يوم الجمعة
من كل أسبوع درس دينى فى
القرآن والسنة والفقه .

النشاط الدينى

فى شهر

.. كما أقامت الجماعة
أسبوعا دينيا عن الحج
عرضت خلاله عددا كبيرا من
مجلات الحائط الدينية التي
ركزت معظمها على موضوع
مناسك الحج . وقد عقدت
ندوتين خلال الأسبوع
أحدهما عن الاقتصاد
الاسلامى والثانية عن مناسك
الحج ، وفى نهاية الأسبوع
عرض فيلم الشيماء أخت
الرسول . صرح بذلك محمد
غريب مقرر الجماعة .

كلية طب
جامعة القاهرة

.. (التكامل الاجتماعى فى
الاسلام) موضوع الندوة
الدينية التي أقامتها جماعة

كلية الاقتصاد
والعلوم السياسية
جامعة القاهرة

.. حصلت جماعة الايمان بكلية
الاقتصاد والعلوم السياسية
على موافقة الدكتور صوفى
أبو طالب بنقل ملكية المسجد
المجاور للكلية والتابع لإدارة
الحدايق ليصبح ضمن ملكية
كلية الاقتصاد وقد جمعت
تبرعات من أعضاء هيئة
التدريس تقدر بمبلغ مائة
جنيه وذلك حتى يتم اصلاح
المسجد وتزويده بمكتبة
دينية . هذا ويقعد بالمسجد
كل يوم من الساعة الواحدة
حتى الثالثة ظهرا حلقات
قرآن كريم للطلبة والطالبات

جولة داخل الجامعات ٥٥

● جامعة عين شمس ●

– وافق مجلس جامعة عين شمس على ترشيح
١. أساندة لنيل جوائز الدولة التقديرية في العلوم
والفنون والآداب وهم :

د. عبد العزيز السيد ابراهيم ، د. وليم سليم
حنا ود. أحمد عزت عبد الكريم ، د. محمد حلمي
مراد ، د. يوسف صلاح الدين قطب ، د. عبد المحسن
سليمان ، د. أحمد السيد عمار – عمداء السابقون
لكلية الطب . ود. على أحمد – بكلية الحقوق سابقا
والدكاترة عبد الحليم منتصر وكامل منصور .

– ومن ادارة رعاية الشباب بالجامعة وزعت
استمارات استقصاء على الطلاب الذين سافروا في

الضيف الماضي للتعرف على الصعوبات التي واجهتهم
واقترحاتهم لحلها . وسوف ترسل هذه الاستمارات
للمجلس الأعلى للرياضة والشباب للمعاونة في اعداد
خطة للشباب الراغب في السفر الى الخارج في
الضيف القادم .

– وفي كلية الطب حصل د. حسن يوسف الأستاذ
بقسم الأمراض الصدرية على الميدالية الذهبية في
مؤتمر الأطباء العالمى الذى عقد في جنيف .

– في كلية الآداب فقد تقرر ابتداء من هذا العام
تحويل شعبتى الاجتماع وعلم النفس الاجتماعى
بقسم علم النفس الى أقسام مستقلة وتبدأ الدراسة

◆ شخصية جامعية ◆



د. أحمد فؤاد شلبى

الدكتور أحمد فؤاد شلبى
الأستاذ بكلية البنات الاسلامية

- تخرج من كلية علوم القاهرة سنة ٥٤
- بتقدير جيد جدا مع مرتبة الشرف .
- حصل على ماجستير كيمياء النبات سنة ٥٨
- ثم الدكتوراه سنة ٦١ .
- تدرج في مناصبه حتى عين أستاذ النبات
- بكلية البنات الاسلامية .
- من مؤلفاته « كتاب النباتات الطبية
- المصرية » .
- له نشاط واسع بالكلية فهو عضو لجنة
- الجلالة .
- كما أن له نشاطا علميا بارزا لخدمة المجتمع
- حيث يعمل مستشارا لشركة النيل للأدوية
- والنباتات الطبية من سنة ٦٧ حتى الآن
- وأيضا مستشارا لتعمير الصحارى في
- مجال النباتات الطبية واستغلالها في صناعة
- الدواء والزيوت العطرية .

- وهو عضو أكاديمية البحث العلمى لإنشاء
- معهد بحوث النباتات الطبية وحاليا عضو
- لجنة النباتات الطبية بهؤسسة الأدوية
- لاستغلال النباتات المزروعة والطبيعية
- والمدخلة في البيئة المصرية .
- طاف بمعظم بلدان العالم في بعثات
- علمية .

« مِنْ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا
تَبْدِيلًا » .

الطلاب من نقص الامكانيات اللازمة لاستمرار
الدراسة وهى « الاولان ، الورق ، الموديل الاثاث » .
وكان الطلاب قد توقفوا عن الدراسة لمدة عشرة
ايام لبحث مشاكلهم . وصرح عبد العزيز الحسينى
رئيس الاتحاد أنهم قد عادوا للاستمرار فى الدراسة
بعد لقائهم مع الوزير الذى ناقش معهم مشكلاتهم
وبدا فى اتخاذ خطوات تنفيذية لحلها . وأضاف انه
قد وصلت للكلية كميات كبيرة من الورق فى نفس
اليوم الذى حضر فيه سيادة الوزير !!

كلية الاعلام - جامعة القاهرة

- صرح الدكتور عبد الملك عوده عميد كلية
الاعلام انه قد تقرر منح خريجي الكلية درجة
البكالوريوس وليس الليسانس . وانه تجرى الان
مساع ناجحة لتعديل مواعيد الدراسة من مسائية
الى صباحية (بالنسبة للستين الثالثة والرابعة
فقط) . وذلك فى النصف الثانى من السنة
الدراسية .



بكل قسم من السنة الاولى . وعن الكلية شارك
د. فرج احمد فرج فى المؤتمر الدولى العربى لمكافحة
المخدرات الذى عقد فى الرياض ، وقدم بحثا عن
(المخدرات كعامل معوق للتنمية الاقتصادية
والاجتماعية . ومن كلية الآداب ايضا سياتفر
الدكتور محمود عوده استاذ علم الاجتماع المساعد
بالكلية الى جامعة الجزائر لالقاء سلسلة من
المحاضرات فى علم الاجتماع الريفى والتنمية
الاجتماعية وذلك خلال شهر مارس القادم بناء على
دعوة من الجامعة .

- وفى كلية البنات تم تعيين د. محمد الميرى
استاذ مساعد للادب الانجليزى بقم اللغة
الانجليزية وادابها . وايضا حصلت « مرات بكر
صديق » على رسالة الماجستير فى العلوم الطبيعية عن
رسالتها قياسات نشاط أشعة ا. هاء . باستخدام
الكواشف الغازية .

جامعة القاهرة

كلية الاقتصاد والعلوم السياسية

تقوم بنشاط اجتماعى واسع حيث تخصص مبلغ
٥٤٠ جنيها من ميزانية الاتحاد لشراء كتب ومذكرات
للطلاب وسيتبرع الاساتذة علاوة على هذا المبلغ
بمذكرات قيمتها ٢٥٠ جنيها ، ومن جهة اخرى فقد
انتهت الكلية اجراءات صرف قروض بنك ناصر قبل
اجازة العيد .

كلية الفنون الجميلة

- التقى طلاب كلية الفنون الجميلة مع
د. اسماعيل غانم وزير التعليم العالى لبحث مطالبهم
التمثلة فى ضرورة وضع لائحة جديدة للكلية تحدد
طريقة تحكيم المشاريع وأسس تعيين الخريجين ،
وتنص على تطوير البرامج الدراسية . كما اشتمكى

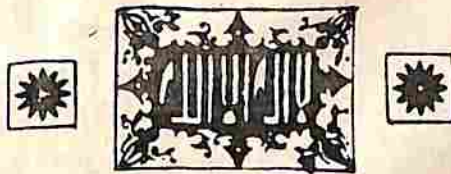


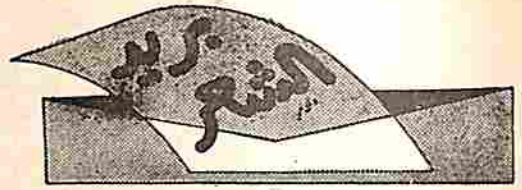
روح من الغيب

اشاعر التوحيد : عبد الله شمس الدين

فما انتبهنا ولم يفطن لها فطن
وفوق كُرسِيهِ دُنْيَسَاءُ والوطن
هم كلُّ ثروته بل قلُّ هُمُ البدن
لِيُبربه وكفَسَاءُ السرُّ لا العان
بروحه ويراهم حيث لا زمن
من الغيوب وجسم زاده كفن
وحيثا حل .. لا خوف ولا حزن
ضاقَت بظَاهِرِهِ جهلا وما فطنوا
وظل ما ظلَّ للأسرارِ يختزن
وقتل نفسك في هذا الحمى ثمن

روح من الغيب دَقَّتْ بابُ عالمنا
قد مرَّ بالأرض لا أهل ولا سَكَنُ
نعاله ورداه مع عِباءته
أقام فينا غريبا وهو مؤتَنس
معاصر كلِّ آل البيت يشهدهم
كرامته وكرامات و كوكبة
حجابه الصمت والإطعام شِرعته
وكم تعرَّض للنكران من فرق
وإنه الصفح يرعاهم ويعذرهم
وطالب الحق لا يرجو سواد حمى





صونى الجهدال

صونى الجهدال من الاثارة .. انه
روح الحياة .. ومنبع الايمان
فالله نور .. لا يقاس جماله
وجماله دانت له الثقلان
لكنه جعل العباد يرونه
في خلقه .. وهو العظيم الشأن
فعلام تبدين المفاتن .. انها
سهم برته حبال الشيطان
ماضر لو صنت الجمال عن الهوى
ان الجمال .. تلوكه العينان
فاذا بدا للعين ضاع نقاؤه
ونقاؤه في صحبة الكتمان
ومحرم في كل اخلاق السورى
ان تستباح كرامة الانسان
والعقل تصحبه الهداية والتقى
لو يستظل بدوحة الايمان
والدين يامر بالكارم .. فاحذرى

ان تستهان كرامة الاديان
فالدين عصمة من اراد نجاته
والدين فيض دائم الاحسان
والدين ينأى بالنفوس عن الهوى
والدين غرس مشمر الاغصان
والدين يسره الميمن للذى
يرعى الحياة بفكره الانساني
والدين يمنح للقلوب حياتها
وحياتها في ظله الرباني
ماذا يعود على الفضيلة والتقى
من عرى أجساد بكل مكان
ان الحسان اذا اردن تفصيلا
كان العفاف وسيلة الرجحان
والعري في ظل الضلالة .. فتنة
تنأى بنا عن جنة الرضوان
والنفس تامر بالهلاك .. وهل لها
غير التبرج .. فتنة الانسان ؟
السيد شعبان محمد
اشكر - فاقوس - شرقية

ام الدنيا

في الفربة كثير سألونى
وباغلى يمين عاهدونى
وازاي راح اكفى واوفى وانتى أم الدنيا يا مصر
والشوق خادنى ومشانى
للمصرى يعطف سسباني
على اسمك ينسو وجودهم
بيكى لاجل أوصف فيكى
وباغلى يمين .. عاهدونى
وازاي راح اكفى واوفى وانتى أم الدنيا يا مصر
وكنانة الله .. وحامياها
على أى دخيل يعادبها
وف كل ميدان بتعلى
بيكى لاجل أوصف فيكى
وازاي راح اكفى واوفى وانتى أم الدنيا يا مصر
محمد حسبو القندور

هوكب النور

النور هل وحلق الاشراق
والبشر حل فضاءات الافاق
والكون أصبح يقظة وتطلعا
للحسن طلق للسنا تواق
والروض بسام تهاوس زهره
بين النسائم عاطر عبقاق
اسراب طير في الرياض هزيجها
طرب فيضحك جداول رقرق
واتى الملائكة الكرام بموكب
هزت لروعة سيره الأطباق
زفوا الى الدنيا بمولد احمد
نهل المحبة سمحة وخلق
ايوان كسرى قد تصدع ركنه
فزعا فذلك موكب دفاق
وتآلف الأعداء بعد تخاصم
بين الجموع تفرق وشقاق
يقفون خلفك للصلاة جميعهم
في ثوب ود والسلام وثاق
قد قمت فيهم يا مشفع هاديا
فسعت تساند ركبك الافاق
ميلادك الميمون أيقظ عالما
من بعد ليل والظلام طباق
بك يا رسول الله ضاء سبيلنا

نثر التآلف والحياسة وفاق
يا مصطفى الرحمن أنت امامنا
انت المنار ونجمنا البراق
في كل عام لى بمدحك وقفة
وبنور حبك تهتف الأعمق
ذكراك يا مختار اخلد مرجع
وعلى الزمان معيننا الفيداق
واليوم نحيها وملء نفوسنا
فخر ابي رائع عملاق
جاءت مع النصر الاشم لأمة
غراء طيب مجدها الاعراق
جاءت وجند الله يزار جميعهم
فوق المنون وزحفهم سحاق
عبروا القناة ارادة وتقديما
سبل يروع وعاصف طباق
قد حطموا الصرح المخيف بعزمهم
والبقي هد غروره الاخفاق
اسطورة نسج العدو خيوطها
زعم وكذب كلها ونفاق
فاشهد رسول الله مولد وحدة
فاليوم انا اخوة ورفاق
الله اكبر قد تشامخ مجدنا
وعلت تراقب نصرنا الاحداق

محمد فؤاد شاكر

نجع حمادى

الوزن والقافية ، ونظرا لان الباب
لا ينظر الى الخصوصيات فقط
حذفنا منها بعض الأبيات التي
تعتبر غاية في الخصوصية . والى
مزيد من الانتاج الطيب باذن الله .
•• الأخت الحاجة صابرا
محمود العربى - الأعظمية -
بفداد

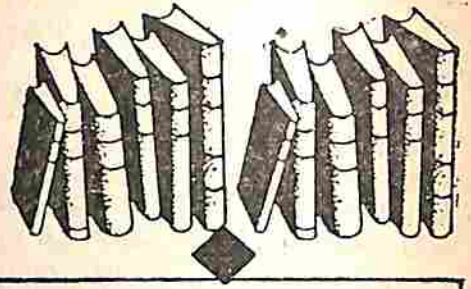
ترحب بك شاعرة بين اخوانك
الشعراء في مصر والعالم العربى
والى مزيد من شعورك الطيب
ونشر قصيدتك « مرعى العلم »
تحية لموهبتك الرصينة .

• ردود خاصة •

•• الاخ محمود توفيق
الاسنوى
قصيدتك « دهوع على خد
اللفة » عامرة بالوفاء والنبض
الشعري وهى تكاد تكون خاصة .
غير أن صياغتها تحتاج الى كثير
من الاحكام الفنية . والى اللقاء
في قصيدة أخرى .
•• الاخ رمضان أبو غالية -
ولاية سعيدة - الجزائر
قصيدتك « انهزام » سلمية

•• الى الاخ عبد الوهاب
السيد - وزارة الشؤون الاجتماعية
القاهرة -
قصيدتك « آفة المجتمع »
مما فيها طيبة للغاية . وكان بودى
نشرها غير أن أوزانها غير سليمة ،
ويا حبذا لو صببت هذه الممانى
في بحر سهل لأن البحر الطويل
الذى اخترته يحتاج الى المام
بالوزن والقافية . وفى انتظار
قصيدة أخرى .

قضية الألوهية .. بين الفلسفة والدين



الله ..

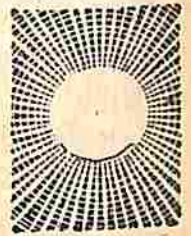
ذاتاً وموضوعاً

على هامش كتاب

تأليف : عبد الكريم الخطيب - عرض : بكر رشوان

الدين والتدين .. العابد والمعبود .. العقل ومدركاته .. وحدة الوجود .. الله واحد أم ماذا ؟ .. تجسيد الذات وتجريدها .. الألوهية في الاسلام .. تلك هي الموضوعات الهامة والخظيرة التي يتناولها هذا الكتاب الأهم والقيم للعالم والكتاب الاسلامي عبد الكريم الخطيب .. وهو كما يقول مؤلفه : تصوير بالكلمة لرحلة الكائن البشري في طريقه الى الله .. تبدأ من مولده في أحضان الغابات والأدغال ، الى مراه في الكهوف والأكنان ، الى سكنه في الخيام والأكواخ ، الى حياته في المدن العاصرة واقصص السامخة .. الى مسراه الى الكواكب والأقمار .. فانت مع هذا الكتاب وفي صفحاته الـ ٥٠٠ في طريق طويل وعريض يتجه بك الى الله ، ومن بين يديك ومن خلفك ، وعن يمينك وعن شمالك مواكب الانسانية في طريقها الموج أو المستقيم الى الله ، وفي نظراتها الزائفة أو الصادقة في التعرف عليه ..

وبين يديك من هذا الكتاب معرض جامع لأشتات التصورات والمفاهيم لوجود الأسمى ، في أحلام الطفولة وخطرات الشباب وسبحات المتصوفة وخيالات الشعراء وخبالات السفهاء وحماقات الحمقى وحكمة الحكماء ومنطق الفلاسفة ، وكلمات السماء على فم الرسل والأنبياء .. فالكتاب لا يطلب اليك أكثر من أن تجوس خلال هذا المعرض وان تتأمل ما جمع لك من التصورات والمفاهيم لما وقع في قلوب الناس وعقولهم للموجود الأسمى .. ثم ان لك ان تختار أي موقف يرضاه لك عقلك ويطمئن اليه قلبك .. لتقيم وجهك منه على انهك الذي تعبده وتدين له بالطاعة والولاء ..



العابد والمعبود

الدين .. ما هو ..؟ ان كثيرا من الفلاسفة لم يرضوا ان يقفوا عاجزين امام حقيقة الدين .. وهم الذين جعلوا وظيفتهم الكشف عن حقائق الأشياء في الطبيعة وفيما وراء الطبيعة جميعا .. فتراهم يحاولون ان يضبطوا حقيقة الدين وان يضموها لتلك

الحقيقة تعريفا جامعا مانعا .. ولكن هيهات ! فالدين صلة روحية بين الانسان والاله .. الانسان الضعيف المتهود القيد في أسر الحاجة من الجوع والظما والشيخوخة والمرض ثم الموت .. والاله الذي لا حدود لقدرته ولا انتهاء لسلطانه .. هذه الصلة الروحية بين الانسان والاله - على جميع مستوياتها

من القوة والضعف هي ما نسميه الدين .. وهو الذي تنسكب فيه عواطف الانسان كلها من خوف ورجاء ، وحب ولاء ، واجلال وتقديس .. الى كثير من مختلف العواطف الذي تحيا في كيان الانسان وتعيش في صدره .. وليس كالدين عاطفة تتداعى اليها عواطف الانسان كلها .. تساندها وتمتزج بها وتأخذ مكانها معها في محراب الابتهاال والتعبد للاله المعبود ..

ويستطرد الاستاذ عبد الكريم الخطيب في شرح مفهوم الدين فيقول .. الدين في حقيقته مطلب انساني رفيع يغذى جانب الروح ويستجيب لحاجة العقل وليس مطلباً مادياً يشبع حاجة من حاجات الجسد او يسكن رغبة من رغبات النفس اذا صادفه الانسان مرة اخذ حاجته منه ثم عافه وزهد فيه .. كلا .. بل الدين في حقيقته مطلب عقل ، ورفعة روح ، وارواء لانبيل العواطف الانسانية واسماها .. لا ينفصل عن الانسان ما دام في الانسان عقل وما دامت تسكن فيه روح .. الدين هو ربط القلب بالرب وتصديق بعظمته وقدرته الشاملة لكل الوجودات . ومجازاته في دار الآخرة للعصاة ومكافاته للمطيعين .

وبعد هذه التعريفات المحددة الواضحة للدين يصل الكاتب الى الباب الثاني الذي يتحدث فيه عن العابد والمعبود فيقرر أن مسرح الوجود قد شهد ازوع ما يمكن أن يصوره الخيال من نقص الماسة والمهابة والعاطفة فيما كان من صراع بين الناس وبين ما يعبدون من آلهة .. وفي هذا الاتجاه يعرض الكاتب قصة الألوهية في سيرها مع الحياة وفي احتكاكها بعقول الناس في طفولة الإنسانية وفي رشدنا وفي عصور الجهل والظلام وفي أزمان المعرفة والنور .. فالبحث من الله كان مدار التفكير في كل خاطرة تخطر للانسان فممن النظرات الاولى للإنسانية في صفحة الوجود وهي تقلب الطرف في كل اتجاه باحثه عن مبدع هذه الوجودات ومالكها .. ويصل بنا هذا الفصل الى أن المعركة محتدمة وأن العقل الانساني يقف حائرًا يبحث عن الطريق وهذا البحث يؤدي بدوره الى الفصل التالي الذي يصور مراحل الصراع العقلي الذي دار في مجال العالم الالامحسوس .. وهو صراع دائم خالد لن ينتهي أبدا ما دام الناس في الحياة ..

وحدة الوجود :

قبل أن يتحدث الاستاذ عبد الكريم الخطيب عن وحدة الوجود نجد أنه يتحدث عن الإيمان والادراك

فيقول أن وظيفة العقل هي ادراك ما يقع له من مظاهر الوجود .. وقد ينتج الادراك معرفة ولكنه لا يقدر ايمانا .. ذلك أن الإيمان أكبر من الادراك وأملى من المعرفة .. أن الإيمان شوق ملح الى كشف النقار عن وجه الحق وسمى دائب للوصول اليه وفي مستبد بين اليأس منه والرجاء فيه وحيرة قائمة بين الشك واليقين .. الإيمان معاناة أشبه بالحال التري يكون عليها العاشق الوله .. بين الوصل والصد وبين اللقاء والهجر .. ! شوق لا يخمد وحرار لا تنطفئ .. أما الادراك وأما المعرفة فلحظة متناهية في كيان الانسان تنقذ فيها شرارة ثم تنطفئ وتطم فيها حقيقة ثم تلوب .. !

وبعد ذلك يتحدث المؤلف عن وحدة الوجود فيقرر في البداية أن كل انسان مدعو بداع من طبيعة الى اديتاد العالم غير المنظور - عالم فيما وراء الحس - والى التشوق الى الحقائق العلوية وانها الفرص السانحة للنظر اليها وملء العين منها .. كل انسان يشعر شعورا خفيا بأن وراء العالم الحس الذي يعيش فيه عالما آخر لا حدود له ولا سلطة لحواسنا وعقولنا على الاخذ والعطاء معه .. ومع هذا فهو واقع في شعور كل انسان : وهما أو ظنا أو يقنا

ثم بعد ذلك يستعرض المؤلف آراء بعض الفلاسفة والفلاسفة والمتصوفة والقدسيين ممن كانت لهم تأملات واستطلاعات فيما وراء الطبيعة من أمثال فولتير .. وبكل الذي يقرر أن البحث فيما وراء الطبيعة عملية خاسرة يدير فيها العقل صراعا عاصا بين أفكاره دون أن يكون لهذا الصراع ثمرة حاصلة .. وتمضى الرحلة حتى نصل الى بروتاغوراس والفلسفة السوفسطائية ثم الرواقيين الذين قالوا أنه ليس في الوجود غير المادة .. وهكذا الى الفلاسفة من الآراء التي قيلت في عالم ما وراء الحس .

ويذكر المؤلف في هذا الصدد أن تلك النظرات التي نظر بها المفكرون الى هذا الوجود المادي وكشف الكون من أسرارها ماهى الا مرحلة من مراحل التفكير الفلسفي انتقل بعدها كثير من الفلاسفة الى ما وراء المادة والحس يلتمسون المصدر الذي يستمد منه الوجود بجانبه - المادى وغير المادى - وجوده ويتلقى من القوة المسككة به والحافظة له .

ولكن السؤال الهام الآن .. ما رأى الاسلام وحدة الوجود ؟

وقال على بن أبى طالب : « لا تدركه العيون بمشاهدة العيان ، ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان . قريب من الأشياء غير ملامس ، بعيد منها غير مبين ، متكلم لا بروية : مرید لا بهمة ، صانع لا بجارحة ، لطيف لا يوصف بالخفاء ، كبير لا يوصف بالجفاء ، بصير لا يوصف بالحاسة ، رحيم لا يوصف بالرفقة ، تمنو الوجوه لعظمته ، وتجب القلوب من مخافته » .

ليس بين المؤمنين بالله خلاف في أن مقام الألوهية فوق كل مقام وأن ذات الله فوق كل ذات وأنه الكمال المطلق في ذاته وفي صفاته .. والتعريف بالله وكشف معالم الطريق إليه هو الدرس الأول لكل نبي من أنبياء الله ولكل رسول من رسله يلقي به على أسماع قومه ويؤذن به فيهم .. أن ذلك هو أول الطريق الذي يلتقى فيه النبي بقومه وهو مجال الدعوة ومركز الثقل فيها .. وشريعة الإسلام تجيء إلى الناس كما تعرفهم .. أنهم بشر لهم حدود لا يتجاوزونها ، ولعقولهم مدى لا تتعداه . ومن أجل هذا لم تفتح شريعة الإسلام باباً للجدل في الله ولم تستمع إلى الذين يدعونها إلى الخصومة في الله بل قطعت عليهم الطريق وفوت عليهم ما يقصدون من صرف الدعوة عن غايتها الجادة في كشف الضلالة عن العقول والحماية عن القلوب إلى مباحكات سقيمة وجدل مريض .. والذي ينظر في هذا المنهج السماوي في الدعوة إلى الله يجد بين يديه دلائل الإعجاز التي تمنو لها الوجوه وتخضع لها أعناق المعاندين والمكابرين .

وبعد ..

يقول الاستاذ عبد الكريم الخطيب في مقدمة الكتاب (قد أردت بهذا البحث أن أشعل به نقاباً في ظلمة الليل الضئير .. وأن شعلة النقاب لا تكون شيئاً والشمس مشرقة والضوء يفرغ الوجوه .. ولكنها تكون شمساً وأكبر من شمس إذا اشتعلت في كبد الظلام وأنقذت في فحمة الليل البهيم) ونحن بدورنا نقدم هذا النقاب النير إلى الذين أعمتهم المادية وأغرقهم الظلام فلم يروا نور الحق .. لعلمهم على ضوء على هذا النقاب يتبينون جانباً من الطريق الصحيح فيسيرون إليه بعقولهم وقلوبهم طالبين الهداية من الله سبحانه وتعالى !

الإسلام يتجه دائماً إلى المقاصد والغايات التي من شأنها إصلاح النفوس وتقويم الأخلاق وتصديل السلوك .. فكل ما يخدم هذا المنهج ويعين على تحقيقه تجعله شريعة الإسلام موضع نظرها واهتمامها .. تكشف حقيقته وتنو به وتدعو إليه وترصد الجزاء الحسن له .. أما ما يذهب مذهب الجدل والسفسطة وينحو منحى التشاؤم والتفاسح دون أن يلد ثمرة تظهر القلب وتزكي النفس فلا تحفل به الشريعة ولا تنبه نظر أتباعها إليه ولا تلفتهم له .. وعلى هذا فإن الذي ينظر إلى هذه القضية ، قضية « وحدة الوجود » في الشريعة الإسلامية لا يراها قضية فلسفية أو رياضية ذهنية تكدر العقل وترهقه .. ويذكر القرآن الكريم الحكمة في إيجاد هذا الوجود ويحدث في وضوح عن قدر الوجود وحكمته وجلاله وتنظمه ففي بيان حكمة الخلق .. يقول سبحانه وتعالى (وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون .. ما أريد منهم من رزق : وما أريد أن يطعمون .. أن الله هو الرزاق ذو القوة المتين) فهذا هو غاية الخلق لما خلق له .. عبادة الله وتسبيحه .. فإن إيجاد المخلوقات وإخراجهم من عدم هو نعمة النعم بالنسبة لكل مخلوق .. أن الإيجاد خير مطلق يقابل عدم الذي هو شر مطلق .. وحق هذه النعمة - نعمة الوجود - الشكر والحمد لله رب العالمين .. ثم أن الإسلام نسب الوجود كله إلى الله وأضافه إلى ذاته وأسند أمره وتديره إليه لا يشاركه فيه أحد .. والوجود بهذا المعنى وجود واحد لأنه صنعة صانع واحد ، تحكمه قدرة حكيمة مدبرة .. وهو بهذا المعنى وجود متناسق متجاوب متفاهم يكمل بعضه بعضاً .. هذه هي وحدة الوجود أن أردنا أن نلمس لها مفهوماً في الشريعة الإسلامية .. وحدة ترى الخالق العظيم متفرداً في مقام العظمة والجلال بينما ترى المخلوقات كلها في وضعها الذي أقامها الخالق عليه وأقرها فيه تجرى بأمره وتتحرك بمشيئته .

إله واحد :

(والهكم إله واحد ، لا إله إلا هو الرحمن الرحيم) صدق الله العظيم .

سئل الصديق الأكبر أبو بكر رضى الله عنه : بم عرفت ربك ؟ فقال عرفت ربى بربى .. ولولا ربى ما عرفت ربى .. فقيل له : فكيف عرفت ؟ فقال : المعجز عن الإدراك أدراك !

مسرح عربى

على غرار مسرح أوروبى .. لماذا؟



بقلم : محمد كمال الدين

يزعم بعض المفكرين فى الغرب - والشرق العربى للأسف - أن العرب لم يعرفوا المسرح إلا فى القرن التاسع عشر ، حين وفدت مع الحملة الفرنسية فرق مسرحية أدخلت فن المسرح إلى مصر ، ومن ثم إلى بلاد العرب كلها ، ومن وقتها انتشر هذا الفن بطابعه الأوروبى ، وتراثه الأجنبى فى بلادنا . وعلى نسفته كان المسرح العربى الخالص الذى نشأ بعد ذلك ، فكان قولهم بذلك ينفى أن يكون للعرب تراث مسرحى ، أو أن يكونوا قد عرفوا المسرح قبل القرن التاسع عشر .



الفن العربى

ولقد حوى تراث العرب - منذ جاهليهم - العديد من الفنون نزع أن من بينها فن المسرح ، وأن كانوا لم ينصوا عليه صراحة ، إلا أن الباحث فيه سيجد أن ملامح الفن المسرحى توشك أن تكون فيه كاملة ، وما لنا نطالب بفن مسرحى عربى على غرار فن مسرحى أوروبى ؟ اليس لكل بيئة طابعها ومناخها حياتها وتفكيرها ؟ اليس لكل مجتمع ظروفه الطبيعية والحضارية الخاصة به ؟ مالنا إذن نطبق قواعد الفن الأوروبى على الفن العربى ، أن وجدت وجد الفن العربى ، وأن اختفت اختفى ذلك الفن ؟ أن لكل بيئة متطلبات حياة وتفكير وسلوكها ، ولكل حضارة سمات فكر ودلائل وجود ، وهكذا لا نجب أن نربط حياة العرب بحياة الغرب ، ولا نجب أن نطالب بوجود مسرح عربى على غرار ونسق مسرح أوروبى هو المحتوى والشكل مختلف عنه كل الاختلاف .

وعلى هذا نود أن نخرج من هذا البحث بأن العرب عرفوا المسرح بمفهومهم ، وأن هذا المسرح المحدد

ولو قد تاناو ودرسوا تراث العرب وحضارتهم دراسة جادة غير متحيزة ، لعرفوا أن التراث الفكرى العربى كان أصل كل حضارة ، ومنبع كل معرفة ، ومن الأسف أن الأوربيين أخذوا هذا التراث وشكلوه ببيئتهم فبدت صورته وكأنه غريب عنا ، هذا فى الوقت الذى نرى فيه الغرب تراثهم أو تناسوه ، وقعدت بهم مطالب العيش عن مواصلة البحث ، ثم عاون على ذلك عامل الدهر حين اشتد ساعد الغربيين فتقلصت الفتوحات الإسلامية ، وانكمشت بلاد العرب على نفسها تحلم بالماضى السعيد ، وكأنها تخبئ فيه وتلجأ إليه من عوادي الزمان ، وما هكذا كان يشبهى الحال أو يكون المال لتراث ضخم وعظيم .

ومع ذلك فإن الصلة لم تنبت بين الغرب وماضيهم وتراثهم ، فإن فى الحنين إليه اعترافا به ، وأمالا فى يوم يعودون إليه بحثا وتنقيبا ، ولا شك أنهم سيعثرون فيه على مبتغاهم ، ولا ينقص ذلك إلا العمل به ، فلا يكفى لإيمان المؤمن أن يقر بالكيف ، بل عليه العمل أيضا بما كلف به .

أو الفنان الإسلامى يتخذ منه منبعاً لا ينضب من الأفكار والقصص ، بل ان بعض المسرحيات الإسلامية قد اتخذت من قصص القرآن وأبرزت ما في جوانبها من معان إنسانية أو مبادئ سلوكية قوية ، سنجسد ذلك كله أو بعضه في مسرحيات الشاعر محمد عبد المطلب ، وفي بعض مسرحيات توفيق الحكيم وأحمد شوقي وعزيز أباظه وعلى أحمد باكثير وغيرهم ، وهى مسرحيات إسلامية خالصة ، قدمتها مسارح الدولة الرسمية في أوقات مختلفة ، ووجدت من أقبال الجمهور عليها ما يشجع هذا اللون من النشاط المسرحي .

وحينما نستعرض كل ذلك ، سوف يقابلنا أيضا مسرح إسلامي متخصص ، ومتمكّل قدمته جمعيات الشبان المسلمين منذ نصف قرن ، وسوف تساهمنا نظرة أخرى الى نشاط هذه الجمعيات على اثبات وجود المسرح الإسلامى ، وان جذور هذا المسرح ممتدة الى عصور غابرة ، وان هذا المسرح ما زال يؤدي رسالته ، ولا ينقصه اليوم الا اعتراف رسمى بالوجود ومن ثم انطلاق به ليؤدي دوره في حياتنا مع الالوان المسرحية الأخرى معاصرة وغير معاصرة ، ولعلها تكون دعوة لمفكرينا من الكتاب ورجال المسرح ، وللمسؤولين عن قطاع المسرح في بلادنا الى التفكير في انشاء « المسرح الإسلامى » ، ليقف الى جانب المسرح الحديث أو القومى أو الكوميدي أو مسرح الجيب ، وليحتل مكانته في مسرح اليوم ، على صعيد مصر ، والعالمين العربى والإسلامى ، وما أحوجنا اليوم الى هذا المسرح الإسلامى ليكون منطلق هويتنا وقوميتنا وديننا ، وليكون بمثابة « الجمع » القومى الذى يسر مع النشاطات الأخرى ، يبرز لونا فكريا وفنيا لم ينقصنا في يوم من الأيام ، بل كان سمة بارزة لحضارتنا ووجودنا . وليكن الإسلام ، بمبادئه ، وقصصه ، وأبطاله ، ومفكره ، منطلق هذا المسرح ، وليكن له فنانوه من ممثلين ومخرجين ومهندسين ديكور ومؤلفين ثم لتكن له رحلاته في الدول العربية والإسلامية ، يقدم أعماله بالعربية والإنجليزية والفرنسية وغيرها من اللغات ، ليكون بذلك سفيرا منتقلا للدعوة الإسلامية ، وليكون بشيرا وهاديا لأقوام لم يعرفوا الإسلام على حقيقته بعد ، أو يودون معرفة المزيد عنه ولننظر ، ولننظر .

معهم الحياة كلها ، عرفوه جاهلية وإسلاما ، والى اليوم ، بأشكال مختلفة تنفق مع أسلوب حياتهم في كل عصر ، وما دام العرب قد عرفوا المسرح ، فان شكله قد أخذ من شكل حياتهم ، وما دام الإسلام كان لهم - وما زال - ديناً ودنيا ، فائنا خارجون من كل ذلك بان العرب حين عرفوا المسرح طوعوه لعقائدهم وأخذ هو من حياتهم ، فكان في بعض مناحيه مسرحا إسلاميا يأخذ من قصصهم وبطولاتهم وعقيدتهم سمته ولونه ، ويأخذ من عاداتهم وتقاليدهم العربية شكله ورسمة ، هكذا كانت سمات الفنون كلها من رسم ونحت وموسيقى وأدب ، وما المسرح الا جماع كل هذه الفنون .

الله أكبر

ولقد استغل المفكر العربى ترائع أروع استفلال ، فان ألوان القصص العربى قد حوت الكثير من أحداث حياتهم وعقيدتهم ، وعكست نواحي تفكيرهم وعاداتهم ، وأبرزت معاركهم وبطولاتهم ، ومع هذا فان ما وصلنا من هذا التراث قليل من كثير ما زال طي الجهول ، وقيد البحث ، ان ما وصلنا مثلا من النثر الجاهلى نذر يسير لأن أحدا لم يعن بتدوينه أو حفظه كالشعر والمسرح في معظمه لون من النثر ، ولم يدون ما دون من النثر الجاهلى - فضلا عن شعره - الا في العصر العباسى ، وهذا الشوط الزمنى الطويل كفى بضياغ جانب كبير من ذلك التراث ، فاذا أضفنا الى ذلك أحداثا تاريخية راحت ضحيتها ملايين الكتب العربية من التراث المترجم والمؤلف ، ولنتصور أن كل هذا التراث وصلنا ، فان المؤكد أننا كنا سنحصل على بغيثنا ، وهذه دعوة لباحثينا وكتابنا لمواصلة البحث عن تراثنا الضائع ، وما زال بعضه في مكتبات العالم لم تكشف عنه بعد شيئا .

مسرحيات إسلامية

ومن المؤكد ان ما وصلنا من تراث فكرى عربى ، وما عرفه مسرحنا الحديث والمعاصر من ألوان فنية قد نحا بعضه منحى إسلاميا خالصا ، أو اقترب من الفكر الإسلامى بدرجة ما ، وهذا يدل على ما في الإسلام من أصالة ومبادئ سامية ، تجعل من الفكر

بعثة المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين للحج والزيارة

مجتمع
الشبان المسلمين

تقديم : ابراهيم سلام

نظم المركز العام لجمعيات الشبان المسلمين بعثة الحج والزيارة لعام ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م ، وقد أصدر الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين قرارا بتعيين اللواء حسنين حسنى عبد المجيد رئيسا للبعثة ، والسيد ابراهيم سلام السكرتير الادارى للمجلس الأعلى للشبان المسلمين سكرتيرا للبعثة .

سافرت البعثة لأداء الفريضة مساء الخميس ١٩ من ديسمبر الماضى ، وستعود بسلامة الله مساء ١٣ من يناير الجارى . تضم ١٠٨ أعضاء بمختلف جمعيات الشبان المسلمين والشابات المسلمات في المحافظات .

من كل فرع خبر

القاهرة :

• تم تنظيم ندوة الشباب المسلم مساء كل خميس للطلبة والطالبات بالجامعات والمدارس الثانوية . تتضمن تحفيظ القرآن الكريم والتفسير والترتيل . وندوات تعالج مشاكل الشباب يشترك فيها كبار الكتاب وأساتذة الجامعات ومديرو المدارس الثانوية .

ومن الشخصيات التى شاركت في ندوة الشباب المسلم في الشهر الماضى السادة الدكتور عبد الفتاح محمد طيه ، والدكتور محمد الاحمدى أبو النور ، والدكتور عبد الله شعانه .

• قام السيد اللواء عبد الرحمن حسنى مساعد السيد الدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس الأعلى للشبان المسلمين بتوزيع الجوائز على أعضاء فريق الكاراتيه في المهرجان الرياضى الذى اقيم بهذه المناسبة .



اللواء عبد الرحمن حسنى بصافح أعضاء فريق الكاراتيه وبجانبه الاستاذ عبد العزيز فهم رئيس فرع القاهرة

• احتفل المركز العام بيوم حقوق الانسان بالتعاون مع مركز الامم المتحدة للاعلام بالقاهرة اشترك في الاحتفال السادة الدكتور عبد الرزاق صدقي وزير الزراعة الاسبق ومدير هيئة الاغذية والزراعة التابعة للامم المتحدة سابقا ، والسيدة عزيزة حسين والاستاذ عمرو موسى السكرتير بوزارة الخارجية .

الاسكندرية :

• أصدر السيد الرئيس محمد أنور السادات قرارا جمهوريا بتعيين الدكتور احمد السيد درويش رئيس جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية استاذاً دمنهور :

• عاد من لندن الدكتور عبد الفتاح كمال نائب رئيس جمعية الشبان المسلمين بدمنهور وعضو المجلس الاعلى للشبان المسلمين بعد ان حضر المؤتمر الدولي الثانى والسنتين لجراحة الاسنان - ومثل مصر في الجمعية العمومية للاتحاد الدولي لطب الاسنان وقد زار في طريق عودته مراكز طب الاسنان بباريس .

• انتقل الى رحمة الله اثر حادث اليم فقيدا الشباب الاستاذ عصام عمار والمهندس مدحت الليثي ابنا شقيقى الدكتور كمال عبد الفتاح نائب رئيس الشبان المسلمين بدمنهور والاستاذ عبد المنعم كمال عضو مجلس الادارة .

والجمعية ومجلس الادارة والاعضاء يقدمون خالص العزاء ..

المحلة الكبرى :

• تنظم جمعية الشبان المسلمين بالمحلة الكبرى دراسات تقوية للطلاب مقابل اشراكات رمزية للشهادتين الابتدائية والاعدادية والثانوية العامة .

بور سعيد :

• عقد مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين ببور سعيد أولى جلساته برئاسة السيد محمد احمد موسى رئيس الجمعية وقد رحب سيادته بالسادة الاعضاء وعودتهم الى وطنهم بعد انتصار العاشر من رمضان بقيادة الرئيس المؤمن محمد أنور السادات . وقد وقف الجميع حدادا على ارواح الشهداء وقرأوا الفاتحة على ارواحهم الطاهرة ، ثم ذكر سيادته بالتقدير الزميل المفطور له الاستاذ محمد السيد سرحان عضو مجلس ادارة الجمعية والذي وفاة القدر

المحتوم أثناء التهجير وهو يؤدي واجبه نحو وطنه ومواطنيه .

ثم توجه بوافر الشكر وعظيم التقدير للدكتور ابراهيم الطحاوى رئيس المجلس الاعلى للشبان المسلمين على بالغ تقديره للجمعية ومعاونته الكريمة لها وكريم تهنئته للزميل الحاج مصطفى محمد البنا عضو مجلس الادارة وامين الصندوق بمناسية اهدائه نوط الامتياز من الطبقة الاولى داعين الله ان يوفق السيد الدكتور رئيس عام الشبان المسلمين الى ما فيه خير الاسلام والمسلمين .

قنا :

• اقامت جمعية الشبان المسلمين بقنا حفل تكريم للاستاذ محمد عبد الرحيم قناوى وكيل الجمعية ورئيس قطاع قنا شمالا للتربية والتعليم - وذلك بمناسبة حالته للمعاش .

وقد حضر الحفل السادة اعضاء مجلس الادارة ، واهدت اليه الجمعية مصحفا كريما بهذه المناسبة

في ذمة الله

الأستاذ حسين قنديل

لبي نداء ربه بعد حياة حافلة بجلال الاعمال الاستاذ حسين قنديل وكيل وزارة الاسكان بالاسكندرية سابقا وعضو مجلس ادارة جمعية الشبان المسلمين بالاسكندرية .

والفقيد الكريم من الرعيل الاول للتجارين وقد افنى حياته في خدمة بلاده وقدم جهوده البناءة في خدمة الشبان المسلمين بالاسكندرية ، وكان مثالا يحذى في الاخلاق الكريمة والاستقامة والنزاهة والروعة ..

تفقد الله الفقيد الكريم برحمته ورضوانه واسكنه فسيح جناته والهم آله وأسرته جميسل الصبر والسلوان .

جمعية

الشبان

المسلمين

بينها

هذا لقاء جديد مع أحد
فروع الشبان المسلمين ، وقد
كانت زيارتي هذا الشهر
لجمعية الشبان المسلمين بينها
محافظة القليوبية .

أعضاء نادى المسلم الصغير بينها

نادى المسلم الصغير

وفي نهاية عام ١٩٧٢ انشأت الجمعية نادى المسلم
الصغير بها ، وحقق نجاحا كبيرا ، فهو يضم الآن
٣٠٠ عضو من سن ٦ سنوات الى ١٤ سنة .

خدمات للمرأة المسلمة

وقد قدمت الجمعية خدماتها ايضا للفتاة والمرأة
المسلمة عن طريق تخصيص ندوات دينية مساء الأحد
من كل أسبوع . وتعمل الجمعية على انشاء جمعية
للشابات المسلمات بينها .

نشاط رياضى واجتماعى

اما النشاط الاجتماعى والرياضى فهو علامة
مميزة للجمعية وقد حققت نجاحا كبيرا في هذين
المجالين .

وهكذا تؤدى الجمعية واجبها وتنهض برسالتها مما
جعلها في الصفوف الاولى بين جمعيات الشبان
المسلمين ...

لقد جذبني النشاط الدينى الكبير للجمعية ،
والذى يتمثل في اقامة الندوات الدينية في مختلف
المواسم والذكريات والمناسبات الاسلامية .
وتحرص الجمعية على ان يتجدد في هذه المناسبات
اعلام الفكر والثقافة الاسلامية .

وقد قدم فريق المسرح اخيرا مسرحية « وطنى
والخلود » من تأليف طالبين من اعضاء الجمعية هما
احمد عبد الناصر وجمال هاشم واخراج الطالب
سيد عبد الله نصر .
دراسات التقوية

وامتدادا لتقديم الخدمات للشباب المسلم ،
حرصت الجمعية على تنظيم دراسات التقوية لطلاب
الشهادات العامة . ويستفيد من هذه الدراسات اكثر
من ٣٠٠ طالب الى جانب حفظ القرآن الكريم
والاشتراك في المسابقات الدينية والثقافية ، واقامة
مسكرات العمل وجمع الزكاة وتوزيعها على المستحقين
وتظيم مهرجانات السمر وتقديم الخدمات العامة .

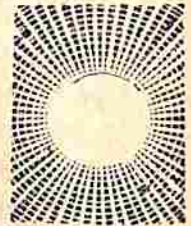


الرياضة

الكاراتيه رياضة المعركة وكيف دخلت مصر؟

بقلم مصطفى حطفى

تعتبر رياضة الكاراتيه أقوى وسائل الدفاع عن النفس فاعلية في العالم .. نظرا لأن الكاراتيه أثبت فائدته في الحروب على مر الأجيال من قديم الزمان حتى يومنا هذا .. ودليل ذلك حروب الصين واليابان واستخدام الكاراتيه فيها .. وأيضا تحذير قائد الجيش الأمريكي في الشرق الأقصى أيام الحرب العالمية الثانية حيث حذر جنوده من الاقتراب من الرجل الياباني لأنه يجيد الكاراتيه .



الثانية الى تشبعهم بروح القتال المكتسبة من التدريب العنيف على الكاراتيه .

وربما الكاراتيه تكسب صفات قوة الشخصية وروح القتال والشجاعة ولباقة بدنية كبيرة ومرونة غير عادية وتواضعا .. وانها تكسب هذه الصفات في الجنسين .. ان هذه الرياضة تختلف عما شاهده في الافلام السينمائية التي

البالغ من العمر سبعة عشر عاما .. والمراقبة الدقيقة تبين أن هذه السيدة وابنها يقتلان يوميا من اثنين الى ستة من الجنود الامريكين ويدفنونهم بحديقة المنزل وان هذه السيدة خيرة في الكاراتيه وابنها من أبطال الكاراتيه الناشئين .. ويرجع البعض فدائية فرقة طياري الكامي كازي الانتحارية اليابانية الشهيرة خلال الحرب العالمية

ويذكرنا ذلك بواقعة حدثت في الحرب العالمية الثانية في جزيرة اوكتيناوا المجاورة لليابان والتي كانت محتلة من الامريكان لاحظت القيادة الامريكية اختفاء عدد من الجنود يوميا وبالتحري تبين ان الجنود المختفين كانوا يخرجون من معسكرهم للتردد على سيدة تفتح مطعم اسماك جنوب الجزيرة ويسامدها في ادارة الحل ابنها

تعرض في دور السينما لدينا وما فيها من قسوة .. الكاراتيه وتدريباته طبقا لرأى جميع خبراء التربية الرياضية في العالم تعتبر أقوى وأفضل طريقة لبناء الاجسام فهي نظم مدروسة من آلاف السنين وهى أيضا رياضة تعتبر من أفضل الرياضات وتنمى روح التنافس الشريف بين الرياضيين ..

وايضا يعتبر الكاراتيه أقوى وأخطر وأكثر وسائل الدفاع عن النفس فاعلية في العالم حتى لقد اعتبر بحق رياضة المعركة بالنسبة لهذه الافلام فهي للثارة وللشباب ثم اضافة مناظر قاسية وعنفية ..

يرجع تاريخ الكاراتيه الى فاون القتال بدون سلاح المعروف باسم « اوكينا واتى » التى نشأت في جزيرة « اوكيناوا » باليابان منذ عدة قرون والظروف التى أدت الى انتشار « الاوكيناواتى » ورفع مستواه ترجع الى ان الملك « هاشى » اصدر أمر بمصادرة الاسلحة الموجودة في الجزيرة وحرم على الشعب حملها ضمانا لعدم قيام الشعب بثورات ضده وعلى اثر ذلك اضطر اهالى الجزيرة الى تعلم فن القتال الاعزل للدفاع عن نفسه « الاوكيناواتى » .

استمر فن « الاوكيناواتى » في الانتشار والتطور السريع وانشأت المدارس العديدة لتعليمه .. ولد نونا كوش جنشن « مؤسس الكاراتيه » عام ١٨٦٩ في مدينة « اوكى » بجزيرة اوكتاوا وتعلم فن « الاوكيناواتى » وعمره ١١ سنة وظل يتدرب عليه الى ان اهتمه وادخل عليه تصديلات

وتحسينات ووضعه في اطار جديد بحيث يمكن تنسيق القوة العقلية مع القوة البدنية واطلق عليه اسم « الكاراتيه » .. انتقل الى اليابان حيث اقام عرضا في عام ١٩١٧ وفي عام ١٩٢٢ اقام عرضا في مهرجان التربية الرياضية تحت رعاية وزارة المعارف مما ادى الى انتشاره في المدارس ..

وفي عام ١٩٤٨ اسس المستر نوكاكوشى منظمة الكاراتيه اليابانية وقام بتدريب وتخرج عدد من المدربين وفي عام ١٩٥٧ تقاعد المستر فوناكوش لكبر سنه وترك الرسالة لتلاميذه للمضى في رفع مستوى الكاراتيه .. انتشرت الكاراتيه واقيمت اول بطولة للعالم في عام ١٩٦٩ وانشى الاتحاد الدولي عام ١٩٧٠ .

كلمة « كارا » تعنى خاليا بينما كلمة « تى » تعنى يد فمعنى كاراتيه يقصد بها فن القتال اليدوى بدون استعمال اسلحة .. ان الكاراتيه هو اقوى وسائل الدفاع عن النفس وهو اكفأ استخدام للقوى والطاقات العقلية والبدنية فهو تدريب عقلى ونفسى مضافا اليه التعمق في دراسة المهارات التكنيكية للعبة .. فلاعب الكاراتيه يتصرف وينفعل طبقا لاي موقف يطرأ عليه تلقائيا بتنسيق بعد ان يصبح العقل بالتمرين المتصل مستعدا للتصرف بحركات قوية تمكنه من التغلب على الخصم كما انه بالتدريب تتحول جميع اطراف الجسم لاسلحة قوية .. وقد قامت عدة دول بتدريب أوكاوتيه في

المدارس في طابور الصباح كوسيلة لبناء الاجسام نظرا لما يكسبها من قوة ومرونة بأسلوب يفوق اى وسيلة اخرى في ميدان التربية البدنية . ولقد انتشرت لعبة الكاراتيه كرياضة لها مباريات في جميع انحاء العالم بعد وضع النظم والاسس والقوانين وازداد عدد مرادى مدارسها .

ويرجع تاريخ الكاراتيه ودخوله مصر الى عامين فقط .. كانت اللعبة تمارس بجهود فردية الى ان اجتمع حوالى عشرين عضوا مؤسسا وقرروا تأسيس الاتحاد المصرى للكاراتيه ليقوم بتدعيم ونشر وتنظيم ممارسة الكاراتيه بمصر وقدموا طلبا للمجلس الاعلى للشباب بذلك وفقا للقانون وتمت الموافقة وتم شهر الاتحاد تحت رقم ٧٠ وبمجرد انشاء الاتحاد انتهت الطلبات على الاتحاد من كافة انحاء الجمهورية للانضمام للقومية واصبح الان بمصر أكثر من ٥٦ ناديا يمارسون الكاراتيه وفي مقدمة هذه الهيئات جمعية الشبان المسلمين حيث يرجع الفضل الى الدكتور ابراهيم الطحاوى الرئيس العام في ادخال هذه اللعبة بالجمعية ضمن خطة تدريب شباب الشبان المسلمين للمعركة وقد وصل عدد اللاعبين أكثر من ٢٠٠ عضو بالجمعية يمارسون الكاراتيه .

وفي مصر الان أكثر من ٦٠٠٠ فنى وفتاة يمارسون الكاراتيه .. انها رياضة الشباب والمعركة ونحب ان يمارسها الجميع وهى تمارس في جميع الامم .

الأخت المسلمة

●● هذه سلسلة جديدة تتضمن
حكايات كريمة عن بنات النبي الكريم
●● صلى الله عليه وسلم ●●

زينب الكبرى

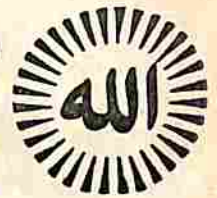
من بنات
الرسول الكريم

بقلم : الشيخ منصور الرفاعي عبيد

تزوج النبي صلى الله عليه وسلم بخديجة وعاش معها عيشة الهناء
والسعادة لم ينقص حياتهما أى شىء رغم ما كان بينهما من فارق السن .
وخديجة امرأة طاهرة الذيل عفيفة العرض كريمة الأصل واسعة المال .
تزوجت قبله برجلين وانجبت منهما ولكنها مع زوجها الثالث . . الكف
الكريم الذى تنطاع اليه العيون مهابة واحلالا كانت مشتاقة الى ان يكون
بينه وبينها رباط من مولود يملأ عليهما الحياة . . ويضفى على البيت بهجة
وسرورا . . لا أحست ببوارد الحمل فرحت من أعماقها ، وأقبلت
تزف البشرى الى زوجها وما هى الا أيام حتى تلقى الزوج الكريم أول
مولودة له من زوجه الوفية البارة ورنا الى الطفلة بنظرة الاب الحانى
العطوف وقد سماها « زينب » .

ومن المعلوم ان انجاب البنات فى المجتمع العربى كان سببا فى سواد
وجه الأب لا يظن ان ذلك يجلب عليه العار والخزى ، والقرآن الكريم قد
صور لنا ذلك فى قول الله تعالى :

« واذا بشر أحدهم بالأنثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من
النوم من سوء ما بشر به أيمسكه على هون أم يدسه فى التراب الا سوء
ما يحكمون » .



كل فرد ثوابه على عمله « ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او أنثى وهو مؤمن فأولئك يدخلون الجنة
ولا يظلمون نقيرا » وعاشت البنت فى كنف أبيها
يؤدبها ويهذب أخلاقها ويفرس فيها مكارم الاخلاق
وينمى فيها الصفات الحسنة بتوجيهات

وعطف محمد صلى الله عليه وسلم على ابنته
واعطاها من حنان قلبه وهو بذلك يغير نظرة المجتمع
الى البنات واتجاههن فليس فى ذلك عار كما يظن
الجهلة اصحاب المغول الضعيفة فالبنت شقيقة
الولد وكل منهما له رسالة فى المجتمع والله يعطى

الصبي والعبد

قال صلى الله عليه وسلم :
 ((أيما صبي حج ثم بلغ الحنث فعليه
 أن يحج حجة وأيما عبد حج ثم اعتق
 فعليه حجة أخرى)) .

التي يرقد فيها زوجها الكريم ثم تنهدت وكانت
 بذلك نفقت عنها بعض مخاوفها وكانت زينب تنظر
 ولا تدرك ما يجري حولها وإذا بغاطمة اختها الصفرة
 تقدمت منها وقالت لها أبشرى يا اختاه فأنك بنت
 نبي هذه الأمة فاسلمت في التو واللحظة ثم أصفت
 بأذنهما وقلبها إلى أمها وهي تحدثها باعجاب عن نزول
 الوحي على أبيها وهو في غار حراء وأن الملك من
 السماء نزل عليه وقال له اقرأ يا محمد وأنه جاء
 إليها يرتعش فؤاده من هول ما رأى فدثرته وأراحته
 حتى نام وانطلقت إلى ورقة بن نوفل الذي أخبرها
 أن الناموس الذي نزل على زوجها هو الناموس الذي
 نزل على موسى من قبل وأصبحت الدنيا أمام زينب
 يغمرها نور وشعاع من هدى السماء بعد أن تنزلت
 آيات الوحي على أبيها .

موقف الزوج

عادت زينب إلى دارها وما هي إلا أيام وعاد
 زوجها أبو العاص من رحلته وقد وصل إلى مسامع
 ما تكلم به صهره من أن وحي السماء نزل عليه
 وأمرت زينب إليه بالخبر وأخبرته أنها اسلمت لأن
 النبي هو أبوها ثم هي تعرف من صفاته وأخلاقه أكثر
 ما يعرف القبر ولكن أبا العاص لا بالصمت وقال
 أني خائف لو اتبعت ما قاله صهرى الكريم لقال
 القوم عنى أني فعلت ذلك أرضاء لك وعاشا مع
 بعضهما أياما هي مؤمنة مسلمة وهو على دينه وطالب
 الأيام وحوصر أبوها ومن معه من المؤمنين في شعب
 بني هاشم وطال الحصار وكانت هي بالخارج يؤمها
 ما يؤلم من بالشعب ولكنها لا تملك إلا أن ترفع
 وجهها إلى السماء وتسال الله أن يعينهم على محنتهم
 وعندما فك الحصار ما هي إلا أيام حتى انتقلت الأم

حتى إذا بلغت من العمر عشر سنوات بدأت عيون
 الهاشميين تتطلع إليها وإصبح كل فتى في
 المدينة يتمناها زوجة لنفسه ترى له بيته وتشرف
 على شئونه لأنها العاقلة الفاضلة المهذبة الكريمة
 بنت محمد العظيم وكان كل إنسان تحدنه نفسه
 ولكنه لا يجزؤ على أن يعلن بذلك حتى لا يرفض
 عليه وكان هنالك « أبو العاص بن الربيع » أحد رجال
 مكة الذين لهم مكانة وعندهم ، ما لم أن خالته السيدة
 البارة خديجة بنت خويلد فتقدم إليها وعرض عليها
 أن يكون له شرف الارتباط بزوجة خالته العظيم عن
 طريق زينب فإشارت إليه أن يتقدم إلى محمد من
 تلقاء نفسه وتقدم أبو العاص إلى محمد وفاتحه في
 هذا الموضوع وقال له أنت نعم الصهر الكفء العظيم
 ولكن محمدا لم يشأ أن يقطع براهيه حتى يشاور
 بنته القريبة من قلبه الحبيبة لنفسه ثم انتقل إلى
 أبيه وعرض عليها ما تكلم به أبو العاص وقال لها
 يا ابنتي لك ما أردت وصمت محمد ولم يسمع منها
 أي رد ولا تعقيب اللهم إلا خفقات قلبها الطامع
 بدعوات أمها الحنون ووقوف على هذا الزواج
 . أبو العاص يلتقي نسبه مع النبي صلى الله عليه وسلم
 عند عبد مناف بن قصي فهو قرشي صميم ويلتقي نسبه
 من جهة الأم مع زينب بنت خويلد بن أسد ومع هذا
 الأصل العريق وصلة القربى فلقد كان كريم الخصال
 حيث أنه يشتهر في وسط المجتمع بالإمانة .

العروس زينب

زفت زينب إلى بيت زوجها أبو العاص وعاشت
 هينة طيبة ليس فيها ما ينفص حياتها اللهم إلا تلك
 الفترات التي كان أبو العاص يسافر فيها في تجارته
 وكانت زينب تعيش في بيتها فإذا طال غياب زوجها
 انتقلت إلى بيت أبيها تجد في كنفه الحب والحنان
 ومضت الأيام هنية لا يعكر صفوها أي شيء وقد
 اكتملت سعادتها أن الله من عليها بمولودة سماها
 حبها أمامة وكثيرا ما كان الجد يداعبها في حنان ..
 وكانت أمامة قرة عين لوالدها - لقد كان محمد في تلك
 الفترة يتبعد في غار حراء ويتحدث هنالك الليالي ذوات
 العدد وكانت ترى أمها وهي راضية مسرورة ليس هنالك
 ما يعكر صفوها بل كانت ترى في عيني أمها سرا لم
 يستطع إدراكه ومضت الأيام وذات صباح توجهت
 إلى بيت أبيها حيث كان زوجها في سفر وعندما
 اقتربت من باب الدار إذ بأبها تخرج مسرعة ثم تعود
 بعد قليل والاهتمام باد عليها واقتربت من الحجرة

الكريمة (خديجة) الام الوفية التقية النقية التي أعطت ولم تأخذ وضحت ولم تسأل ومضت الايام وهاجر ابوها الحبيب الغالي من مكة الى المدينة وبقيت هي وحدها تنظر الى ديار الاحبة فيمزق قلبها الاسى وكانت تتذكر ما كان لها من ايام كلها سعادة .. بين احبة منهم من ذهبوا الى غير رجعة كخديجة وأولادها الذكور ومنهم من هاجر واغترب كوالدها وام كثرهم ورقية وفاطمة .

قلادة خديجة

ومضت الايام واقتربت نذر الحرب والاصطدام بين فئة مؤمنة بقيادة نبي طاهر وفئة مشركة بقيادة أعداء الله وأعداء رسوله ورات قريشا تتحرك لاول غزوة واول صدام وباتت لا يعلم الا الله مدى ما بها لم يقمض لها جفن ولم تنم لها عين ومضت الايام حتى جاءت عاتكة بنت عبد المطلب عمتها فأخبرتها أن أبياها انتصر على المشركين منهم من قتل ومنهم من أسر ثم جاءت الانبياء بأن زوجها من ضمن الاسرى ولا بد من الفداء يدفع عن كل أسير ثم جاء عمرو بن الربيع شقيق أبي العاص ، وطلب من زينب أن تدفع الفداء لزوجها . فأرسلت قلادة كانت أمها اهدتها لها يوم زفافها وما ان وصلت القلادة الى يد الرسول حتى اطارق في خشوع وطافت امام عينيه ذكرى ذكرته بها تلك القلادة .. انها (خديجة) الزوجة الوفية التي شاركته ايام الرسالة الاولى وتحملت العنت والارهاق ومضت الى ربها قبل أن تذوق طعم الانتصار .. ثم قال : تلك قلادة زينب ان أردتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا عليها قلادتها فافعلوا . فقال الصحابة : نعم يا رسول الله .

وبعد فك اسار الأسير ادناه صهره الكريم واسر اليه بحديث مضمونه أن يرسل بزینب لان الاسلام فرق بينها وبينه .

ابو العاص يستنجد

ووافق ابو العاص وعاد الى مكة فجهز زينب لتلحق بابيها وعرفت هند بنت عتبة زوجة أبي سفيان بسفر زينب فأرسلت وراعاها هبار بن الاسود الاسدي الذي روعها بالرمح ونخس البعير الذي تمتطيه فوقعت زينب على الصخرة فنزفت دما وطرحت جنيبا كان في اجسائها . وعادت الى مكة حتى استراحت اياما ثم خرجت الى يثرب . ومضت ايام حتى كانت السنة السادسة من الهجرة . وفي ليلة من الليالي

جمادى الاولى وجدت ان ابا العاص بن الربيع يدخل عليها بيتها ولم تصدق زينب عندما راته ولكنها أخبرها أنه خرج في تجارة لقريش الى الشام فاخا اتباع أبيها ما معه من المال اما هو فهرب منهم وجاء يستجير بها . فقالت مرحبا بك يا بن الخالة يا ابا امامة العزیز .. ثم وقفت على باب بيتها تصيح ايها الناس اني أجرت ابا العاص بن الربيع . وسمع الناس صوتها وفيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال : هل سمعتم ما سمعت ؟ قالوا نعم يا رسول الله . قال : والذي نفس محمد بيده ما علمت بشيء من ذلك حتى سمعت ما سمعتم ثم قال انه يجير على المسلمين اذناهم وقد أجرنا من أجرت .. ثم سأل الرجال الذين كانوا في السرية وقال لهم : ان هذا الرجل منا حيث قد علمتم وقدر أصبتم له مالا فان تحسنوا وتردوا عليه الذي لنا نحب ذلك وان أبيتم فهو في الله الذي افاء عليكم فانتم أحق به . فاجابوا : بل نرده يا رسول الله

اسلام أبي العاص

وأخذ ابو العاص ماله ورجع به الى قريش وأعطى كل ذي حق حقه ثم وقف وقال يا معشر قريش هل بقي ل احد منكم عندي مال قالوا لا فقتل والله ما منعتي من الاسلام الا ان تظنوا اني انما أردت أن أكل أموالكم أما الآن فانا أشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ثم هاجر الى يثرب وحسن اسلامه ورد الرسول عليه زوجته ومضى عام وفي مستهل السنة الثامنة ماتت زينب وكان بها أثر من علتها عندما طرحها البعير وصلى عليها ابوها وعاشت امامة صودة حية من الراحلة نؤنس الامم وكان الرسول يحبها ولم يتزوج ابو العاص حتى لحق بزینب في خلافة ابي بكر وعاشت امامة حتى تزوجت من علي بن ابي طالب بعد وفاة خالتها « فاطمة الزهراء » وعاشت معه حتى قتل وقال لها عندما طعن اني لا آمن أن يخطبك هذا الطاغية (معاوية) بعد موتي فان كان لك في الرجال حاجة فقد رضيت لك « المقيرة بن نوفل » ولما انقضت عدتها أرسل معاوية يخطبها وبذل لها من المال مائة الف درهم ولكنها رفضت وتزوجت المقيرة وعاشه حتى ماتت من غير انجاب وبموتها انقطع عقب زينب فرضى الله عنهم جميعا والحقنا بهم في منازل الأبرار الاطهار في يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون .



●● حضرت سيدة مصر الأولى السيدة جيهان السادات حفل احياء ذكرى مرور ٢٧ عاما على وفاة هدى شعراوى زعيمة النهضة النسائية في مصر . . وأشادت بالدور الذى قامت به من أجل تحرير المرأة المصرية . وقد تسلمت شارة رئاسة جبهة هدى شعراوى من السيدة بهيجة صدقى رئيسة الجمعية بعد أن تفصلت بقبول الرئاسة الفخرية للجمعية . .

والقت السيدة جيهان كلمة قالت فيها :
لقد زاد تعدادنا منذ عام ٦٧ حتى اليوم أكثر من خمسة ملايين نسمة مما أدى الى زيادة الكثافة السكانية ألف نسمة فى الكيلو متر المربع فى المحافظات و ٢٦ ألف نسمة فى القاهرة . . من أجل ذلك فإن مصر تبذل الجهد الكبير لكى تصل الى الميزان السليم بين مواردها وبين النمو السكانى الكبير .
●● كرمت منظمة الاغذية والزراعة المصرية السيدة عزيزة حسين بتخليدها على وجه ميدالية المنظمة

●● وافتتحت السيدة جيهان السادات المؤتمر العلمى الذى نظمه مجلس السكان العالمى بالتعاون مع جمهورية مصر العربية بمبنى جامعة الدول العربية . حضر المؤتمر الدكتور عبد العزيز كامل نائب رئيس الوزراء للشئون الدينية ووزير الاوقاف ، والدكتور فؤاد محيى الدين وزير الصحة ، والدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية وعملاؤ ٢٦ دولة ، و ١٦٥ طبيبا خبيرا فى تنظيم الاسرة فى العالم .



سيدة مصر الاولى السيدة جيهان السادات . . ومن حولها الدكتورة عائشة راتب وزيرة الشئون الاجتماعية والدكتور مصطفى كمال حلمى وزير التربية والتعليم



الذهبية في عام المرأة . وقد أخرجت المنظمة السيدة
عزيزة - والتي تعد واحدة من العاملات باخلاص في
مجال الخدمة الاجتماعية - بذلك في مؤتمر الأغذية
والزراعة الأخير في روما .

•• أول سيدة تعين مديرة للإنتاج هي الصيدلي
فاه حسين .. إذ عينت مديرة للإنتاج بشركة
لنيل للأدوية بعد قرار الدكتور عبد العزيز حجازي
تشكيل مجالس إدارة جديدة لجمعية شركات الأدوية
بمصر .

•• سافرت السيدة جيلان محمود علام الى
نيويورك لاستلام منصبها الجديد وهو عضو في الوفد
لدائم لمصر في الأمم المتحدة . وتعتبر السيدة جيلان
أول سيدة مصرية تشغل هذا المنصب .

•• حرم سفيرنا في روما أقامت سوقا خيرية
صالح جمعية الوفاء والامل بلغت إيراداتها ٣ ملايين
ليرة إيطالية ..

السيدة جيلان محمود علام السيدة عزيزة حسين

باسم ٢٥٢ ألف في قطاع الغزل والنسيج

نقدم إلى قائد فضالنا وأملنا عروبنا الرئيس المؤتمن

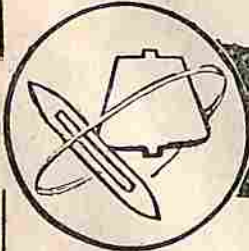
محمد أنور السادات

وإلى الشعوب الإسلامية والعربية
بأصطف آيات النجاة وأطيب التمنيات

بمناسبة

عيد الأضحى المبارك

سائلين الله سبحانه وتعالى أن يعيده على الأمة الإسلامية بالخير والنصر والسلام



الجمعية المصرية العامة للغزل والنسيج

وشركاتها

المنسوجات المصرية تغزو أسواق ٨٤ دولة في العالم
صادراتنا من الغزل والنسيج وصلت إلى ٧٢ مليوناً من الجنيئات
الإنتاج السنوي ٤٠٨ مليون جنيه

من أجلك

ومن أجل

أولادك

وبيتك

تقديم : نادية مرعى

أختي المسلمة .. أنت تعلمين أن لكل إنسان صفات ذاتية .. وصفات مكتسبة فاما الذاتية فهي الموروثة .. واما المكتسبة فهي التى تساهمين أنت كربة الاسرة وأم بالقدر الكبير فى زرعها وانماؤها وازدهارها .. فالاسرة هي المجتمع الصغير الذى يعيشه الطفل قبل ان يخرج الى المجتمع الكبير .. اذن عليك يا سيدتى تهئية ابنك التهيئة الكاملة الصالحة لكى يخرج الى المجتمع قادرا على التكيف معه وقادرا على التعامل مع أفرادہ .. كفرد مسالم له سلوكه وطريقته وشخصيته .

واساس التعامل والتكيف فى مجتمعنا الاسلامى هو المحافظة على قواعد الدين وتعليم الاسلام .

كيف تستطيعين زرع هذه المبادئ الدينية السمحة وهذه الاخلاقيات الاسلامية النبيلة فى اعماق طفلك ؟

.. ان طفلك عجيبة لينة بين يديك تستطيعين تشكيلها كيفما شئت .. فالاطفال يحبون التقليد بنظرتهم .. فاستغلى أنت هذا التقليد الفطرى لتحقيق املك فى ان يصبح ابنك مثالا للخير والوفاء والاخلاص فعندما يراك ابنك تصلين أو يرى والده يصلى .. فسيفعل كما حتما .. خذى بيده علميه مفهوم الصلاة بتعبير مبسط .. شجعيه على الصلاة بتقديم الهدايا له اذا حافظ على مواعيدها او اذا حفظ سورة من القرآن فى ايام محددة .

اشعريه بأهميته وبشخصيته المستقلة حددى له موعدا فى مكان قريب من البيت ولا حظى تصرفاته وحفاظه على مواعيده .

كونى صريحة ، صادقة ، محبة للخير والناس فسيفعل ذلك فى صدقك .. وصراحتك .. وحبك للناس والخير .. اذ انك يا سيدتى مثال لهذه النبة الصغيرة ..

أنت
وطفلك



تؤدي الى هدم كل القيم الاخلاقية والتربوية
هي عادة الكذب .

عوديه على الصراحة .. والصدق ..
علميه الاعتذار عن اخطائه حتى يشعر
بفداحة خطئه فلا يعود اليه .

سيدتي طفلك رسولك للمجتمع ..
فهو مرآة لك .. يعكس كل ما تعلمه منك
في مجتمعك الصغير .

وفي هذا الزمن اختلطت الامور على
الشباب فلم يعد يفرق بين الحق والباطل
ولم يعد يحترم القيم ولا الاخلاق .. لانه
بعيد عن الدين وقيمه ومثله .. انها
مرحلة القلق والاضطراب ..

فكثير من التضحية .. والاهتمام
والتيقظ حتى يكون ابنك المثالي .. دعامة
من دعومات المجتمع الاسلامي الحديث الذي
يوثق صلة العبد بربه وصلته بأفراد مجتمعه
والله الموفق للجميع .

تستطيعين ان تجعلها خضراء يانعة او
تجعلها جرداء مصفرة .

وجبى كل تصرفاته الفطرية الوجبة
السليمة .. التي يستطيع ان يستفيد منها
جبه للخربشة على جدار حجرته يضايقك
فما ضرك لو جعلت له جدارا موازيا للجدار
الاصلي عبارة عن سبورة او لوحة ابلكاش
يرسم عليها ما يريد .. استفادة له ..
وراحة لك .

عمقى فيه الاحساس بالجمال ..
ابتداء من مظهره .. حجرته .. الى البيت
كله ..

معاملتك للآخرين امامه سيقبلدها تماما
فعلميه كيف يعامل اخوانه وزملاءه والطيور
والحيوانات الاليفة - ايضا - وكيف يحسن
المعاملة .. اشترى له بعض الطيور والازهار
والنباتات واتركى له فرصة العناية بها
كواجب يومي له .

اصدقيه القول دائما .. ولا تحاولي
الكذب امامه .. اذ ان أسوأ العادات التي

مختار

• استعملي قطعة من القماش
مرطبة بالماء عند وضع الجلا
على المعادن لتحصلي على
نتيجة أفضل .

• عند غسل الاشياء المصنوعة
من الشامواه اتركي عليها
قليلا من رغوة الصابون
فهذا يجعلها تبدو جديدة
عندما تجف .

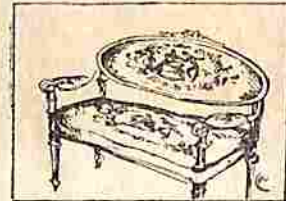
• لكيلا تفسد فرش التنظيف
ضعيها بعد الاستعمال مقلوقة
حتى تتخلص من الماء ، فبقاء
الماء فيها يساعد على انفصال
الشعر .



• بعد أن تضعي الزهور في
الفايزات غطي فتحاتها بقطعة
من القطن النظيف لتمنع
الزهور من الاهتزاز فيفسد
تنسيقها ، ولتجولي بين
الفبار وبين الفازة .



• أعدى فرشاة اسنان أو فرشاة
أظافر لكي تنظفي بها أركان
المقاعد التي لا يمكن تنظيفها
بالريشة أو بالفوطة .



المسلم الصغير



يصدرها نادى المسلم الصغير بالقاهرة ●● العنوان : ١٢ شارع رمسيس - القاهرة

بناتى وأبنائى الأعزاء :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. وكل سنة وانتم طيبين وبخير ..
وربنا يعود عليكم وعلينا وعلى الأمة الإسلامية الأيام بالسعادة والخير
والبركة ..

منذ أيام .. احتفلنا بالعيد الأضحى المبارك .. وعشنا أياما جميلة مع
حجاج بيت الله الحرام الذين طافوا بالكعبة الشريفة ووقفوا على جبل
عرفات بمكة المكرمة ..

وبعد أيام .. نحتفل بمناسبة هجرة الرسول الكريم - صلى الله عليه
وسلم - من مكة إلى المدينة استعدادا لتكوين جيش المسلمين من المهاجرين
والأنصار .. وبعد أن تم ذلك .. عاد سيدنا محمد - صلى الله عليه
وسلم - على رأس هذا الجيش العظيم ، وفتح مكة بعد أن استسلم
جيش المشركين .. ودخلوا في دين الله أفواجا .. وأذن المؤذن
(« الله أكبر .. لا إله إلا الله ، محمد رسول الله ») .. وهكذا بدأ الإسلام ،
وانتشر في العالم بنوره وعظمته ..

إنها مناسبة طيبة أن نحتفل بعيد الهجرة .. فتبدأ صفحة جديدة من
صفحات الإيمان بالله وكتبه ورسوله .. ونصلى ونسلم على خاتم الأنبياء
والرسل سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - .. وكل سنة وانتم بخير
بابا مرزوق

نادى المسلم الصغير ..

بأجا دقهلية



تم تكوين لجنة التعارف والمودة بنادى

المسلم الصغير بأجا دقهلية .. تضم الاعضاء :

● سامح عادل - محمود الخناوى - شريف

عادل - نجلاء الخناوى - بلة شاهين - ممدوح

عبد العال - حنان شاهين - ثمر سعد - ثومه

عادل .

●● مبروك النجدة العظيمة .. وربنا يوفقكم

●● جلال وشاكر صالح - طرابلس - ليبيا

مبروك عيد الميلاد وكل سنة وانتم طيبين

وبخير .. وتحياتنا لبابا وماما .

حديث شريف

قَالَ سَيِّدُنَا مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ :
 « إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ، فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ ،
 وَلَا تَجَسَّسُوا ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَدَابَرُوا ،
 وَلَا تَبَاغَضُوا ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا . »

معاني الكلمات الصعبة

الظن : التهمة بغير دليل .

ولا تجسسوا ولا تحسسوا :

ولا تكشفوا عورات الناس .

ولا تدابروا : ولا تودوا زوال نعمة

الله عن الآخرين .

ولا تدابروا : ولا تخاصموا .

ولا تباغضوا : ولا تكرهوا .

• الشرح •

●● ارسل الله سبحانه وتعالى سيدنا
 محمدا صلى الله عليه وسلم مبشرا للناس
 في العالم بالخير ، والهداية الى ايمان بالله
 وبالجنة لكل مسلم مؤمن . ونذيرا للكفرة
 من الناس .. ينذرهم بعذاب الله .

●● وفي هذا الحديث الشريف يأمرنا
 النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون المسلم
 اخا كريما لاخيه المسلم .. فيجب له الخير
 ويعاونه في حل مشكلاته وهكذا .

●● قد تسأل هذا السؤال .. مادام
 النبي صلى الله عليه وسلم حرم التجسس
 .. فلماذا نتجسس على الاعداء ؟

اقول لك ان الاسلام يدعوك الى الجهاد
 في سبيل الله والوطن .. ونحن - كمسلمين
 - مطالبون في كل وقت بمحاربة اعداء الله
 والوطن .

فالتجسس على العدو - كاسرائيل -
 حلال .. لانه يساعدنا على معرفة اخبار
 قواته المسلحة ، وبالتالي فهو يساعدنا
 على احراز النصر ، وتحرير ارضنا المحتلة .
 وهذا امر يدعونا الله - سبحانه وتعالى -
 اليه .

والتجسس على المجرمين لمعرفة اخبارهم
 ومنع جرائمهم .. حلال . لاننا نحمي
 الناس من اعمالهم الشريرة .. فنعيش
 آمنين مطمئنين .

●● واذا كان الرسول الكريم - صلى
 الله عليه وسلم - قد امرنا بعدم التخاصم
 أو التباغض أو الكراهية حتى يحب بعضنا
 بعضا .. الا ان التخاصم أو الكراهية في
 سبيل الله تماما كالحب في سبيل الله ،
 وهو نوع من انواع الجهاد .. له أجره
 وثوابه من الله .. والله المستعان .

●● هذه الحلقة رقم ٢ من يوميات عادل فوزى محمد التى كتبها أجندته .. وهى تحكى قصة يوم كامل قضاه أعضاء بعثة المسلمين الصغير فى المملكة السعودية لاداء العمرة والزيارة .. بدعوة كريمة من سمو الأميرة فوزية حرم سمو الأمير فواز بن عبد العزيز أمير مكة المكرمة ●●



تقديم : عادل فوزى محمد عضو نادى المسلم الصغير
والطالب بمدرسة على عبد اللطيف الاعدادية بالقاهرة

الأحد ٥ شوال ٢٠ أكتوبر

●● أذن المؤذن لصلاة الفجر . أيقظنا بابا مرة وتوضأنا وذهبنا للمسجد النبوى الشريف . صلاة الفجر ، ثم وقفنا أمام قبر الرسول الكريم صلى عليه وسلم ، ومن ورائنا المئات . رددنا التلبية (شعار النادى) . وألقى الزميل ياسر احمد قصيدة بعنوان « فى رحاب الرسول » . كانت جدا .. فقد أبكت كل الحاضرين . وسلمنا رسول الله وألقينا السلام على سيدنا أبو بكر وعمر بن الخطاب - رضى الله عنهما - وطفنا السيدة عائشة ثم السيدة فاطمة الزهراء - رضى الله عنهما - ووقفنا فى المكان المبارك الذى كان ينزل الوحي الأمين سيدنا جبريل - عليه السلام - سيدنا رسول الله . وجلسنا فى الروضة الشريفة القرآن الكريم .. وعدنا الى الفندق . بعد تناول الفداء .. والراحة قليلا .. عدنا للمسجد النبوى الشريف . صلينا العصر ثم المغرب وعقدنا حلقة القرآن الكريم ومن حولنا مئات المسلمين من مختلف الأجناس والألوان يبكون خشوعا لله سبحانه وتعالى .

الاثنين ٦ شوال ٢١ أكتوبر

●● فى الصباح قمنا بجولة حرة . اشترينا بعض الهدايا .. أما أنا فاشتريت الجلابب السعودية والظفيرة . عدنا الى الفندق .. وفى الصالون الكافى الفخم ، التقينا بسعادة قائد القوات المسلحة السعودية

السبت ٤ شوال ١٩ أكتوبر

●● زارنا فى فندق مكة المكرمة بمكة صاحب القلب الكبير سيادة الدكتور ابراهيم الطحاوى وتفصل ومرافقوه بتناول الفداء معنا . وبعد صلاة المغرب ، تحركت بنا السيارات الى المدينة المنورة . فى الطريق وعند بلدة بدر ذات الشهرة التاريخية الاسلامية تناولنا العشاء الفاخر .. سلك وأرز . واصلنا السفر حتى دخلنا المدينة المنورة بعد ٧ ساعات من تحركنا من مكة المكرمة .. ونزلنا فى فندق التيسير افخم فنادق المدينة .. والحمد لله رب العالمين .



بعثة المسلم الصغير فى رحاب الكعبة الشريفة

السبت ١١ شوال - ٢٦ أكتوبر

الثلاثاء ١٤ شوال - ٢٩ أكتوبر

•• بروفات مستمرة في تلاوة القرآن الكريم

والقاء الأناشيد الدينية والكلمات المناسبة استعدادا
للحفل الديني .. وإقامة معرض من وحى القرآن
الكريم .

الأربعاء ١٥ شوال ٣ أكتوبر

•• انتقلنا في الصباح بالسيارات الى المدينة

العلمية بالبغدادية بجدة لعمل بروفات على الطبيعة
.. وتعليق لوحات معرض « من وحى القرآن الكريم »
عدنا الى الفندق لتناول الفداء والراحة ثم رجعنا
الى مكان الحفل الديني والمعرض للاستعداد .

وفي المساء .. بدأ السادة الوزراء وسفراء
الدول العربية والإسلامية وكبار الشخصيات السعودية
في الحضور .. ثم جاء سعادة الشيخ عبد الرحمن
السديري نائبا عن الأمير أحمد بن عبد العزيز لحضور
الحفل الديني وافتتاح المعرض . سجل رجال
الصحافة والإذاعة والتلفزيون الحفل الناجح الكبير
بفضل الله ورعايته .. ثم عدنا الى الفندق .. وكانت
مفاجأة بابا مرزوق لنا : بكرة السفر باذن الله .

الخميس ١٦ شوال - ٣١ أكتوبر

•• بعد منتصف الليل ، قمنا من النوم .. حضرنا
حقائبنا .. ثم تحركت السيارات بنا الى مكة المكرمة
لقيام بطواف الوداع .. وصلناها في فجر . وبعد
صلاة الفجر والطواف والدعاء للرئيس المؤمن محمد
أنور السادات وجلالة الملك فيصل وصاحب السمو
الأمير فواز بن عبد العزيز وسمو الأميرة حرمه ،
وسمو الأمير أحمد بن عبد العزيز .. ولنادى المسلم
الصغير والأهل والأقارب والأحباب .. عدنا الى
الفندق بجدة . وتحركت بنا السيارات وبحقائبنا
الى المطار . ووصلنا الى القاهرة في التاسعة صباحا
والحمد لله رب العالمين .

الله أكبر

وبصحته الشيخ سمان حمزة بخيت والشيخ محمد
السطوحى . استمعوا لنا بدعشة وسرور عظيم .
بعد قليل ، أبلغ الشيخ سمان بابا مرزوق بأن سعادة
أمير المدينة المنورة بالنيابة في انتظارنا . وتحركت بنا
السيارات .. وكان استقبالا عظيما ورائعا . عدنا
وتناولنا الفداء ثم ذهبنا الى المسجد النبوى الشريف
وصلينا العصر ثم المغرب ثم العشاء ، وزرنا سيدنا
الرسول الكريم ، وعقدنا حلقة القرآن حتى أغلقت
أبواب المسجد الشريف .

الثلاثاء ٧ شوال ٢٢ أكتوبر

•• صحبنا بابا مرزوق الى الجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة . التقينا هناك بالعالم الجليل سعادة
الشيخ عبد المحسن العابد رئيسها العام ، والأمين
العام ، وبعض الأساتذة من كبار العلماء ومنهم مصريون
تفضلوا بأهدائنا مجموعات من الكتب الدينية .

عدنا الى الفندق . تناولنا الفداء ثم ذهبنا الى
المسجد النبوى الشريف وصلينا الظهر والعصر والمغرب
.. وعقدنا حلقة القرآن الكريم .. وصلينا العشاء ..
ووقفنا أمام سيدنا رسول الله داعين الله بالخير والعودة
في العام القادم باذن الله ..

الأربعاء ٨ شوال ٢٣ أكتوبر

•• تحركت بنا السيارات الى جدة . وصلناها
مع أذان الفجر .. ونزلنا بفندق آسيا - من أفخر
الفنادق - وصلينا فجر جماعة . زارنا الشيخ بدر
عثمان مدير الإدارة بمؤسسة عكاظ للأطمنان . قدم
لنا بعض الجرائد السعودية وفي مقدمتها « عكاظ »
وأخبرنا بمئة المسلم الصغير تحتل صفحاتها الأولى .
وأبلغنا أن إذاعة جدة ستنتقل إلينا لتسجيل بعض
الحلقات لبرنامج « هلا بالضيف » في المساء .

الخميس ٩ شوال ٢٤ أكتوبر

•• قمنا بجولة حرة ، واشترينا بعض الهدايا .
وزرنا معالم جدة بصحبة بابا مرزوق وابلة عائشة ..
عدنا الى الفندق .

الجمعة ١٠ شوال - ٢٥ أكتوبر

•• صلينا صلاة الجمعة في أحد المساجد القريبة .
قضينا وقتنا طويلا في مراجعة القرآن الكريم والأناشيد
الدينية كعادتنا كل ليلة .. واستعدادا للحفل الديني
الذى تقرر إقامته بالمدينة العلمية بجدة .

ولما خرج النبي الكريم من غار ثور وبصحبته سيدنا أبو بكر الصديق رآه «سراقة» . وقال سيدنا أبو بكر : هذا «سراقة» قد اقترب يا رسول الله . فقال الرسول الكريم رافعا يديه الى السماء : اللهم اكفنا «سراقة» . واستجاب الله - سبحانه وتعالى - لدعاء رسوله . وغرست أرجل فرسه في رمال الصحراء فلم تتحرك . فتنادى «سراقة» : يا محمد .. أعذك ألا أبوح بسرك لأحد اذا دعوت الله أن ينجيني مما أنا فيه . فقال الرسول الكريم : اللهم ان كان هذا الرجل صادقا فاطلق فرسه . وبعد لحظات ، تحركت الفرس .. وانطلق «سراقة» بأمان .. واعتنق الاسلام .. وعاد الى مكة دون أن يبوح بسر هجرة رسول الله - صلى الله عليه وسلم .

الله أكبر

● اذكروا لى حكاية تدل على تواضع الرسول الكريم ؟

ابراهيم سالم - قطر

- ان حياة رسول الله - صلى الله عليه وسلم - تحكى قصصا كثيرة رائعة تدل على تواضعه . لقد كان زوجا متواضعا يساعد زوجته في أعمالهن .. وفي غزوة الأحزاب عمل مع المسلمين في حفر الخندق ، فكان - صلى الله عليه وسلم - ينقل التراب ، ويكسر الأحجار وغير ذلك من الأعمال .



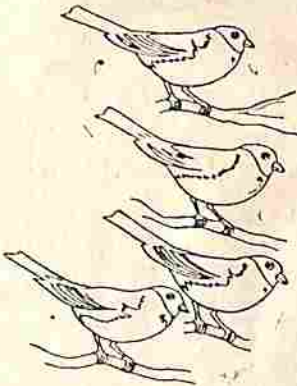
سؤال و جواب

● ما هو اسم الرجل الذى حاول العثور على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - عندما هاجر من مكة الى المدينة ؟ وماذا حدث ؟

تميم محمد تركى - طرابلس ليبيا

- اسم الرجل «سراقة بن مالك بن جشم» . وقد حاول العثور على سيدنا محمد - صلى الله عليه وسلم - ليفوز من زعماء قریش بمكافأة عظيمة عبارة عن ١٠٠ ناقة (أنشئ الجمل) .

هل أنت قوى ملاحظة؟



● اذا كنت قوى الملاحظة .. فانظر الى هذه العصافير الأربعة .. انظر جيدا .. ودقق النظر حتى يمكنك أن تتعرف على عصفورتين متشابهتين في كل شيء .
واذا لم تتعرف عليهما .. لا تزهق .. بل حاول مرة ثانية وثالثة - اذا لزم الأمر - حتى تصل الى هدفك .. وهكذا يمكنك دائما الوصول الى هدفك بالصبر والعزيمة والأمل والإيمان .

رجل الغابة

حديث
مع

.. هذا الحيوان معروف باسم رجل الغابة .. ومع رجل الغابة
تم لقاء هذا المصور الصحفي في حديقة الحيوان بلندن .. ودار هذا
الحديث ...

رجل الغابة :

أيوه .. تبقى عمتي ..



الصحفي :

صباح الخير يا صديقي يا ظريف ..

رجل الغابة :

صباح النور عليك ..

الصحفي :

كيف حالك ، وحال زوجتك وأولادك ؟

رجل الغابة :

بخير .. وكما ترائي أنتساول فطوري من الفواكه
وأوراق الأشجار وبعض الأعشاب .. اتفضل معنا ..

الصحفي :

بالهناء والشفاء .. من فضلك .. هل أنت من
مواليد هنا ؟

رجل الغابة :

لا .. أنا من مواليد بلد أسماها سومطرة بالقرب
من اندونيسيا في آسيا ..

الصحفي :

يلفت نظري أنك طويل .. أليس كذلك ؟

رجل الغابة :

فعلا .. فأنا طويل يصل الى ٤ أقدام .. أنظر الى
ذراعي تجده - أيضا - طويلا .. بعكس الذراعين
القصرين ..

الصحفي :

لماذا سموك بالإنسان الغابة ؟

رجل الغابة :

أنت تعرف اني من عائلة القروء .. وأنا أكثر شبها
بالإنسان من أي فرد من أفراد عائلتي ..

الصحفي :

مكن أسأل سؤال آخر ؟

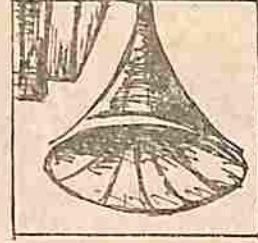
رجل الغابة :

بكل سرور ..

الصحفي :

الغوريلا تبقى قريبتك ؟

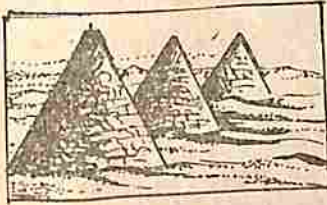
كمثل الحلويات علاوة على المادة الشوية .. والفاكهة مفيدة جدا لانها تمد الجسم بالفيتامينات .. فتشعر دائما بالنشاط والحيوية . وتتمتع بالصحة والعافية . والافضل ان تاكل الفاكهة بكثرة واذا دعيت مثلا لحفلة عيد ميلاد .. فابدأ بالجائوه ثم تناول الفاكهة حتى لا تصاب أسنانك بالتسوس ..



— لفت نظري وأنا خارجة من المدرسة (بوق) كبير مع بائع الروبايكي .
.. سألته عن اسمه فقال .. ده بوق جرامفون فما هو الجرامفون ؟
سامية المهدى — القاهرة

— أنا زرت أهرامات الجيزة بالقاهرة .. لأول مرة .. وأحب أن أسأل .. هل توجد أهرامات أخرى في العالم غير جمهورية مصر العربية ؟ !
سامي الطاهر — السعودية

• نعم توجد أهرامات في أمريكا الجنوبية .. ولكن ليست بظلمة أهرامات الجيزة .. وفي المكسيك في أمريكا الجنوبية هرم اسمه هرم الشمس . وفيه رأى يقول ان هذه الأهرامات قد بناها الفراعنة — أيضا — والله أعلم .



• الجرامفون عبارة عن جهاز كانت جدتي وجدتك تضع على قاعدته الاسطوانات لتسمعها من هذا البوق قبل انشاء محطة الاذاعة طبعاً .
والجرامفون جهاز اخترعه عالم مشهور اسمه (اديسون) عام ١٨٧٧ تقريباً .

— أيهما أفضل .. الجائوه أم الفاكهة ؟

عائشة محمد — الجيزة

• الجائوه مفيد لانه يمد الجسم — خصوصاً في الشتاء — بالطاقة الحرارية فتشعر بالدفء مثله

ردود خاصة

وبابا مرزوق في خدمتك ..
والدنيا بخير والحمد لله .

وتؤدي الصلاة .. فاطمة
يا ولدي الحبيب .

• ابني العزيز فتحي

شارع الكامل محمد —

الزمالك — القاهرة .

• الطريف سامح ..
محرم بك — الاسكندرية

• ابنتي الغالية عفاف
شارع فوه — العجوزة —
القاهرة .

تحياتي لك .. وتأكد أن

الله — سبحانه وتعالى — معك

ما دمت تحفظ القرآن الكريم

• اما زعلانة منك .. وأنا .
أرجوك تهتم باهلك .

لا داعي للقلق .. سيصلك
قريباً جداً خطاب يطمئنك ..

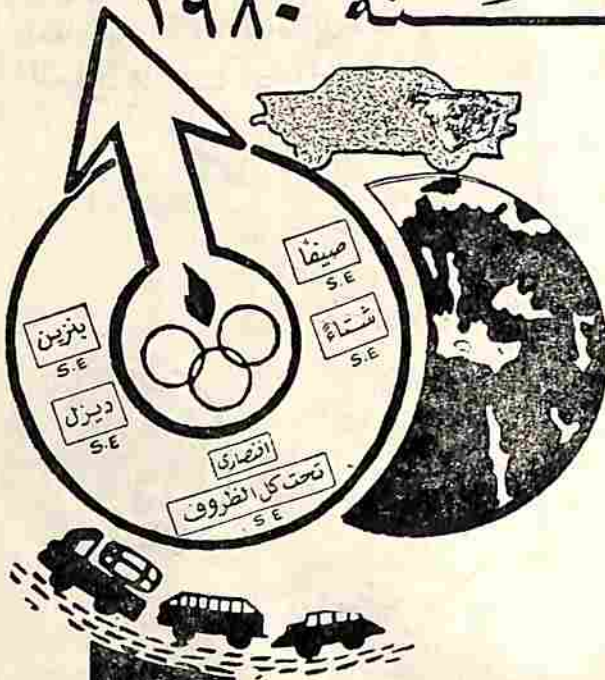
زيت

سوپر دیون

متعدد الدرجات ٥٠/٢٠

استعمله باطمئنان لفترة أطول من أي زيت آخر

زيت سـكـنـة ١٩٨٠



• يقابل أعلى
مستوى أداء
عالمي حديث

S.E

• أحدث الزيوت العالمية للسيارات

إنتاج وتوزيع:

الجمعية التعاونية للبترول

بمناسبة



يطيب لنا أن نشترك العالم الإسلامي والعربي احتفاله بهذه المناسبة الخالدة سائلين الله سبحانه وتعالى أن يعز الإسلام وينصر المسلمين وأن يبركيد انطفأة المعتدين .. ويؤيد بنصره .. الرئيس المؤمن

محمد أنور السادات

رئيس جمهورية مصر العربية

النموذج للعالم سليم + رأس المال المصري + الخبرة المصرية = حقوق التفار ذاتيا بنسبة ٨٧٪ من احتياجات البلاد من الدواء

الدواء
المصري

• الدواء المصري .. موضع ثقة لعالم كله .. حتى أنه أصبح يصدر إلى أكثر من ٤٠ دولة في مختلف أنحاء العالم .

كما يتم تصنيع بعض الأدوية المصرية في الخارج بصرحة فخاص من شركات مصرية .

♦ يصل الدواء المصري ليد المواطن بعد أن يمر على رقابة ثلثية ..

① رقابة في معامل لشركة ② رقابة في معامل وزارة الصحة ③ رقابة في معامل مركز الأبحاث والرقابة الدوائية



المؤسسة لمصر العامة للأدوية